

کتاب جنات النعیم

در احوال عبدالعظیم

شماره
۵۷۹
فهرست



وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هيأ للقلوب النعم بالثواب جنات تجري من تحتها الانهار ولها
ثمانية ابواب فيها قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان انا
انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا الكريمات الموصوفات بالعرب
الاتراب والصلوة والسلم على النبي محمد صلى الله عليه واله الاطياب ووصيه
ووليه اكرم احبابه وافضل الاصحاب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه باب علم
وقالع الباب وعلى احد عشر من ولده الذين هم اولو الالباب ارباب العصمة
وامناء رب الارباب ورضوانه وتحياته وبركاته على اولادهم المنتجبين والاعقاب
اسانيدها الاسناد واقاطيب الاقطاب الشهب الثاقبة ثواقب الاشهاب
ذرية العلوية والفاطمية المفتخرين بافضل الآباء واشرف الانساب
الذين هم شرفاء الاشراف ونجباء الانجاب وعلى رواتهم الثقات وصحابهم
الاحباب وشيعتهم ومحبيهم الذين هم اولوا الالباب صلوة وتحية
متوالية متتالية ما توالت الاعوام وتتالت الايام من اليوم الى يوم المآب

وبعد فيقول الواثق

وبعد فيقول الواثق بالله في الغايات والمبادي محمد اسمعيل بن محمد هادي الكرازي
عاملهما الله تعالى باحسن تجاوزه وتجاوزي فهذه رسالة جنات النعيم في شيء مما
يتعلق باحوال الشريف عبد العظيم نور الله ضريحه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى وهي مرتبة على ثمانية فراديس عدد ابواب الجنان
في شيء من احواله واحوال اباءه الوسائط بينه وبين الامام ابي محمد حسن بن علي المجتبى
عليهما السلام وبيان الطريق في شيء مما ورد في حقه من الاخبار والاثار وبيان شيء
مما يشترك فيه غيره من الفضائل العامة لذرية العلوية الفاطمية وذراري الائمة
الطاهرة الهادية المهدية عليهم السلم وشيء مما يشترك فيه غيره من العلماء والمحدثين
الناشرين لشرايع الدين المروجين لشريعة سيد المرسلين المتمسكين بذيل الائمة
المعصومين سلام الله عليهم اجمعين وبيان حال جملة ممن رووا عنه وادركوا فيض ملاقاته
وصحبته وجملة ممن ادركهم واخذ منهم من الرواة الاثبات واصحاب الائمة
الاطياب عليهم السلم والصلوات وذكر شيء من رواياته واخباره في فنون شتى من
العلم وادرجته في ستين بابا واقتصرت في كل باب بذكر حديث واحد منه
مقدمة اذ بها انبعثه بغيره من غيره وقدمنا ما يتقدمه فيها ذكر سبب خروج الامامة
من ولد الحسن عليه السلم واستقرار الملك والسلطنة فيهم واستقرار الامامة في
ولد الحسين عليهم السلم الى يوم القيام واختتمنا بخاتمة فيها ذكر شيء من احوال
ولد الحسن عليه السلم ممن كان له الدعوة والخروج من غير سلسلة الشريف عبد
العظيم عطر الله مرقده اذ هي تنتهي الى زيد بن الحسن عليه السلم ولم يظهر منهم
هذه الدعوى بل هي لبني اعمامهم الذين ينتهون الى الحسن بن الحسن عليهما السلم ومن
الله استعانه والتوفيق وهو بذلك حقيق اما المقدمة ففي بيان

سبب الذي من اجله لم يكن الامامة في نسل الحسن وولده عليهم السلم ويكون ذلك
في اعقاب العقبة من ولد الحسين عليهم السلم وانتفاء الملك فيهم وعدم اتمام الخروج
والدعوة لهم روى عروة الاسلام ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق رحمه الله
في كتاب العلل قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن   عن ابن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن
الرضا عليه السلم قلت لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد
الحسن عليهما السلم قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد
الحسن والله لا يسئل عما يفعل وروى ايضا قال حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد
الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم تاخذون به ان جبرئيل عليه السلم
نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين عليه السلم بعد فقال له يولد لك غلاما
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا
عليا عليه السلم فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام
يقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله ص ع وآله فخاطب
عليا عليه السلم ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة
فارسل الى فاطمة عليها السلم ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي
فقالت فاطمة عليها السلم لا حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها
لابد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله

عز وجل فعلقت

عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلم فحملت ستة اشهر ثم وضعت
ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلم وعيسى بن مريم
عليهما السلم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتيه في كل يوم
فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز
وجل لحمه من لحم رسول الله ص ع وآله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما
انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي كانوا كلهم ائمة
لكن خص هذا وروى ايضا قال حدثنا ابراهيم بن هرون الهاشمي قال حدثنا
محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا منذر الشراك
قال حدثنا اسمعيل بن علية قال اخبرني اسلم بن ميسرة العجلي عن انس
بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم قبل ان يخلق الدنيا بسبعة
الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل
ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد
الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم
اخرجنا الى اصلاب الآباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك اصلاب ر
ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب
عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله و
نصفه في ابي طالب ثم اخرج الذي لي الى آمنة والنصف الى فاطمة بنت اسد

فخرجت منه واخرجت فاطمة عليًا ثم اعاد الله عزوجل العود الى فخرجت
منى فاطمة ثم اعاد الله عزوجل العود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني
من النصفين جميعًا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري
صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيمة وروى الثقة
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال
حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال
حدثنا الربيع بن عبدالله قال بيني وبين عبدالله بن الحسن كلام في الامامة فقال
عبدالله بن الحسن ان الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد
الحسين الى يوم القيمة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين
دون ولد الحسن عليهما السلام وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا
ان للحسن على الحسين فضلاً بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة اذن
في ولد الافضل فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان
موسى افضل من هرون عليهما السلام فجعل الله عزوجل النبوة والخلافة في ولد
هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عزوجل الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنن من قبلها من الامم حذو النعل
بالنعل فما اجبت في امر موسى وهرون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في امر
الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام فلما
بصرني قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت به عبدالله بن الحسن ثبتك الله
وفي مجمع الطريحي الاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل
سبب واسباب وسئل الشيخ محمد بن محمد بن النعمان قدس سره ما معنى الاشباح

فاجاب الصحيح

فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات
بان آدم عم راى على العرش اشباحًا يلمع نورها فسال الله تعالى عنها
فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين
وفاطمة واعلمه لولا الاشباح التي راها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا
ارضا ثم قال يعني محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله والوجه فيما اظهره الله من الا
شباح والصور لادم ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالاً
لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلاً على ان مصالح الدين والدنيا
لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورًا مجيبة ولا ارواحًا ناطقة
لكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل
وقد روى ان آدم لما تاب الى الله وناجاه بقبول توبته سأله بحقهم عليه
ومحلهم عنده فاجابه قال يعني محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله وهذا غير منكر من ا
لقول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المأمونون وسلم
لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره الحذاء بالكسر والمد النعل قال الطريحي
حذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها
ليكونا على سواء وروى الصدوق رحمه الله ايضا في الكتاب المذكور قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن عبدالله ابن محمد بن عيسى عن
ابيهما عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عن عبدالرحيم القصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن

على وفى ولد الحسين من بعده فنحن اولى بامره وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب قال لا قلت فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا وروى ايضا قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقال يا فضيل اتدرى فى اى شئ كنت انظر قبيل فقلت لا قال كنت انظر فى كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا وروى محمد بن الحسن الصفار رحمه الله فى بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله وروى الصدوق فى الكتاب المذكور ايضا قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابى سلام عن سورة بن كليب عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال فى عقب الحسين عليه السلم فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى عم ولا اخ ولا يعلم احد منهم الا وله ولد فان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث فى بنى ظهرانيه احدى به الا شهرا وروى محمد بن الحسن الصفار رحمه الله فى بصائر الدرجات فى باب ان الائمة عندهم الكتب التى فيها اسماء الملوك الذين

يملكون عن محمد بن

يملكون عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابى عبد الله اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم يكن تصنع قال رققت له لانه ينسب فى امر ليس له لم اجده فى كتاب على من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها وروى عن على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ما من نبى ولا وصى ولا ملك الا فى كتاب عندى لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم وروى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا عبد الله عليه السلم يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندى لكتابين فيهما اسم كل نبى وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله فى احدهما وليعلم ان مثل هذه الاخبار من اعظم المعجزات والكرامات من اصحاب العصمة وصلوات الله عليهم ولذا كانوا يكدون فى منع ولد الحسن وغيرهم من اقاربهم واولادهم من الخروج والدعوة ويخبرونهم بعدم اتمام الامر عموما وخصوصا ويخبرون بالقتل فى المقتولين منهم على وجه مقتضى الوقت ورعاية الصلاح ومن ذلك ما رواه فى روضة الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعى رفعه عن على بن الحسين عليهما السلم قال والله ما يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوى جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به وما رواه ايضا عن على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان

الرجل ليكون له الغنم فيها الراى فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذى
هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذى هو اعلم بغنمه من الذى
كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان فقاتل بواحدة يجرب بها ثم
كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا
ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان
اتاكم ات منا فانظروا على اى شىء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا
كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من ال
محمد صلى الله عليه وآله ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان
مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اى شىء يدعوكم الى الرضا من ال محمد
عليهم السلم فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد
وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا مع من اجتمعت
بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا
على اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان
احببتم ان تصوموا فى اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم با
السفيانى علامة ولا يذهب الى بعض الاوهام العامية ان المراد بالرضا
من ال محمد ص ع واله هو على بن موسى الرضا ع اين زيد من الرضا ع
بل المراد رضا الال منهم ع واله كما يظهر تفسيره من نفس هذا الخبر ولا
باس بايراد خبر اخر على اثره عن الرضا عليه السلم لتوضيح المعنى وهو ما رواه
فى عيون الاخبار قال حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنى ابن ابى عبدون عن

ابيه قال لما حمل

ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة
واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه على بن موسى الرضا
عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج
قبله زيد بن على فقتل ولولا مكانك منى لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال
الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخى زيدا الى زيد بن على ع فانه كان من علماء
ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل فى سبيله ولقد حدثنى
ابى موسى بن جعفر ع انه سمع ابا جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمى زيدا
انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارنى فى
خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة
فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون
يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا
عليه السلم ان زيد بن على لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه
قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله نص
عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن على والله
ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتبيكم وايضا روى
فى روضة الكافى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن
بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا سدير الزم بيتك
وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان
السفيانى قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك وفى المصباح الحلس بساط
يبسط فى البيت وفى الصحاح وفى الحديث كن حلس بيتك اى لا تبرح

وفي العيون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
سهل بن زياد قال حدثني علي بن ريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان
الواسطي عن الحسن بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت
جعلت فداك حديث وكان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال
فقال عليه السلم لي وما هو قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله
عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت
فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال
اتقوا الله واسكتوا ما سكنت السماء والارض وكان عبد الله بن بكير يقول والله
لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال ابو الحسن
عليه السلم ان الحديث على ما رواه عبيد بن زرارة وليس على ما تاوله عبد
الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت السماء من النداء
باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش وايضا روى قال حدثنا
احمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن
محمد بن الاشرم وكان على شرطة محمد بن سليمن العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا
قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت
الى ابي الحسن عليه السلم كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال محمد بن
سليمن اذهب اليه فاقرئه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا و
احبوا ان تكون معهم فان رأيت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء
فاديت ما ارسلني اليه فقال اقرئه السلام وقل له اذا مضى عشرون

يوماً ابنك قال

يوماً اتيتك قال فجئت اليه فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياماً فلما كانت
يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء بن الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هارباً نحو
الصورين فاذا انا هاتف يهتف بي يا اشرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا
عليه السلم وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمن بن داود بن حسن
بن علي بن ابي طالب هذا ذكره في العيون الى نحو ذلك من الاخبار والآثار و
زيادة التوضيح في شيء مما يتعلق بهذا المقام ويرتبط بهذا الكلام ويليق بهذا
المعنى والمرام سيأتي في محل الاختتام بعد ختم الكلام في جميع الفراديس من
الجنات النعيم ان شاء الله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
وها انا ذا ادخل في الفردوس الاول من جنات النعيم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ادخلوها
بسلام آمنين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الفردوس
الاول في شيء مما يتعلق باسمه ورسمه نور الله مرقده في شيء من الاخبار والآثار وجملة
من اقوال اصحاب الرجال رضوان الله عليهم في بيان جلالة قدره وعظم منزلته وعلو
مرتبته وثواب زيارته والاشارة الى مشهده الشريف وتربته فهذه جنة الفردوس
ويتبعها الفردوس الثاني في امعان النظر في المعاني في حقه عليه الرحمة والرضوان
ومن خاف مقام ربه فله جنتان واما اسمه الشريف فهو مركب
اضافي بتقدير اللام المفيدة للاختصاص اضاف العبد الى العظيم وهو المضاف
اليه وصار علماً والعبد معرب باعراب الثلاث في احوال الثلاث
الا انه لا يجتمع التنوين لامتناع اجتماع التنوين والاضافة معاً في كلمة والعظيم
مجرور بالاضافة في جميع الاحوال ولا يجري فيه مثل ما في حضرموت وسام ابرص

وکذا ولا نحوها فی معدی کرب ونحوه قال الجوهری فی الصحاح البرص داء وهو
بیاض وقد برص الرجل فهو ابرص وبرصه الله وسام ابرص من کبار الوزغ
وهو معرفة الا انه تعریف جنس وهما اسمان جعلا اسماء واحدا وان
شئت اعربت الاول واضفته الی الثانی وان شئت بنیت الاول علی الفتح
واعربت الثانی باعراب ما لا ینصرف ثم قال واعلم ان کل اسمین جعلا
واحدا فهو علی ضربین احدهما ان یبنیا جمیعا علی الفتح نحو خمسة عشر ولقیته کفة
کفة وهو جاری بیت بیت وهذا الشیء بین بین ای بین الجید والردی وهمزة
بین بین ای بین الهمزة وحرف اللین وتفرق القوم اخول اخول وشغر بغر و
شذر مذر والضرب الثانی ان یبنی اخر الاسم الاول علی الفتح ویعرب
الثانی باعراب ما لا ینصرف ویجعل الاسمان اسما لشیء بعینه نحو حضرموت
وبعلبک ورام هرمز وبارشرعین وسام ابرص وان شئت اضفت الاول
الی الثانی فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وقال فی معدی
کرب فیه ثلث لغات معدی کرب وبرفع الباء لا یصرف ومنهم من یقول
معدی کرب یضیف ویصرف کربا ومنهم من یقول معدی کرب یضیف ولا
یصرف کربا یجعله مؤنثا معرفة والیاء من معدی ساکنة علی کل حال القول
وسیاتی فی کلام علامة الزمخشری ایضا ان فی معدی کرب لغتان ولنذکر
جملة مهمة من کلامهم للاهتمام ببیان هذا المرام فقال العلامة المذکور فی المفصل
المرکبات هی علی ضربین ضرب یقتضی ترکیبه ان یبنی الاسمان معا وضرب
لا یقتضی ترکیبه الا بناء الاول منهما فمن ضرب الاول نحو العشر مع ما نیف
علیها الا اثنی عشر وقولهم وقعوا فی حیص بیص ولقیته کفة کفة وصحره بحره وهو

جاری بیت بیت ووقع بین بین واتیک صباح مساء ویوم یوم وتفرقوا
شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وترکوا البلاد حیث بیث وحاث باث
ثم قال والضرب الثانی نحو قولهم افعل هذا بادی بدی وذهبوا ایدی سبا ونحو
معدیکرب وبعلبک وقالی قلا ثم قال والذی یفصل بین الضربین ان ما تضمن
ثانیه معنی حرف بنی شطراه لوجود علتی البناء فیهما معا اما الاول فلانه تنزل
منزلة صدر الکلمة من عجزها واما الثانی فلانه تضمن معنی الحرف وما خلا ثانیه من التضمن
اعرب وبنی صدره اقول ان قلت تضمن الحرف الذی یکون هو علة البناء قد تحقق
فی مثل عبد العظیم ایضا لتضمنه اللام وکذا فی کثیر من الاسماء کعبد الکریم وعبد الله
وعبد الرحمن الی غیر ذلک وایضا ان من علل منع الصرف الترکیب وهو متحقق
فی نحو هذه من الاسماء الاعلام واذا اجتمع الترکیب والعلمیة منع الصرف من
الکلمة قلت الاضافة تمنع البناء وان الترکیب الاضافی لیس من علل منع الصرف
فان الاضافة یقتضی الانجرار بالکسر فلا یکون مقتضیا للجر بالفتحة بل هو الترکیب
المزجی للعلم المختوم نوبه کمعدی کرب وحضرموت ثم یتجه مثل ذلک فی سایر
الاسماء التی تعارفت بین العجم فی الازمان المتاخرة کمحمد علی ومحمد تقی ومحمد جعفر
ومحمد کاظم وعلی محمد وعلی حسین وعلی رضا وعلی نقی الی نحو ذلک وعلی هذا
فیلزم ان لا یکون اسکان یاء علی فی مثل علی محمد غلطا کما مر عن الجوهری فی معدی
کرب من کون الیاء ساکنة علی جمیع الاحوال ولعله کذا حال سایر الاسماء ایضا
اذا المتعارف فی الوضع والاستعمال هو اسکان حرف الاخر من الجزء الاول فی
الجمیع بل ربما کان رعایة الحرکة موجبة لتوالی اربع حرکات الغیر المجوز فی لغة العرب
فی مثل کرم علی ورجب علی بل یاتی فی کلام الزمخشری اسکان بعض العرب احد عشر

لذلك قال علامة الجاربردي احمد بن الحسن في مغنيه واما نحو معدي كرب فبني جزءه الاول كالوسط اي كوسط الكلم في انه لا يختلف باختلاف العوامل ليصير معربا واعرب اي جزءه الثاني لانه لم يتضمن الحرف ومنع اي جزءه الثاني من الصرف للتركيب والعلمية وقال شارحه العلامة محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري الميلاني وهذه هي اللغة الفصيحة الكثيرة انتهى وهذه احد اللغتين في كلام الزمخشري في المفصل حيث قال في معدي كرب لغتان احديهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظايرها انتهى قال الشارح العمري الميلاني المذكور بعد الحكم بالفصاحة والكثرة في اللغة الاولى وفيه لغة اخرى وهي اضافة الجزء الاول الى الثاني فيعرف الجزء الاول على حسب ما تقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر وفي الجزء الثاني مذهبان احدهما الصرف فيه الى قوله والمذهب الثاني منع الصرف في جزء الثاني للعلمية والتانيث ثم قال قال ابن الحاجب في شرح المفصل واللغة الثانية ان تضيف الاول الى الثاني وعلتها انهم شبهوه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الاخر وهو ضعيف من وجهين احدهما ان ما ذكره تشبيه لفظي وما ذكر في تلك اللغة وهو تشبيه معنوي وهو قوله وهو اشبه بالمفردات من حيث المعنى اذ مدلوله مفرد كما ان مدلول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والاخر انهم القوه ساكنا في حال النصب فقالوا رايت معدي كرب ولو كان جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينصب كما ينصب المضاف واذا

كان مثله في قوله

كان مثله في قوله رايت قاضي معفرو شبهه ولا وجبت السكون ولعل اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة وجميع ما ذكرنا هو المذكور في شرح المفصل انتهى اقول وانتفاء الاضافة في الاسماء التي تعارفت في مثل محمد علي وعلي محمد دون مثل عبد العظيم ونحوه ظاهر وانها من قبيل معدي كرب واشباهه واعتبار التضمين ايضا بعيد اذ ليس المراد محمد وعلي حتى يكون متضمنا لمعنى واو العطف كما في خمسة عشر واشباهه ولذا لو قيل جاءنا محمد وعلي لا يفهم المدلول المسمى بل يفهم شخصان يسمى احدهما محمد والاخر علي وليس كذلك خمسة عشر فتدبر وقال في المفصل وان سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الرفع والابقاء على الفتح قيل اراد بالرفع الاعراب يعني فان جعل عدد مركب علم رجل جاز ان يجعل معربا وهو المختار لان الواو العطف في العلم غير مرادة وجاز ان يترك البناء على الفتح نظرا الى لفظ التركيب انتهى وهو جيد ويرجع الى تركيب المزجي بعد انتفاء القصد الى واو العطف فيجري الكلام فيه مجرى معدي كرب ونحوه ومع اجتماع العلمية والتركيب مقتضى الاعراب ان يكون معربا باعراب غير المنصرف بان لا يدخله الجر والتنوين فلو سلم كون الاسماء المتعارفة المذكورة تركيبهما من قبيل خمسة عشر لم يفد تفاوتا في المعنى الذي اشرنا اليه **والله اعلم وانما فصلنا ههنا تفصيلا** لزيادة الفايدة لوقوع الحاجة كثيرا اليه في اجراء صيغ العقود والايقاعات ونحوها مع كثرة شيوع التركيب في الاسماء في مثل هذه الازمان وهو من خصايص هذه الرسالة فاحفظ وليعلم انه انما استثني الاثنا عشر في كلام المفصل من اخواته ونحوها مما يقتضي التركيب فيه بناء الاسمين معا لان الجزء الاول منه معرب

لتثنية المضاف في مثل غلاما زيد من حيث حذف النون اذا اصل اثنا عشر
اثنان وعشرة واصل غلاما زيد غلامان لزيد فشبه المضاف اليه في الاعراب
لكونه على لفظها كحذف النون فرفع الجزء الاول من اثنا عشر بالالف ونصبه
وجره بالياء كما في التثنية ولنختم المبحث بكلام من المفصل يوضح المرام في الا
خلة للتقدم قال والاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف
الثاني على الاول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا
وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر احترازا
من توالي الحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء
تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذه احد
عشرك وكان الاخفش يرى فيه الرفع اذا اضافه وقد استرذله سيبويه ثم
قال وكذلك الاصل وقعوا في حيص بيص اي في فتنة تموج باهلها متاخرين
ومتقدمين ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين كفة من الملاقي وكفة من الملقى
لان كل واحد منهما في وجهة التلاقي كاف لصاحبه ان يجاوزه وصحرة بحرة اي
ذوي صحرة بحرة اي انكشاف واتساع لا تسترت بيننا ويقال اخبرته بالخبر
صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة فلا يبنون لئلا تمزج ثلاثة اشياء وهو جاري
بيت بيت او بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا ووقع بين بين هذا وبين
هذا قال عبيد وبعض القوم يسقط بين بين اي ساقط بين ذا وبين ذاك وناقة
اي كل صباح وكل يوم وتفرقوا شغر بغر اي منتشرين في البلاد وما يجيء
من شغرت عليه اذا ضيعته وفشت عليه وانتشرت وبغر النجم ماج
بالمطر قال العجاج بغرة النجم هاج ليلا فكذا وشذر مذر امن التشذر

وهو التفرق والتبذير

وهو التفرق والتبذير والميم في مذر بدل من الباء وخذعا مذعا اي متقطعين
منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب يلقي الاخبار
ويشيعها وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث اي يبحث
ويستثير وقال افعل هذا بادي بدا اصله بادي بدي وبادي بداء فحذف
بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتدئا به قبل كل شيء
وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه اما بادي بدء فاني
احمد الله ويقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا بن يشجب في
تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي كناية عن الا
بناء والاسرة لانهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الايدي اذا عرفت جميع
ذلك فاعلم ان الاسماء المركبة الاضافية من قبيل عبد العظيم منها ما يكون
احد الاضافتين فيها بيانا مستلزما للكفر الصريح كعبد الله وعبد الرحمن وعبد
الخالق وعبد الرزاق وعبد ربه ومنها ما يكون احدها عن الرب في كفر كعبد المسكين
او عبد الحقير او عبد الضعيف او عبد الفقير او عبد الذليل لو جعل منها علما
او مطلقا ومنها ما يكون المراد فيها احد المعنيين مع امكان ارادة المعنى الآخر
عقلا وشرعا ولغة ومن ذلك عبد الشكور وعبد الشكور اسمي به النوح عليه السلام
في قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور ولو قيل فلان عبد شكور انما يكون الشكور
صفة للعبد وبهذا المعنى لو اضافه اليه ايضا من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة
اضافة بيانية يمكن ومن هنا تسمية النوح عليه السلام بذلك كما روي في العلل في باب
العلة التي من اجلها سمي نوح عليه السلام عبد الشكور قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان بن محمد بن مسلم عن ابي

جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح
اللهم اني اشهدك انه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في
دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد بها ولك
الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا الهنا وحيث الّن ارادة
هذا المعنى ممكن ان ارادة المعنى الاخير ظاهر لان الشكور هو اسمه تعالى فيجري مجرى القسم
الاول من قبيل غلام زيد بل الظاهر عدم ارادة غير هذا المعنى في الوضع في التسمية
ومن هذا القبيل عبد السلم وعبد المؤمن وعبد اللطيف وعبد الكريم الى نحو ذلك
دون نحو عبد الصالح وهو لقب الامام ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
بل هو بشبه المعنى الثاني لانتفاء اطلاق الصالح على الله تعالى ووجه تسمية الامام
العابد الزاهد الصالح النقي الطاهر المعصوم عليه السلام ظاهر وتسمية عبد
العظيم انما هو من قسم الاخير من الاقسام المذكورة والعظيم هو الله تعالى الذي
قد جل قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تبلغوا الاحاطة بكنهه وحقيقته
وبهذا فسر العظيم في مجمع البحرين وقال الجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال
الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات
والصفات وان امكن ان تحمل ارادة الاضافة بتقدير من لتكون بيانية كما
في خاتم فضة في ثبوت تجرد المضاف اليه من معناه المذكور وارادة المعنى
الاطلاقي لمثله كما يقال فلان عظيم الشان وجليل القدر ورفيع المنزلة كما
يطلق كثيرا في مثل الشريف عبد العظيم نور ضريحه لعظم منزلته في العبادة
والطاعة والعلم والدين مع شرافة النسب المبين ومن شواهد الاخبار مما يتعلق
بمثله في هذا المطلب هو ما رواه الكليني رحمه الله في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن القاسم بن محمد

عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات
عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله ثم اعلم ان من اعظم المهام في مثل هذا
المرام هو ان في القسم الاخير الذي قلنا فيه بجواز المعنيين يشترط في اطلاق
ارادة الاضافة البيانية تجرد المضاف اليه الذي يكون معدودا في اسمائه
جلت عظمته من معناه وارادة المعنى الممكن الملاقة على الممكن كما اشرنا الى في
عبد العظيم فالاشتراك بين الواجب والممكن ليس الا في محض اللفظ دون
المعنى بل المشابهة في المعنى ايضا منتفية معدومة قال الفاضل الجليل النبيل
ملا خليل القزويني رحمه الله في شرح العدة الاشتراك في مجرد مفهوم الكيفية
كمفهوم العلم ومفهوم القدرة كالاشتراك اللفظي والاختلاف في المصداق
اختلاف في المعنى اقول ومن الله التوفيق وعليه الاعانة ومما يتضح به الكلام ويشرح
به المرام ويجلي به المرام الكلام في تحقيق مثل هذا المهام هو ما رواه صدوق الملة و
الدين عروة الاسلام ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في كتاب التوحيد
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة
قال حدثني العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القسم ابراهيم بن محمد العلوي عن
فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكة
الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن
اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلام
ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فقمن

ان يبسط عليه سخط المخلوقين وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه
وانى يوصف الذي يعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته
الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف
الكيف فلا يقال له كيف وأيّن الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية
والاينونية يا فتح كل جسم مغذّى بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسّم الا
جسام وهو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرّأ
من ذات ما ركب في ذات من جسمه وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام
ومصور الصور لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق
من المرزوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وشيأه
وبينه اذ كان لا يشبهه شيء قلت فالله واحد والانسان واحد فليس قد تشابهت
الوحدانية فقال احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد
فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزأة ليس سواء دمه غير
لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد بالمعنى والله جل جلاله هو واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء

واحد قلت فقولك

واحد قلت فقولك اللطيف فسره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف
غيره للفصل غير اني احب ان تشرح لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى الى اثر صنعه في النبات ا
للطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام الحيوان من الجرجس
والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها
ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة علمنا ان
خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف
الجليل خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل
خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر
ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن مريم عليه السلم خلق من الطين
كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري خلق لهم
عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامري
خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى عليه السلم وشاء الله ان يكون ذلك كذلك
ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة
عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى ادم وزوجته ان
ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم ياكلا ولو اكلا لغلبت
مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه اسمعيل عليه السلم وشاء ان لا يذبحه

ولم يشاء ان لا يذكر لعبت مشبه ابراهيم فشبهه الله عزوجل قلت فرجت
عني فرج الله عنك اخبرني انك قلت السميع البصير سميع بالاذن بصير
بالعين فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين
وسميع لا بسمع مثل سمع السامعين لكن لما لم يخف عليه خافية من اثر
الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا
بصير لا مثل عين المخلوقين ولما لم يشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع
عن سمع قلنا سميع لا مثل سمع السامعين قلت جعلت فداك وقد
بقيت مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن
ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله
يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال
يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن انه لو كان كيف كان يكون فقمت لاقبل
يده ورجله فادنى رأسه فقبلت وجهه ورأسه وخرجت وبي من السرور و
الفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ وقال فحل الفحول الجامع بين
الشروع والمعقول عماد الدين محمد باقر الداماد الحسيني روح الله روحه
في الرواشح السماوية في مقام بيان الخروج عن الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
ولقد فسرنا ذلك في كتاب شرعة التسمية في شرح حديث عرض الاعتقاد
من سبيلين الاول ان الباري القدوس جل سلطانه لما كان بنفس مرتبة ذاته
ينبوع كل جمال وكمال ومفيض كل وجود وكل كمال وجود وكان باينه
ذاته وصفاته منتحيا عن جميع ما عداه ومتقدسا عن ساير ما سواه فكل كمال

لا بمعنى اعلى واجل

لا بمعنى اعلى واجل من ان يعقل ويوصف والباري الحق بحيث لا يناسبه ولا
يشاكله ولا يشابهه ولا يدانيه شيء من الاشياء في ذاته وذاتياته ولا في شيء
من اوصافه واعتباراته اصلا لا حقيقة ولا مجازا فاذا ليس لنا مجاز من وصفه
سبحانه بصفات الكمال والاطلاق الالفاظ المتواطية عليه وذلك هو
الخروج عن حد الابطال والتعطيل ومن الواجب المحتوم ان يعلم مع ذلك ان
كل لفظة استعملها من تلك الالفاظ الكمالية في شيء من صفاته فان لها معنى
متقدسا متنحيا متعاليا عن المعنى الذي يعقل ويتصور من تلك اللفظة ومن
اية لفظة استعملت ما ملكنا بها فهي في صقع الربوبية بمعنى اشرف واعلى مما في
وسع ادراك العقول والاوهام حتى اذا قلنا انه موجود علمنا مع ذلك
ان وجوده لا كوجود ساير ما دونه واذا قلنا انه حي علمنا انه بمعنى اشرف مما
نعقله من الحي الذي هو دونه واذا قلنا انه عالم علمنا انه بمعنى اقدس وامجد
مما نعلمه من العالم الذي هو غيره وكذلك الامر في ساير الالفاظ الكمالية فيجب
ان نعرض على ذمم عقولنا فرضا حتما لا اختطار بالبال ان المعاني الالهية
التي نعبر بهذه الالفاظ المجدية والاسماء الكمالية هي بنوع اشرف واعلى من كل
ما في مشتاد وسعنا ان نتخيله في قوتنا ووجداننا ان نتصوره وذلك هو الخروج عن
حد التشبيه والثاني انه من الفرض المتحتم علينا في شريعة المعرفة وفي مذهب
العبودية ان نطلق جميع الاسماء الحسنى الجلالية والجمالية والصفات
العليا الغر والكمالية على بارئنا الفاطر القدوس الحق سبحانه وتعالى
وذلك هو الخروج عن حد التعطيل والابطال ومن الواجب المفروض
على ذمم عقولنا في دين الحق وملة البرهان ان نعلم ذلك ان كل كمال

معط

وموصوف عن ذاته الاحدية الحقة القدسية فانما يصح اثبات الاسماء
الكمالية له واطلاق الفاظ الكمالات السلبية والايجابية عليه من
تلقاء اعتبارات توصيفية متكثرة وحيثيات تقييدية مختلفة بحسبها
يستحق هو تلك الاسماء ويتسمى بها ويطابق تلك الالفاظ ويوازيها ولاكن
نسبة الكامل الاحدي الذات في جماله الحق وكماله الحق المطلق في الاسماء
الحسنى والامثال العليا كلها ازاء صرف مرتبة ذاته الاحدية وبحت حيثية
حقيقته الحقة المحضة فانه سبحانه بنفس مرتبة ذاته الاحدية من وجه وبصرف
حيثية حقيقته الصمدانية من كل جهة يستحق جملة الاسماء الحسنى والامثال العليا
لا من تلقاء حيثية ماوراء صرف نفس الذات تقييدية ولا تعليلية اذ مهابة
حيثية الوجوب بالذات بصرافة وحداتها الحقة مثابة جملة الحيثيات الكمالية
التقديسية والتمجيدية وذلك خروج عن حد التشبيه وبهذا المبلغ من العلم
يستبين تفسير كثير من احاديث الاوصياء الطاهرين صلوات الله وتسليماته
عليهم في حقيقة التوحيد فليستبصر واذا قرر جميع ذلك وحقق الامر فيما يتعلق
بمثله في اسمه فلنرجع الى بيان جملة مما ورد في حقه نور الله مشهده من الاصول
والاخبار والاثار وجملة مما يتعلق بذلك قال شيخ الطائفة ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في فهرست علماء الشيعة عبد العظيم بن
عبد الله الحسني العلوي له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
عبد العظيم ومات عبد العظيم بالري وقبره هناك وقال الشيخ الامين
صدوق الملة والدين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في مشيخة الفقيه

عبد العظيم بن عبد الله

عبد العظيم بن عبد الله الحسني كان مرضيا وفي موضع من الفقيه يعني
ذكره في الروايات عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في مقابر
الشجرة وكان مرضيا رضي الله عنه وقال الشيخ الزكي احمد بن علي بن احمد بن العباس
النجاشي الاسدي قدس الله نفسه وطهر رمسه في كتاب الرجال عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو القسم
له كتاب خطب امير المؤمنين عليه السلم قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله حدثنا
جعفر بن محمد ابو القسم قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن
سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي فكان يعبد الله في ذلك السرب
ويصوم نهاره ويقوم ليله فكان يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره و
بينهما الطريق ويقول هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلم فلم يزل
يأوي الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل
محمد عليهم السلم حتى عرفه اكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله
عليه واله قال له ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة
التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب واشار الى المكان الذي دفن فيه
فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لاي شيء
تطلب الشجرة ومكانها فاخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل
هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف
والشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد
في جيبه رقعة وفيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القسم عبد العظيم بن عبد

بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا احمد
بن علي بن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال حدثنا علي بن الفضل
قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
بجميع رواياته وقال العلامة جمال الدين ابو منصور حسن بن يوسف بن المطهر
رحمه الله في الخلاصة كان عابدا ورعا له حكايات تدل على حسن حاله وقال الشيخ
تقي الدين حسن بن علي بن داود رحمه الله عابد ورع كان مرضيا وسيجيء في مقاله
هذه الرسالة الذكر عنهما كثير في احوال الرجال من الخلاصة ولا ايضاح للعلامة وكتاب
الرجال لابن داود وكل له جلالة ومرتبة وكلامهما حسن وكل له حسن والعلامة صار
بمنزلة الاسم للشيخ جمال الدين حسن المذكور ولقب بآية الله في العالمين و
فضائله اكثر من ان ينال بايدي الاستقصاء والبيان وحق ان يكون مثله آية
الله وفي مجمع الطريحي العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية ثم قال العلامه
وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خطه غيره من تصانيفه
ثم قال قال الشيخ البهائي رحمه الله من جملة كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات
ولم يذكره في عداد الكتب التي في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه وعمره
سبع وسبعون سنة وثلثة اشهر وسبع عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر محرم
الحرام سنة ستة وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان
واربعين وستمائة انتهى ما في المجمع ومما تلمذ الجم اصحاب المحقق الشيخ
ابو القاسم جعفر بن سعيد قدس الله روحه قال ابن داود رحمه الله عند ذكره جعفر
بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي شيخنا نجم الدين ابو القاسم المحقق المدقق
العلامة واحد عصره كان السن اهل زمانه واقومهم بالحجة واسرعهم استحضارا

اقرأت عليه ورباني

اقرأت عليه ورباني صغيرا وكان له علي احسان عظيم والتفت واجاز لي
جميع ما صنفه وقرأه ورواه وكل ما تصح روايته عنه توفي في شهر ربيع الاخر سنة
ست وسبعين وستمائة له تصانيف حسنة محررة مهذبة الى اخر كلامه رحمه الله
ولكن العلامة رحمه الله اعلى ذكر منه في الخلاصة وفي ما عندنا من الخلاصة في اواخر باب
الجعافر وجدت مكتوبا هكذا رحم الله جعفر بن سعيد : وحباه من لطفه بالمزيد :
هو اصل الاصول للشرع : وللعقول ثم التهذيب والتجريد : كيف يجحد
وهو المذكر للنجز : ومنه مقاصد للقصود : فعليه تحية وسلام : ما تلى ذكر
مدحه في الوجود : هذا الشعر وجد على بعض نسخ الكتاب لبعض : الفضلاء بهذا
ما وجدته مكتوبا ووجدت ايضا عند ترجمة الشريف عبد العظيم عليه التحية و
الرضوان في حواشي الخلاصة هكذا الظاهر ان عبد العظيم هذا هو عبد العظيم المدفون
في مسجد الشجرة في الري وقبره يزار وقد نص على زيارته الامام علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال من زار قبره وجبت له الجنة ذكر ذلك بعض النسابين
وفي مجمع الطريحي رجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة
في مدح كانهم يريدون به داهية او غاية او نهاية وسيجيء انه نعم في الفردوس
الشام وهو اخر الفراديس في الباب الثاني والعشرون في حديث ورد له في
الله عنه على الامام ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام ما يكفي في علو
قدره ومنزلته ورتبته وشدة تمسكه عليه السلام اليه وفرط حبه له وفيه دخلت
على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا
حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اريد ان اعرض عليك ديني فان كان

مرضيًا ثبت عليه حتى لقي الله عز وجل فقال هات يا ابا القسم الى
ذلك فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده
فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة وباقي
تمام الخبر وما اشتمل عليه من تحقيق معارف الالهية وتفصيل عقايد الحقة
بسنده في محله وبمثل هذا فليعمل العاملون اذ مثل عقايده ومعارفه عظم الله
مرقده يليه مثل عبادته وورعه وفي مجمع الطريحي في الحديث صونوا دينكم
بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من الورع عن محارم
الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع ثم قال بعد الاشارة الى هذه الاحاديث
في الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل
يرع بكسرتهما ورعًا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله عز وجل انتهاكه
ثم استعمل للكف المطلق قال بعض شراح الحديث وهو اقسام فمنه ما يخرج
المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين
ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل
فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى الحرام
ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله عليه السلام لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع
ما لا بأس به مخافة ان يكون فيه بأس ومثل ترك الكلام عن الغير مخافة
الوقوع في الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفًا من ضياع ساعة من العمر فيما
لا فايدة ويسمى ورع الصديقين كما سيجيء في الباب الثاني من الفردوس
الثامن ان شاء الله تعالى لما وصفه نور الله ضريحه بالحافظ زايدًا على ما وصفه
به علماء الرجال رحمهم الله تعالى من كونه مرضيًا عابدًا ورعًا وهو ما رواه الفقيه

قدس سرها في العلل

قدس سرها في العلل اذ فيه عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحافظ وكونه وصفا لابيه بعيد لم يعهد ونعم ما قال الشاعر ؛ ان السماحة
والمروة والندى ؛ في قبة ضربت على ابن الحشرج ؛ ومع النسب الطاهر
والنسبة الفاخر فمن اكرم المفاخر قول الامام العاشر عليه السلام في تشريفه له بمثل
انت ولينا حقًا فهذه رتبة عليا وغاية قصوى ومنزلة عظمى اي مرتبة الولاية
واي غاية تقرب من ارتقاء ذروة الغاية واي نهاية تدنو من درجة معارج
تلك النهاية ويكفيه ما رواه الصدوق في الاعتقادات من قول الصادق عليه
السلام ولايتي لامير المؤمنين عليه السلام احب الي من ولادتي منه وفي آخر المجلس الرابع
والثلثون من الامالي للصدوق رحمه الله وانشدنا الشيخ الجليل ابو جعفر رحمه الله
لبعضهم نظم العالم العاقل ابن نفسه ؛ اغناه جنس علاه عن جنسه ؛ كم بين
من يكرم لغيره ؛ وبين من يكرم لنفسه ؛ هذا وكم بين ولايتهم عليهم وبين الورع
من الذنب فقد جوا بها المولى الشريف عطر الله مرقده على حسن الوجود والكرم
حتى روي عنهم عليهم السلام لا ينال ولايتنا الا بالورع كما روى الصدوق رحمه الله في
كتاب الاعتقادات عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ما يقرب بهذا المقام بقوله ؟
قال ابو جعفر الباقر عليه السلام في حديث طويل ليس بين الله وبين احد قرابة ان
احب الخلق الى الله اكرمهم واكرمهم عليه اتقاهم واعلمهم بطاعته والله ما
يتقرب العبد الى الله عز وجل شانه الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا
على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو
لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع والعمل الصالح وقد قال نوح عليه السلام
رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك
ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي
به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ومن هذا الباب ما رواه
محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم عن محمد بن اسمعيل
عن ابراهيم بن ابي البلاد عن مرازم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب
المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت
ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا مرازم اين
كان اقصى اثرك اليوم فقلت له ما برحت فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا
ينال الا بالورع قال في المصباح غمزته بيدي من قولهم غمزت الكبش بيدي
اذا جسسته لتعرف سمنه وقال الطريحي رحمه الله في حديث النبي صم مع عايشه
وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر واللبس باليد وقد تكرر
ذكره في الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد
فبين ولايتهم عليهم السلام وبين الورع رابطة تامة وخلطة لصيقة وما ذكر فان
ولايتهم لا ينال بغير الورع وعكسه ظاهر واوضح وهو ان الورع لا ينال
بغيره ولايتهم عليهم السلام اذ لا يفيد الورع بدون ولايتهم عليهم السلام ومن الغائب
ما في الباب ما رواه الصفار رحمه الله عن محمد بن الحسين عن حرب اللحي
قال اخبرني احمد وكان من اصحاب ابي الجارود عن الحرث بن حصيرة الازدي
قال قدم رجل من اهل الكوفة خراسان فدعا الناس الى ولاية جعفر بن
محمد قال ففرقة اطاعت واجابت وفرقة جحدت وانكرت وفرقة
ورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبد الله

عليه السلام فقال

عليه السلام فكان المتكلم منهم الذي ورع ووقف وقد كان مع بعض
القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخل على ابي عبد الله عليه السلام
كان هو المتكلم فقال له اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعا
الناس الى طاعتك وولايتك فاجاب قوم وانكر قوم وورع قوم
ووقفوا قال فمن اي الثلث انت قال انا من الفرقة التي ورعت ووقفت
قال فاين كان ورعك ليلة نهر بلخ يوم كذا وكذا قال فارتاب الرجل و
روى عن احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن ابن حرب الزيدي
عمن حدثه قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام وكان له اخ جارودي فقال
له ابو عبد الله كيف اخوك قال خليفة صالح قال وكيف هو قال مرضي في جميع
حالاته وعنده خير الا انه لا يقول بكم قال وما يمنعه قلت جعلت يتورع من ذلك
فقال لي اذا رجعت اليه فقل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ ان تتورع
قال فانصرفت الى منزلي فقلت لاخي ما كان قصتك فقال خرجت من
وراء النهر قد افرغت من تجارتي وانا اريد مدينة بلخ فصحبني رجل معه
جارية له حسناء فصاحبته في الطريق حتى عبرنا نهر بلخ فاتيناه ليلاً فقال
صاحبي انا احفظ عليك وتقدم انت تطلب لنا شيئا نقتبس نارا
او تحفظ علي واذهب انا فقلت انا احفظ عليك واذهب انت
فذهب الرجل وكنا الى جانب غيظة فاخذت الجارية وادخلتها الغيظة
فواقعتها وانصرفت الى موضعي قال ثم اتى مولاها واصطحبنا حتى قدمنا
العراق فما علم به احد فلم ازل به حتى سكن وتعجبت من قابل فادخلته الى ابي
عبد الله واخبره بالقصة فقال اسعك الله اني استغفر الله من ذلك

وهنكند لبقته وفي المصباح الغيظة الاجمة من الشجر الملتف وجمعه غيض مثل كلبة وكلاب وغيضات مثل بيضة وبيضات فاذا اجتمع الولاية والورع فذلك هو الفوز العظيم والفضل الجسيم ولاسيما اذا انضم مع النسب الطاهر والقرابة والنسبة الفاخرة كما اتفق للمولى الشريف عبد العظيم بن عبد الله الحسني نور الله تعالى ضريحه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو عطر الله مرقده من افاضل المقتبسين من الذرية الطاهرة والاولاد والاحفاد كما روى الصدوق رحمه الله في اعتقاداته عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله تعالى هو الامام وسيجيء في الفردوس الثامن في الباب الخامس والعشرين وما اجمع من محمد بن جعفر ودعواه الامامة مما يؤذن بنهاية رسوخه في امر الامام والامامة وتوغله وتبحره في حقايق عقايده الدينية والديانة مما يليق بمثله رضوان الله عليه فهو الحري بالابوة الروحانية والمعنوية كما افتخر بالابوة الجسمانية الصورية كما يظهر من مراتبه في العلم والمعارف وترويج آثار الشريعة ونشر الاخبار المضيئة المقتبسة عن مشكاة ضياء الاجداد والآباء والسادات الامام والائمة العظام عليهم صلوات الله الملك العلام كما سيأتي الاشارة الى جملة منها في الفردوس الثامن ان شاء الله تعالى فهذه مرتبة رفيعة ومنزلة منيعة لا فايق عليها في الحقيقة كما سيأتي شرح لها في الجملة في الفردوس الرابع ان شاء الله تعالى ففي كل وجه له وجه وجيه وفي

الخامس

كل مجد له

[illegible]

كل مجد له مجد نوبه وفي كل فخر له حظ وافر وفي كل شرافة وسعادة له نيل ظاهر وسهم حاضر وفي كل رتبة له زروة عليا وفي كل درجة فضل وفضيلة له غاية قصوى ونعم ما قال الشاعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع فقد اجتمع الابوة بالمعنيين في مثله روح الله روحه الطاهر بعد آبائه المعصومين صلى الله عليه وآله فهو نور على نور قال الطريحي رحمه الله سئل الصادق عليه السلام من الآل فقال ذرية محمد صلى الله عليه وآله فقيل من الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وفي معاني الاخبار سئل عليه السلام من آل محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة عليهم السلام قيل ومن عترته قال اصحاب العباء قيل فمن امته قال المؤمنون ثم قال يعني الطريحي رحمه الله وعن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الآل ان آل النبي صلى الله عليه وآله كل من يؤل اليه وهم قسمان الاول من يؤل اليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والثاني من يؤل اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكاة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية اكرم من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال وكما حرم على الاولاد الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف ويبتغي عن ذلك كما اتفق الامام العاشر ابو الحسن علي بن محمد النقي الهادي عليه وعلى آبائه

الابرار وابنه الزكي والمهدي الف صلوة وتحية وثناء على ان زيارة قبره
كزيارت الحسين بن علي عليهما السلم ومما يؤيد ويؤكد هذا المعنى ما رواه الشيخ الطايفة
قدس الله روحه في باب فضل زيارت الاولياء من المؤمنين في كتاب التهذيب
عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن
حمدان عن علي بن عثمن الرازي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من لم
يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر ان
يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا والاوضح الابين من جميع
ذلك حديث الرؤيا المشتمل على البرهان القاطع من المعجزة وخرق العادة المعزى
في حقه طيب الله مضجعه باكرم شرافة واشرف كرامة مع السند الصحيح السليم
والطريق الواضح المستقيم كما سيأتي بيانه في الفردوس الثاني انشاء الله تعالى ونظم
هذا ما رآه رجل من اهل خراسان في حق الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلم مع ما
عليه السلم يقول النبي صلى الله عليه واله في ان من راه في المنام فقد راه لان الشيطان لا يتمثل
في صورته ولا في صورت الاوصياء عليهم السلم ولا في صورة احد من شيعتهم وما
ورد في رتبة رؤيا الصادقة ومنزلتها وهو ما رواه الصدوق رحمه الله في الامالي قال
حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم انه قال لرجل
من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف انتم
اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له ثراكم
الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم
الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي

فانا وابائي

فانا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان
عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من رآني فقد رآني لان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ولا في صورت احد من اوصيائي ولا في صورة احد من
شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وروى في
روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول راي المؤمن ورؤياه في اخر
الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة وفي مجمع القرجي قيل المراد بالاول ما
يخلق الله في قلبه من العقول العلية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه
حال النوم وكفاه نور الله روحه وضريحه بمثل ما ذكر فضلا واجلالا وكيف اذا
انضم مثل ورود من زار قبره وجبت له الجنة ويؤكده حصول الامن من الفزع
الاكبر بزيارت قبر اخي المؤمن على وجه كما روى شيخ الطايفة رحمه الله في التهذيب
في باب زيارت قبور الاخوان على العموم من اهل الولاية والايمان عن محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى او غيره عن محمد بن احمد بن يحيى قال كنت بفيد فمشيت
مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع قال فقال لي علي بن بلال
قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلم من اتى قبر اخيه المؤمن من اي ناحية
يضع يده ويقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات امن من الفزع الاكبر
وروى الشيخ المذكور عليه الرحمة فيه في باب من الزيادات عن محمد بن علي بن
الفضل عن الحسن بن محمد بن ابي السري عن عبد الله بن العلوي عن عمارة بن شبرمة
عن ابي عامر واعظ اهل الحجاز عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده قال قال

رسول الله ص عن والده لعلي عليه السلام يا ابا الحسن ان الله جعل قبرك وقبر ولدك
بقاعا من بقاع الجنة وعرصات من عرصاتها وان الله عز وجل جعل قلوب
نجباء من خلقه وصفوة من عبادة تحن اليكم وتحتمل الاذى والمذلة فيكم فيعمرون
قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي
المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري وجيراني غدا في الجنة يا علي
من عمر قبورهم وتعاهدها فكانما اعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس
ومن زار قبورهم عدل ذلك عند الله ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج من
ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امه فابشر يا علي وبشر اولياءك ومحبيك
من النعيم بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن
حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما يعير الزانية بزناها اولئك
شرار امتي لا انالهم شفاعتي ولا يردون حوضي قال الطريحي ره في المجمع الحثالة
بالضم الردي من كل شيء ويقال هو من حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وحثالة الدهن
رديه والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك وهذا الحديث
اما ان يكون مخصوصا باولاد علي عليه السلام الجسمانيين الروحانيين المعصومين او
الجسمانيين الروحانيين مطلقا وان لم يكونوا معصومين او الجسمانيين
مطلقا وان لم يكونوا روحانيين ايضا فمن ليس لهم درجة في الفضائل النفسانية
العلمية والكمالية الموالين التابعين لآبائهم المعصومين عليهم السلام اما ارادة القسم
الاول فقطعية ويمكن ارادة القسم الثاني ايضا نظرا الى ظاهر اللفظ والتخصيص
باصحاب العصمة ع ليس الا غير مقطوع مع اعتضاده وتأيده في حق المولى
الشريف عبد العظيم نور الله تربته بجميع مثل ما مر بعلاوة ان مع فرض

التخصيص بهم صلوات

التخصيص بهم صلوات الله عليهم ايضا يجري مثل ذلك فيه فرض كون زيارة
كزيارة الحسين عليه السلام المؤيد بزيارته صالح الاخوان وان كان المعنى
في المشبه به اقوى في قاعدة التشبيه فليتبصر ففي كتاب ثواب الاعمال
من تصانيف الصدوق محمد بن علي بن بابويه المذكور رحمه الله حدثني علي بن احمد
عن حمزة بن القسم العلوي عن محمد بن يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن
الهادي عليه السلام من اهل الري قال فقال اين كنت قلت زرت الحسين
عليه السلام فقال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين
بن علي عليه السلام وقال العالم الرباني القدسي علامة الجليل محمد باقر بن محمد
تقي عليه الرحمة والرضوان في وجيزته في الرجال عبد العظيم بن عبد الله
الحسني جليل الشان معروف المزار ويقال له ولابيه لكل منهما الجلي ولعلهما
رحمهما الله تعالى الجليلان وسألت بعض الاعزة من السادات من زراة
عن هذه النسبة قال كان جده والد والده العالم العامل الشيخ محمد تقي
شاع اشتهاره بالجلي فاشتهر به ولده الزكي محمد تقي ثم ولد ولده العلامة
المشتهر في المشارق والمغارب محمد باقر بن محمد تقي طيب الله مضجعهما
وقال عماد الدين الداماد محمد بن محمد المدعو بالباقر الداماد الحسيني رضي الله
عنه وارضاه في الراشحة التاسعة والثلاثين من كتابه الرواشح السماوية من الذريع
الشايع ان طريق الرواية من جهة ابي القاسم عبد العظيم بن عبد الله
الحسني المدفون بمشهد الشجرة بالري رضي الله تعالى عنه وارضاه من الحسن
لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر
الخبير يستنهجان ذلك ويستقبحانه جدا ولو لم يكن الا حديث عرض

الدين وماهم فهم حقيقة المعرفة وقول سيدنا الهادي ابي الحسن الثالث عليه السلم
له يا ابا القاسم انت ولينا حقا مع ماله من النسب الطاهر والشرف الباهر
لكفاه اذ ليس سلالة النبوة والطهارة كاحد من الناس اذا ما امن واتقى
وكان عند ابائنا الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة
التي قد اوردها النجاشي في ترجمته وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته وفي فضل
زيارته روايات متظافرة فقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة ثم قال ورويها
الصدوق ابو جعفر بن بابويه في ثواب الاعمال اسنادا وساق الرواية الى اخرها
وهي التي قدمنا ذكرها ثم قال ولابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن
عبد الله الحسني ذكره النجاشي في عدة كتبه وبالجملة قال ابن بابويه والنجاشي وغير
هما فيه كان عابدا ورعا مرضيا يكفي في استصحاح حديثه فضلا عن اورده فدون
الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا
من الصحة والله سبحانه اعلم الفردوس الثاني في بيان حال الطريق في جملة مما
اشرنا اليه من الاخبار والاثار في حقه روح الله روحه الطاهر ولنبدء فيه بذكر
حال حديث الرؤيا الذي اخذناه من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما
يحكى في كل واحد منهم من المدح والقدح مما عمله الشيخ الزكي احمد بن علي بن احمد ا
لنجاشي رحمه الله تعالى وفي الرواشح السماوية للسيد الداماد قدس سره الصواب
النجاشي بتخفيف الجيم والياء جميعا قال في المغرب والنجاشي ملك الحبشة
بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة
بالتشديد وعن الغوري كلتا اللغتين الى قوله وفي نهاية الاثيرية وفيه
ذكر النجاشي في غير موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة

وقيل الصواب تخفيفها

وقيل الصواب تخفيفها وفي القاموس وتخفيفها اصح وتكسر نونها وهو
افصح هذا ما في الرواشح وقال المقري في المصباح نجش الرجل نجشا من باب
قتل اذا زاد في سلعة اكثر من ثمنها وليس قصده ان يشتريها بل ليغر غيره فيوقعه
فيه وكذلك في النكاح وغيره والاسم النجش بفتحتين والفاعل ناجش ونجاش
مبالغة ولا تناجشوا لا تفعلوا ذلك واصل النجش الاستتار لانه يستر قصده
ومنه يقال للصائد ناجش والنجاشي ملك الحبشة مخفف عند الاكثر انتهى و
ليعلم ان الكتاب المذكور من مصنفات النجاشي هو الكتاب الذي لم يعمل
مثله في هذا الزمان ما عمل فيه ولم اجد احدا من علماء الطائفة الذين عملوا في هذا
الصناعة ان يقدموا قوله عليه قدس الله روحه عند التعارض في الجرح والتعديل
بل المقدم المتبع هو ما قرره واستشهد به واظهره فلو كان الاولى قوله في حق غيره
ففي حقه اولى وهذا ما اورده في بيان حسبه ونسبه ومصنفاته في الكتاب المذكور
في ترجمة اسمه احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن النجاشي الذي ولي الاهواز وكتب الى ابي عبد الله عليه السلم يسئله
وكتب اليه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة ولم ير لابي عبد الله مصنف
غيره وفي هذا من كلام سقط في نسخة عندي جاء في قدر اسم والظاهر عدم كون
محل الاسم والكلام صحيح متصل هكذا ابن عثيم ابي السمال سمعان بن
هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجير بن اسامة بن نصر بن قعين بن نصر بن ثعلبة
بن داود بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان اقول فكان النجاشي هو ابن عثيم والجملة في قوله الذي ولي الاهواز الى
قوله ولم ير لابي عبد الله مصنف غيره جملة معترضة وتوضيح ذلك ما ذكره

ذ ترجمة عبد الله بن النجاشي وهو هذا عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان ابو
بجير الاسدي النصري روى عن ابي عبد الله عليه السلم رسالة منه اليه وقد ولي الا
هواز من قبل المنصور ثم قال بعد نقل الاباء الى العدنان كما ذكرنا واحمد بن
العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب له كتاب الجمعة وما ورد
فيه من الاعمال وكتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل وكتاب انساب
بني نصر بن قعين وايامهم واشعارهم وكتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم
التي سمتها العرب وهذا الكلام كله في ترجمة واحدة وارسل الكلام ثانياً في قوله
احمد بن العباس النجاشي بذكر جدين من اجداده موكولاً الى ما قرره اولاً من التفصيل
بذكر الاباء رعاية للاختصار وحذف التكرار مع ان النسبة الى الجد غير عزيز
في كلامهم كما لا يخفى على الخبير المطلع هنا والعجب من ميرزا محمد الرجالي الخبير النبيه
كيف اشتبه عليه الامر في هذا المرام واضطرب كلامه فيه وزعم اسمين احدهما
احمد بن علي بن احمد اه والاخر احمد بن العباس النجاشي وذكر كل منهما في
محله ونسب احمد بن العباس الى الوهم والالحاق في الخلاصة وهو اجدر بكونه وهما بل
الحق ان كل ما ذكره النجاشي ره كان في ترجمة اسم واحد وهو اسمه ولعل
محل الاشتباه هو كتابة احمد في الموضعين بعنوان الكتاب في رجال النجاشي
كما هو داب كتب الرجال في تراجم اسماء المتعددة قال رحمه الله في محل
ذكر ابن العباس احمد بن العباس النجاشي الاسدي جش فيما وصل الينا منه
ثم فيه مصنف هذا الكتاب اطال الله بقاءه وله عدة كتبا والظاهر ان هذا
ملحق وهما وان هذا احد المصنف او كمل ملحق وهما ان المصنف لم يذكر نفسه
وقد ذكره وهو احمد بن علي بن احمد بن العباس كما ياتي وقال في ترجمة احمد بن

علي بن احمد بن

علي بن احمد بن العباس في آخرها اورده في جش بعد اسم آخر احمد بن ا
لعباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب وكانه غره وهم كما تقدم ومثل
هذا يكفي دلالة في ان لا يغتر الفقيه بمجرد ما يراه منهم ولا يترك التتبع والتحري
فان لكل مجتهد حظ فاحفظه فانه من خصائص هذه الرسالة ومن الله التاييد
وقال العلامة جمال الدين قدس الله روحه في الخلاصة وتوفي ابو العباس احمد رحمه الله
بمطيرآباد في جمادى الاولى سنة خمسين واربعمائة وكان مولده في صفر سنة
اثنين وسبعين وثلاثمائة وضبط في الايضاح النجاشي بالنون المفتوحة و
الجيم والشين والعثيم بضم العين وفتح الثاء المنقطة فوقها ثلث نقط واسكان
الياء المنقطة تحتها نقطتين والسمال بالسين المهملة المكسورة المشددة واللام
اخيرا ثم قال وقيل الكاف والسمعان بكسر الشين والمنحق بضم الميم والسين
المهملة والحاء المهملة والقاف والبجير بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وفتح الجيم و
اسكان الياء المنقطة تحتها نقطتين والراء اخرا والقعين بالقاف المضمومة
والعين المهملة المفتوحة والياء الساكنة والنون اخيراً والثعلبة بالثاء
المنقطة فوقها ثلث نقط والدودان بالدال المهملة قبل الواو وبعدها وقد
ذكر اباه في ترجمته الى هنا بهذا ولكن في ما عندنا الداود من كتاب النجاشي
كما مر فيما عندنا من الايضاح الدودان والخطب فيه سهل وهذا حال صاحب
الكتاب الذي اخذنا منه حديث الرؤيا وهو رواه عن ابو القسم جعفر بن
محمد وهو ابن جعفر بن موسى بن قولويه بضم القاف واسكان الواو الاولى و
ضم اللام والواو بعدها ابوه يلقب مسلم بفتح الميم واسكان السين كذا
ضبط في الايضاح استاد شيخنا المفيد رحمه الله وكان من اعاظم الاصحاب

رحمه الله تعالى

وعظماء الاجلاء طيب الله مضجعه ولنقتصر على ما ترجمه به النجاشي رحمه الله
وبوّاه جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه ابو القسم وكان ابوه
بلقب مسلمة من خيار اصحاب سعد وكان ابو القسم من ثقات اصحابنا
واجلائهم في الحديث والفقه روى عن ابيه واخيه عن سعد وقال ما سمعت
من سعد الا اربعة احاديث وعليه قرأ شيخنا ابو عبدالله الفقيه ومنه حمل
وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه له كتب حسان كتاب
ما اواه الحج كتاب الصلوة كتاب الجمعة والجماعة كتاب قيام الليل
كتاب الرضاع كتاب الصداق كتاب الاضاحي كتاب الصرف كتاب
الوطء بملك اليمين كتاب بيان حل الحيوان من محرمه كتاب قسمة الزكوة
كتاب العدد في شهر رمضان كتاب الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان
كتاب الزيارات كتاب الحج كتاب يوم وليلة كتاب القضاء وآداب
الاحكام كتاب الشهادات كتاب العقيقة كتاب تاريخ الشهور
والحوادث فيها كتاب النوادر كتاب النساء ولم يتمه قرأت اكثر
هذه الكتب على شيخنا ابي عبدالله رحمه الله وعلى الحسين بن عبيدالله رحمهم
وقال بعض الكشي ره وفي ترجمة سعد بعد تعداد كتبه وعدة منها كتاب
المنتجبات رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة ثم ذكر جملة اخرى من كتبه و
وقال اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله والحسين بن موسى قالوا حدثنا
جعفر بن محمد قال حدثني ابي واخي قالا حدثنا سعد بكتبه كلها قال الحسين
بن عبيدالله رحمه الله جئت بالمنتجبات الى ابي القاسم قولويه رحمه الله
اقرؤها عليه فقلت حدثك سعد قال لا بل حدثني ابي واخي عنه وانا

لم اسمع

لم اسمع من سعد الا حديثين انتهى وهذا لا ينافي النقل الاول اذ يكون ان
يكون مراده ان الاحاديث التي رواها في كتاب المنتجبات لم اسمع من
سعد الا حديثين منها والله اعلم قال جمال الدين العلامة طاب ثراه في الخلاصة
توفي رحمه الله يعني ابا القسم جعفر بن محمد بن قولويه سنة تسع وستين وثلثمائة
وقال تقي الدين بن داود رحمه الله في رجاله مات سنة ثمان وستين وثلثمائة وذكر
الشيخ في كتاب الرجال ثم قال وبعض اصحابنا قال سنة تسع وستين والاول
اظهر ورواه الشيخ بن قولويه رحمه الله عن علي بن الحسين السعدآبادي وهو من عظماء
المشايخ قدس الله ارواحهم قال العلامة الجليل رحمه الله في الوجيزة ابن الحسين
السعدآبادي من مشايخ الاجازة وقال عمي والدي الداماد الحسيني روح
الله روحه في الرواشح السماوية ان لنا كثيرا الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم و
يكثرون من عنهم والاعتناء بشأنهم ويلتزمون ادام تسميتهم بالرضيلة و
الرحملة لهم البتة فلذلك ابنا ثبت فخم واثبات اجلاء ذكروا في كتب
الرجال اولم يذكروا والحديث من جهتهم صحيح معتمد عليهم بالتزكية والتوثيق
ثم فصل تفصيلا في مشايخ الشيوخ الى ان قال كاشياخ رئيس المحدثين ابا
ابي جعفر الكليني رضي الله تعالى عنه علي بن الحسين السعدآبادي وهو ابو الحسن القمي
مؤدب شيخ العصابة و وجههم في زمنه وقال في موضع اخر من هذا الكتاب
ومما يجب ان يعلم ولا يكون ان يذهل عنه ان مشيخة المشايخ الذين هم كالا
سطين والاركان امرهم اجل من الاحتياج الى تزكية مزك وتوثيق موثق
ولقد كنا استسنا ذلك فيما اسلفنا بما لا مزيد عليه ثم استشهد بقول
الشهيد الثاني رحمه الله في شرح الدراية بقوله قال بعض شهداء المتأخرين

جهم

في شرح بداية الدراية نعرف عدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص عدلين عليها
وبالاستفاضة بان تشتهر بين اهل النقل او غيرهم من اهل العلم كمشايخنا
السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا لا
يحتاج احد من هؤلاء المشايخ المشهورين الى تنصيص على تزكيته ولا بينة
على عدالته لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على
العدالة وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء وهم طرق الاحاديث المدونة
في الكتب غالبا ورواه علي بن الحسين المذكور عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
بل قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبد الله في طريقه اليه اخبرنا بجميع كتبه
الحسين بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد ابو غالب الرازي قال حدثنا مؤدب
علي بن الحسين السعدآبادي ابو الحسن القمي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
بها وسيأتي ان شاء الله تعالى شرح حال احمد بن ابي عبد الله رحمه الله في الثقة
والجلالة فالحديث المذكور في حكاية الرؤيا في اعلى مرتبة الصحة وقوة السند
فضلا عن كونه محفوفا بمؤذن القطعية ومقطع الصحة لاشتماله على خرق
العادة والكرامة مما لا مزيد عليه في البراهين الربانية وحجج الالهية السبحانية
ولنشرع الآن في بيان حال سند رواية ثواب الاعمال ووجوب العمل بها
ونتلوه على وجه التفصيل ولا بها ولا من بيان حال صاحب الكتاب الذي
روى هذا الخبر ثم بيان حال الرجال الواردين في السند واحدا بعد واحد ثم
بيان حال الراوية والعمل بها فاقول صاحب الكتاب هو عروة الاسلام
وقدوة المحدثين صدوق الملة والدين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عطر الله
مرقده وهو مدفون ايضا في الري بقرب الشريف عبد العظيم بن عبد الله

نورالله ضريحه

نورالله ضريحه وفضايل هذا الشيخ اكثر من ان يحصى واشهر من ان يخفى قال
شيخ الطايفة محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في فهرست علماء الشيعة محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي يكنى ابا جعفر كان جليلا حافظا للاحاديث
بصيرا بالرجال لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلث مائة
مصنف وقال شيخنا النجاشي رحمه الله في كتاب الرجال هو نزيل الري شيخنا
وفقيهنا ووجه الطايفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلث
مائة وسمع منه شيوخ الطايفة وهو حدث السن وله كتب كثيرة منها كتاب
دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام وهو في فهرست الشيخ الطوسي كتاب
التوحيد كتاب النبوة كتاب اثبات الوصية لعلي عليه السلام كتاب اثبات
خلافته كتاب اثبات النص عليه كتاب اثبات النص على الائمة عليهم السلام
كتاب المعرفة في فضل النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام كتاب مدينة
العلم كتاب المقنع في الفقه كتاب العوض عن المجالس كتاب علل الشرائع
كتاب ثواب الاعمال كتاب عقاب الاعمال كتاب الاوايل كتاب
الاواخر كتاب الاوامر كتاب المناهي كتاب الفرق كتاب خلق الانسان
كتاب الرسالة الاولى في الغيبة كتاب الرسالة الثانية كتاب الرسالة
الثالثة كتاب الرسالة في اركان الاسلام كتاب المياه كتاب السواك
كتاب الوضوء كتاب التيمم كتاب الاغسال كتاب الحيض والنفاس
كتاب نوادر الوضوء كتاب فضايل الصلوة كتاب فرايض الصلوة كتاب
فضل المساجد كتاب مواقيت الصلوة كتاب فقه الصلوة كتاب الجمعة
والجماعة كتاب السهو كتاب الصلوة سوى الخمس كتاب نوادر الصلوة

كتاب الزكوة كتاب الخمس كتاب حق الحداد كتاب الجزية كتاب
فضل المعروف كتاب فضل الصدقة كتاب الصوم كتاب الفطرة
كتاب الاعتكاف كتاب جامع الحج كتاب جامع علل الحج كتاب
جامع تفسير التنزيل في الحج كتاب جامع حج الانبياء كتاب جامع حج الائمة
عليهم السلم كتاب جامع فضل الكعبة والحرم كتاب جامع اداب المسافر للحج
كتاب جامع فرض الحج والعمرة كتاب جامع فقه الحج كتاب ادعية الموقف
كتاب القربان كتاب المدينة وزيارة قبر النبي والائمة عليهم السلم كتاب
جامع نوادر الحج كتاب زيارات قبور الائمة عليهم السلم كتاب النكاح كتاب
الوصايا كتاب الوقف كتاب الصدقة والنحل والهبة كتاب السكنى
والعمرى كتاب الحدود كتاب الديات كتاب المعايش والمكاسب والعرى
كتاب التجارات كتاب العتق والتدبير والمكاتبة كتاب القضايا
والاحكام كتاب اللقا والسلام كتاب صفات الشيعة كتاب
اللعان كتاب الاستسقاء كتاب في زيارة موسى ومحمد عليهما السلم
كتاب جامع زيارة الرضا عليه السلم كتاب في تحريم الفقاع كتاب
المتعة كتاب الرجعة كتاب الشعر كتاب معاني الاخبار كتاب
السلطان كتاب مصادقة الاخوان كتاب فضايل جعفر الطيار
كتاب فضايل العلوية كتاب الملاهي كتاب السنة كتاب في عبد المطلب
وعبد الله وابي طالب عليهم السلم كتاب في زيد بن علي كتاب الفوايد كتاب
الانابه كتاب الهداية كتاب الضيافة كتاب التاريخ كتاب علامات
اخر الزمان كتاب فضل الحسن والحسين ع كتاب رسالة في شهر

رمضان جواب رسالة وردت في شهر رمضان كتاب المصابيح المصباح
الاول ذكر من روى عن النبي ص واله من الرجال المصباح الثاني ذكر من
روى عن النبي ص واله من النساء المصباح الثالث ذكر من روى عن
امير المؤمنين ع المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة ع المصباح الخامس
ذكر من روى عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم المصباح السادس ذكر من روى
عن الحسين بن علي ع المصباح السابع ذكر من روى عن علي بن الحسين ع
المصباح الثامن ذكر من روى عن ابي جعفر محمد بن علي ع المصباح التاسع ذكر من
روى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم المصباح العاشر ذكر من روى عن موسى
بن جعفر عليهما السلم المصباح الحادي عشر ذكر من روى عن ابي الحسن الرضا ع المصباح
الثاني عشر ذكر من روى عن ابي جعفر الثاني ع المصباح الثالث عشر ذكر من
روى عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم المصباح الرابع عشر ذكر من روى
عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم المصباح الخامس عشر ذكر الرجال التي خرجت
اليهم التوقيعات كتاب المواعظ كتاب الرجال المختارين من اصحاب
النبي ص واله كتاب الزهد كتاب زهد النبي ص واله كتاب زهد امير المؤمنين
ع كتاب زهد فاطمة ع كتاب زهد الحسن ع كتاب زهد الحسين ع
كتاب زهد علي بن الحسين ع كتاب زهد ابي جعفر ع كتاب زهد الصادق
عليه السلم كتاب زهد ابي ابرهيم عليه السلم كتاب زهد الرضا عليه السلم كتاب
زهد ابي جعفر الثاني عليه السلم كتاب زهد ابي الحسن علي بن محمد ع كتاب
زهد ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم كتاب اوصاف النبي ص واله كتاب
دلايل الائمة ومعجزاتهم عليهم السلم كتاب الروضة كتاب نوادر الفضايل

كتاب الحي فل كتاب احوب المجالس كتاب غريب حديث النبي
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليهما السلام كتاب الفضائل كتاب مختصر تفسير
القرآن كتاب اخبار سلمان وزهده وفضائله كتاب اخبار ابي ذر وزهده وفضائله
كتاب التقية كتاب حذو النعل بالنعل كتاب نوادر الطب كتاب
جوابات المسائل الواردة من واسط كتاب الطرائق كتاب جوابات
المسائل الواردة عليه من قزوين كتاب جوابات مسائل وردت من مصر
كتاب جوابات مسائل وردت من البصرة كتاب جوابات مسائل ورد
من الكوفة كتاب جوابات مسئلة وردت عليه من المدائن في الطلاق كتاب عبه
العلل غير مبوب كتاب فيه ذكر من لقاه من اصحاب الحديث وعن كل
واحد منهم حديث ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة ذكر مجلس
آخر ذكر مجلس ثالث ذكر مجلس رابع ذكر مجلس خامس كتاب الحذاء والخف
كتاب الخاتم كتاب علل الوضوء كتاب الثوري كتاب اللباس كتاب
مسائل الزكاة كتاب مسائل الخمس كتاب مسائل الوصايا كتاب
مسائل المواريث كتاب مسائل الوقف كتاب مسائل النكاح ثلثة عشر
كتاب مسائل الحج كتاب مسائل العقيقة كتاب مسائل الرضاع كتاب
مسائل الطلاق كتاب مسائل الديات كتاب مسائل الحدود كتاب
ابطال الغلو والتقصير كتاب السر المكتوم الى الوقت المعلوم كتاب المناهي
بن ابي عمير كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب جواب مسئلة النيشابوري
كتاب رسالة الى ابي محمد الفارسي في شهر رمضان كتاب الرسالة الثانية
الى اهل بغداد في شهر رمضان كتاب ابطال الاختيار واثبات النص كتاب

المعرفة بالرجال

المعرفة بالرجال البرقي كتاب مولد امير المؤمنين عليه السلام كتاب مصباح
المصلي كتاب مولد فاطمة عليها السلام كتاب الجمل كتاب تفسير القرآن
جامع كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني كتاب تفسير فقيه
في اهل البيت عليهم السلام اخبرنا بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي
علي بن احمد بن العباس النجاشي رحمه الله وقال لي اجازني جميع كتبه لما
سمعنا منه ببغداد ومات رضي الله عنه بالري سنة احدى وثمانين
وثلثمائة هذا ما قاله النجاشي ره في ترجمته وقال في ترجمة ابيه انه كان قدم العراق واجتمع
مع ابي القسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك
على يد علي بن جعفر بن الاسود وسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام ويسأله
فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين
فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول
سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام ويفتخر
بذلك واما علي بن احمد الذي روى عنه الشيخ المذكور بهذه الرواية لعله علي
بن احمد بن موسى الدقاق قال الميرزا في تلخيص الاقوال علي بن احمد بن موسى
ويقال الدقاق روى محمد بن علي بن بابويه عنه عن محمد بن يعقوب ومحمد بن
ابي عبد الله وغيرهما مترضيا عنه ولعله يمكن احتمال كونه علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي الذي يروي عنه الشيخ المذكور كثيرا ايضا والله
يعلم والحمزة بن القسم العلوي الذي روى علي بن احمد عنه هو حمزة بن القسم
بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ابو يعلى قال النجاشي ره ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث له كتاب

من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال وهو كتاب حسن وكتاب التوحيد
وكتاب الزيارات والمناسك كتاب الرد على محمد بن جعفر الاسدي
وكذلك قال لمحمد بن يحيى العطار ابو جعفر القمي في الثقة والجلالة قال النجاشي
شيخ اصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث له كتب منها كتاب مقتل
الحسين عليه السلام وكتاب النوادر اخبرني عدة من اصحابنا عن ابنه احمد عن
ابيه بكتبه الا ان راوي الاصل الذي روى عنه محمد بن يحيى المذكور غير معلوم
الحال فالرواية في حد الارسال مع ما تقدم في علي بن احمد فاطلاق المنع
العمل في خبر المجهول حاله لو كان تاما ايضا لا يشمل لمثل هذا وان كان ضعيفا
من باب الضعف مثله كما يأتي في شرح سيرته ستقف انشاء الله تعالى مع ان لي كلاما في
اصل التمامية اوردته في كتابنا كفاية الطالب في شرح مختصر ابي عمر بن عثمان
الحاجب عليه ما عليه والدلالة هي ان العمومات تمنع من العمل بالظن وخرج
في خبر العدل بالدليل فيبقى ما عداه على الاصل ومنه المتنازع فيه وايضا ان
من شرط العمل بالرواية زوال المانع فان مع وجوده لا يتحقق الاثر وهو
هيهنا هو الفسق فوجب تحقق عدمه ظنا حيث لم يعلم عند العمل بالرواية
لان الشك في حصول الشرط يستلزم الشك في حصول المشروط كما
انها لا تقبل من الراوي الا اذا تحقق انتفاء صباه وكفره لما كانا مانعين
واجبنا عن الاول في كتابنا المذكور بمنع الدلالة في العمومات بعد انسداد
باب العلم ووجوب العمل وان اقمنا الدليل في خصوص خبر العدل
ثم والدليل في حجية الظن يشمله لو افادته واجبنا عن الثاني بان المانع
هو الفسق المعلوم او المظنون واما ما نعيته مالا يعلم ولا يظن فغير مسلم

ولا ابالظن

والمراد بالفاسق في الاية الشريفة من علم او ظن فسقه لا من هو فاسق في نفس
الامر كما ظن والحكم بالتثبت وان كان معلقا بنفس الوصف الا ان الوجوب
لا يستقر علينا الا بعد العلم او الظن بذلك الوصف غاية الامر ان يكون تحصيل
العلم او الظن به واجبا عند الامكان فاذا لم يحصل بعد الفحص عن احوال المجهول لا
يكون التثبت واجبا وهو نظير ما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فان من لا يعلم ولا يظن كونه مالكا بقدر الاستطاعة فهل لاحد دليل
على وجوب الحج عليه لانه يحتمل ان يكون بقدر الاستطاعة في نفس الامر ولا يمكن الرد
ابتداء ثانيا والزم ان يكون مجهول العدالة هو من لا من معلوم الفسق وان اردت
تمام التحقيق في هذا الباب فعليك بكتابنا المذكور فقد بلغ فيه الغاية وحق
النهاية ويؤيد تحقيقنا هذا ما وقفنا عليه من كلام بعض الشهداء الثاني رحمه
الله في شرح بداية الدراية في مقام بيان حجية الموثق حيث قال ويمكن ان يشترك
الثلاثة في دليل واحد يعني الصحيح والحسن والموثق يدل على جواز العمل بها مطلقا
وهو ان المانع من قبول خبر الفاسق هو فسقه بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا فحيث لم يعلم الفسق لم يجب التثبت عند خبر المخبر مع جهل حاله فكيف
مع توثيقه ومدحه وان لم يبلغ حد التعديل ثم قال وبهذا احتج من قبل المراسيل
وقد اجابوا عنه بان الفسق لما كان علة التثبت وجب العمل بنفيه حتى يعلم
وجود انتفاء التثبت فيجب التفحص عن الفسق ليعلم او عدمه حتى يعلم التثبت
او عدمه ثم قال بعد ما يراد هذا الكلام وفيه نظر لان الاصل عدم وجود المانع في
المسلم ولان مجهول الحال لا يمكن الحكم عليه بالفسق والمراد بالاية المحكوم عليه با
لفسق وكيف كان فهذا الخ في خبر المثوبات وفضائل الاعمال وكونها ذا ما في

امثالها فالحق جواز العمل ولو بالخبر الضعيف ما لم يعلم كونه موضوعاً فضلاً
عن خبر المجهول حاله والمرسل قال الشهيد المذكور ره في الكتاب المشار اليه جوز الا
لاكثر العمل به اي بالخبر الضعيف في نحو القصص والمواعظ وفضائل الاعمال لا
في نحو صفات الله تعالى واحكام الحلال والحرام وهو حسن حيث لا يبلغ الضعيف
حد الوضع والاختلاق لما اشتهر بين العلماء المحققين من التساهل بادلة
السنن وليس في المواعظ والقصص غير محض الخير ولما ورد عن النبي صلى الله عليه
واله من طريق الخاصة والعامة انه قال من بلغه عن الله تعالى فضيلة فاخذها وعمل بها
فيها ايماناً بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك وروى
هشام بن سالم في الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سمع شيئاً من الثواب
على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه اقول هذا ما رواه الكليني رحمه الله
في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام المذكور عنه عليه السلم
روى ايضاً عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني
عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من بلغه ثواب من الله
على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث
كما بلغه وروى عن الصدوق ره في بعض كتبه عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من بلغه شيء من الثواب
على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله لم يقله وروى
عن كتاب المحاسن للشيخ احمد بن ابي عبد الله البرقي بهذا عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من بلغه عن النبي صلى الله عليه واله شيء
من الثواب فعمله كان اجر ذلك له وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله

وليس في سند الاول

وليس في سند الاول من يتأمل في شأنه غير ابراهيم بن هاشم ولذا عده
الشهيد المذكور ره حسناً ولكن الحق ان الخبر الاول اما صحيح او في قوة
الصحيح ولذا قال العلامة الحلي ره في الوجيزة وابن هاشم القمي ثقة وفي
حاشية منه كفى بهذا الرمز اشارة الى انه ممدوح بحيث يمكن ان يجعل
مثل الصحيح والثقة انتهى ويشبه الكلام فيه مشروحاً والخبر الاخير هو الصحيح
العالي السند فيكفي في العمل بهذه الاخبار المعتبرة المستفيضة حجة بيننا وبين الله
تعالى في العمل في الحقيقة بهذه الاخبار المستفيضة ظاهرة الدلالة والسند فهذا ما
وعدناه من شرح السر في عدم شمول اطلاق المنع عن العمل بالخبر المجهول المثل ما
نحن فيه على فرض تسليمه ويظهر من هذا المقام حال الخبر الثالث في البعض في وجوب الجنة
لمن زار قبره وعدم وجداننا له باسناده عن الزمر وكم من مثله وليس هذا باول
قارورة كسرت في الاسلام فعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود وليس لمن
لا يعلم حجة على من يعلم ويكفيك في مثل هذا حكاية الاصول الاربعمائة وانه لم يكن
ما اندرس منها **الفردوس الثالث** في الاشارة الى اباء السادات النقباء الى
الامام النقي ابو محمد حسن بن علي المجتبى صلوات الله عليه بما هم اربعة اباء الاب
والجد وجد الاب وجد الجد ابو عبد الله وجده علي وجد ابيه الحسن وجد جده زيد
بن الحسن المجتبى صلوات الله وسلامه عليه وذكرتهم رمزاً في مردشوعا وهو هنا
لبس بيت وبين الجبين : غير غنين وحاء ثم زاء : العينان هما عبد الله وعلي
والحاء هو الحسن وهو ابو جده علي معدود في رجال جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
وفي تلخيص الاقوال للميرزا صاحب الرجال رحمه الله الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم المدني الهاشمي والزاء هو زيد بن الحسن عليه السلم وهو جده

الاشل ابو الحسن المعدود في الرجال من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام واما
صاحب فصول المهمة في معرفة الائمة عليهم السلام نور الدين علي بن محمد المالكي فنقلا عن
الشيخ المفيد في ارشاده ان زينب الحسن واختا وام الحسن وام الحسين
امهم ام بشير بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية ثم قال يعني صاحب
الفصول قال الشيخ كمال الدين بن طلحة لم يكن لاحد من اولاد الحسن عقب غير
اثنين منهم وهما الحسن وزيد رضي الله عنهما ثم قال بعد نقل هذا في بيان حال زيد
بن الحسن عليه السلام انه كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير البر وكان ممن مدحه الشعراء وقصده
الناس من الآفاق لطلب بره رضي الله عنه ذكر اصحاب السير انه لما ولي سليمان
بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيد
عن صدقات رسول الله صلعم وآله وسلم وادفعها الى فلان الى رجل من قومه
سماه فلما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فان
زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد
اليه صدقات رسول الله صلعم وآله وسلم واعنه على ما استعانك عليه وفيه
ابن الحسن رضي الله عنه يقول محمد بن بشير الخارجي يمدحه حيث يقول شعر: اذا نزل
ابن المصطفى بطن تلعة: نفى جدبها واخضر بالنبت عودها: وزيد ربيع الناس
في كل شتوة: اذا اخلفت ابراقها ورعودها: حمول لاشتات الديات كأنه:
سراج الدجى قد قارنتها سعودها: ومات زيد بن الحسن رضي الله عنه وله
تسعون سنة فرثاه جماعة من الشعراء ثم ان يك زيد اغالت الارض شخصه
فقد كان معروف هناك وجود: وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى:

وهو محمود الفعال

به وهو محمود الفعال حميد: سريع الى المعتر يعلم انه: سيطلبه المعروف ثم يعود
وليس بقوال وقد حط رحله: لملتمس المعروف اين يريد: اذا قصر الوغد الدني نما به
الى المجد اباء له وجدود: اذا مات منهم سيد قام سيد: كريم يبني بعدهم ويشيد
مات زيد بن الحسن رضي الله عنه ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة
لا غيرهم وذلك لان الشيعة رجلان امامي وزيدي والامامي يعتمد في الامامة
النصوص وهي معدومة في ولد الحسن رضي الله عنهم باتفاق ولم يدع ذلك
احد منهم فيقع فيه الارتياب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين بعد ظ
عليهم السلام الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن كان مسالما لبني امية ومتقلدا من قبلهم الاعمال
وكان رأيه التقية لاعدائه والتألف لهم والمداراة وهذا يضاد عند الزيدية
علامات الامامة فزيد رضي الله عنه على هذه الاقوال خارج عنها انتهى بل الدعوة
والخروج انما ظهر من ولد الحسن بن الحسن عليه السلام كولده عبد الله المسمى
بالمحض ومحمد بن عبد الله المسمى بالنفس الزكية وسيأتي شرح من احوالهم في محله
ان شاء الله تعالى وروى الكليني في في عن محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن
فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر
وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة
فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين
علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلام فابعث اليه فبعث
ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له
بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكنهم يحملهم

ذلك ولو طلبوا الحق بلغوه لكان خيراً لهم ولكنهم يطلبون الدنيا ثم قال الكليني
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن
ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن عليه السلام وكان
اكرم من ابي عليه السلام ثم قال وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله وقال
صاحب فصول المهمة بعد ذكر ما نقلنا عنه من احوال زيد رضي الله عنه واما
الحسن بن الحسن رضي الله عنهما فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً زاهداً وكان
يلي صدقات علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالمدينة فساير الحجاج يوماً والحجاج
اذ ذاك امير المدينة فقال له الحجاج ادخل عمك عمر بن علي بن ابي طالب معك في
صدقة ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن رضي الله عنه
لا اغير شرطاً اشترطه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ولا ادخل في صدقته من
لم يدخل فقال الحجاج اذاً ادخله معك قهراً فامسك الحسن بن الحسن
عنه ثم فارقه وتوجه الى عبد الملك بن مروان بالشام فوقف ببابه يطلب
الاذن فوافاه يحيى بن ام الحكم وهو بالباب فسلم عليه وساله عن مقدمه
وما جاء فاخبره بخبره فقال له اسبقك بالدخول الى امير المؤمنين ثم ادخل انت
فتكلم فانفعك عنده ان شاء الله تعالى فدخل يحيى بن ام الحكم ثم دخل
بعده الحسن بن الحسن فلما جلس رحب به عبد الملك واحسن مسايلته
وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك
الشيب يا ابا محمد فقال يحيى بن ام الحكم وما يمنعه يا امير المؤمنين شيبه
اماني اهل العراق يفد اليه الركب بعد الركب في كل سنة يمنونه الخلافة فقال

له الحسن بئس

له الحسن بئس والله الرفد رفدت وليس الامر كما قلت ولكنا اهل بيت
يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع كلامهما فاقبل عبد الملك على الحسن
وقال هلم حاجتك يا ابا محمد فقال لا عليك فاخبره بقول الحجاج فقال عبد الملك
ليس ذلك له وكتب اليه كتاباً لا يتجاوزه وفيه ويمنعه من ذلك ووصل الحسن
بن الحسن باحسن صلة واقباله باحسن جائزة ووفى له باحسن مقابلة فلما
ان خرج الحسن من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم واجتمع به فعاتبه الحسن على
ما فعل وقال هذا وعدك الذي وعدتني به فقال له يحيى ايهاً عنك والله ما
الوتك نفعاً ولولا هيبته ما هابك ولا قضى حاجتك فاعرف ذلك لي ويروى
ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين احدى ابنتيه فقال له اختر يا بني
احبهما اليك فاستحى الحسن رضي الله عنه ولم يحر جواباً فقال الحسين رضي الله عنه
قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبهاً بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رضي الله عنها فزوجها منه وحضر الحسن بن الحسن مع عمه الحسين رضي الله عنه
بطف كربلا فلما قتل الحسين رضي الله عنه واسر الباقون من اهله واسر في جملتهم الحسن
بن الحسن جاء اسماء بن خارجة فانتزع الحسن من بين الاسرى وقال والله لا يوصل
الى خولة ابداً ثم مات الحسن بن الحسن رضي الله عنه واخوه زيد حي واوصى الى اخيه من امه ابراهيم
بن محمد بن طلحة ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين رضي الله
عنهما على قبره فسطاطاً وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت رضي الله
عنها تشبه بالحور العين لجمالها فلما كانت راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم
الليل فقوضوا الفسطاط فلما اظلم الليل وقوضوا سمعت قائلاً يقول شعر
هل وجدوا ما فقدوا ÷ فاجابه آخر ÷ بل يئسوا فانقلبوا ÷ ومضى الحسن بن

نفسه، فيه انه عزمه ولم يرع الامامة ولا ادعاها له بدع على ما سبق من فضل اخيه زيد
رضي الله عنه فنقعد عن الآن ان ندخل الفردوس الرابع من الفراديس الثمانية في
الذرية الزكية المرضية العلوية متمسكين بذيل ولاء ساداتنا المعصومين عليهم السلام من
العترة الطاهرة في مقعد صدق عند مليك مقتدر الفردوس الرابع من
الجنات النعيم تلك الجنة التي وعد المتقون ليس فيها لغو ولا تأثيم الا قيلا
سلاما سلاما وقد دخلناها باذن الله وحسن توفيقه فالحمد لله على هذه الكرامة
روى محمد بن الحسن الصفار رحمه الله في بصائر الدرجات قال حدثني احمد بن الحسن عن
احمد بن علي بن ميثم الرازي عن ادريس عن محمد بن سنان العبدي عن جابر الجعفي قال
كنت مع محمد بن علي عليهما السلام فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة
بيضاء نقية اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا كان
يوم القيامة التفت العليا بالسفلى فضربنا ايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا
بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى تصير ذريته محبيها
فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة وهذا الفردوس
في الفضائل العامة للمولى الشريف عبد العظيم نور الله تربته مما يعمه وغيره من السادة
العلوية والذرية الفاطمية والسلالة الهاشمية النجباء الانجاب والمطرودين عن مساكن
الآباء والاجداد المنتشرين في الاطراف والبلاد المنقطعين عن النساء
والاقارب المحجوبين عن الاهل والاولاد من فتن ارباب الفتنة والفساد
وظلم الظلمة واصحاب الالحاد الكفرة الفجرة المرتدة الملعونين في المبدأ والمعاد
عليهم لعائن الله تترى من اليوم الى يوم التناد وكما في كتاب مقتضب الاثر
للشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن العياش قرى على ابي الحسين صالح بن الحسين

النوفلي رحمه

النوفلي رحمه الله وانا اسمع حدثكم ابوك رضي الله عنه قال حدثني ابو الفيض ذو النون
ابراهيم المصري قال خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوة فافضى
بي المسير الى تدمر فرأيت بقربها ابنية عادية قديمة فاتيتها فاذا هي من حجارة
منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة وابوابها كذلك بغير ملاط وارضها كذلك
حجارة صلدة فبينا انا اجول فيها اذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها فقرأتها
فاذا هو شعر انا ابن منى والمشعرين وزمزم ⁂ ومكة والبيت العتيق المعظم ⁂
وجدي النبي المصطفى وابي الذي ⁂ ولايته فرض على كل مسلم ⁂ وامي البتول المستضاء
نورها ⁂ اذا ما عددناها عديلة مريم ⁂ وسبطا رسول الله عمي ووالدي ⁂ واولاده
الاطهار تسعة انجم ⁂ متى تتعلق منهم بحبل ولاية ⁂ تفز يوم يجزى الفائزون و
تنعم ⁂ ائمة هذا الخلق بعد نبيهم ⁂ فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم ⁂ انا ارتمى به الخوف ظ
العلوي الفاطمي الذي ارتمى ⁂ به الخوف والايام بالمرء ترتمي ⁂ فضاقت بي
الارض الفضاء برحبها ⁂ ولم استطع نيل السماء بسلم ⁂ فالممت بالدار التي انا
كاتب ⁂ بشعري فاقرأ ان شئت والمم ⁂ وسلم لامر الله في كل حالة فليس اخو
الاسلام من لم يسلم ⁂ قال ذو النون فعلمت انه علوي قد هرب وذلك في
خلافة هرون ووقع الى ما هناك فسالت من ثم من سكان هذه الدار وكانوا
من بقايا القبط الاول هل تعرفون من كتب هذا الكتاب قالوا لا والله ما عرفناه
الا يوما واحدا فانه نزل بنا فانزلناه فلما كان صبيحة ليلته غدا فكتب هذا الكتاب
ومضى قلت اي رجل كان قالوا رجل عليه اطمار رثة يعلوه هيبة وجلالة وبين يعلوه ظ
عينيه نور شديد لم يزل ليلته قائما وراكعا وساجدا الى ان انبلج له الفجر فكتب
وانصرف وروى شيخنا الصدوق رحمه الله في الامالي قال حدثنا محمد بن موسى بن

المتوكل ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن سلمة بن الخطاب
عن الحسين بن سعيد الازدي عن اسحق بن ابراهيم عن عبدالله بن صباح عن ابي بصير عن
ابي عبدالله الصادق عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين
في صعيد واحد فتغشيهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف
عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول
اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل
الجمع فهؤلاء ملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء
شهداء فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم النداء
يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقولون اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن
ذرية محمد صلعم ونحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الامنون
المطمئنون فيجيبهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم
فيشفعون ويشفعون وروى في تهذيب الشيخ الطوسي ره كما في الكليني ره عن محمد
بن يعقوب الكليني جامع الكافي قدس الله نفسه عن احمد بن ادريس عن محمد بن
عبدالجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن
عيص بن القسم عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول
الله صلى الله عليه واله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون
لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله
عليه واله يا بني عبدالمطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة
ثم قال ابو عبدالله عليه السلم والله لقد وعدها صلى الله عليه واله فما ظنكم يا بني عبدالمطلب
اذا اخذت بحلقة باب الجنة اتروني مؤثرا عليكم غيركم وروى فيه ايضا عن الكليني

عن علي بن ابراهيم

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم وابي بصير وزرارة عن ابي جعفر
وابي عبدالله عليهما السلم قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الصدقة اوساخ ايدي
الناس وان الله قد حرم علي منها ومن غيرها ما قد حرمه وان الصدقة لا تحل لبني عبدالمطلب
ثم قال اما وانتم لو قد قمت على باب الجنة ثم اخذت بحلقته لقد علمتم اني لا اوثر
عليكم فارضوا لانفسكم بما رضي الله ورسوله لكم قالوا قد رضينا وروى فيه عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اني شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاءوا بذنوب اهل الدنيا
رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل احب ذريتي باللسان
وبالقلب ورجل يسعى في حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا قال الجوهري في
الصحاح الطرد الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك تقول طردته فذهب
ولا يقال منه انفعل ولا افتعل الا في لغة رديئة والرجل مطرود وطريد
التشريد الطرد ومنه قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والشريد
الطريد وفيه ايضا عنه رحمه الله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن النوفلي
عن عيسى بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته بها يوم القيمة وفي المصباح اليد
بمعنى النعمة ومثل هاتين الروايتين ذكرهما الصدوق رحمه الله عليه الرضا في الفقيه
مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه واله ثم روى عن الصادق عليه السلم انه قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلائق انصتوا فان محمدا صلى الله عليه واله
يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه واله فيقول يا معشر
الخلائق من كانت له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون

بابائي وامهاتنا واي يد واي منة واي معروف لن بل اليد والمنة والمعروف
لله ولرسوله على جميع الخلايق فيقول لهم بلى من آوى احدا من اهل بيتي او برهم
او كساهم من عرى او اشبع جايعهم فليلقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا
ذلك فياتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك
فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال فيسكنهم الله في الوسيلة حيث لا يحجبون
عن محمد واهل بيته صلوات الله عليه واله وقال في المصباح انصت انصاتا
استمع ويتعدى بالحرف فيقال انصت الرجل للقاري وقد يحذف الحرف
فينصب المفعول فيقال انصت الرجل القاري بتضمين معنى سمعه وانشد
ابن السكيت على ذلك اذا قالت حذام فانصتوها فان القول ما قالت حذام
ونصت له ينصت من باب ضرب لغة اي سكت مستمعا وهذا متعدي با
الهمزة فيقال انصته اي اسكته واستنصت وقف منصتا وقال الطريحي
في مجمعه وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى ماوى
لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهايم واويته ايواء انزلته واويته ايضا بالقصر
اذا انزلته بك وروى شيخنا الصدوق رحمه الله في اماليه قال حدثنا محمد بن ابراهيم
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابو محمد الحسين بن عبد الله
الخزاز قال حدثني اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن
موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سمعت
جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها
من لؤلؤ رطب قوايمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها

ياقوتان حمراوان

ياقوتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور
للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت تضيء كما تضيء الكوكب
الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون
الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى
تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا رسول ولا شهيد
الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج
بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني
وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني
تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي
ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحب ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل
جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة
الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة وفي صحاح الجوهري الديباج
فارسي معرب ويجمع على ديابيج وان شئت دبابيج بالباء على ان تجعل
اصله مشددا كما قلنا في الدنانير وكذلك في التصغير وفيه ايضا يقال رجه يرجه
رجا اي حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب وفي مجمع الطبرسي ره الرج التحريك
باضطراب واهتزاز ومنه قولهم ارتج السهم عند خروجه من القوس وفي مجمع
الطريحي ره الخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وروى
في عيون الاخبار باسناده عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال ان فاطمة فرجها فحرم ذريتها على النار وقال رحمه الله في كتاب اعتقاداته
احصنت

اعتقدوه في العلوية انهم من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وان مودتهم واجبة لانها
اجر النبوة وقال الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ما في ايدي الناس وطهارة لهم الا
صدقتهم لاماثلهم وعبيدهم وصدقة بعضهم على بعض واما الزكوة فانها تحل لهم
اليوم عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا منه واعتقادنا في المسيء منهم ان عليه ضعف العقاب
وفي المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي صلى الله عليه وآله حين
نظر الى بنين وبنات علي وجعفر ابني ابي طالب بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا او
وليعلم ان وجوب مودتهم ومحبتهم انما يكون مشروطا بكونهم موالين للنبي والائمة عليهم السلام
معادين لاعدائهم عليهم السلام غير معاندين للدين ولا للحق المبين اذ رعايتهم ومودتهم
انما يكون لحرمة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وحيث كانوا [illegible] مودتهم وحرمتهم عليهم السلام
فلا يبقى لهم مودة وحرمة بل يجب البراءة منهم ح [illegible] عليه ونعم ما قال الشاعر
اذا العلوي تابع ناصبيا بمذهبه : فليس هو من ابيه وان الكلب اكرم طبعا لان الكلب
طبع ابيه ويكفي في ذلك قوله تعالى مخاطبا لنوح عليه السلام في ابنه يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فليس كل علوي علويا ولا كل فاطمي فاطميا ومن امثال العرب ما
كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فان خير الجعافر جعفر الصادق صلوات الله
عليه جعفر وجعفر الطيار رضي الله تعالى عنه ايضا جعفر وجعفر الكذاب ايضا جعفر
والمولى الشريف عبد العظيم بن عبد الله رضوان الله تعالى عليه سيد حسني ودونا
عمارته من ولد الحسن بن الحسن عليه السلام ايضا سادات علوية حسنية بل
حسينية ايضا وفيهم من يأتي ذكر جملة من احواله في الخاتمة ان شاء الله تعالى لزيارة
البصرة وسيجيء في الفردوس الرابع والباب الرابع في ترجمة علي بن جعفر

قدس الله روحه

٣٥

قدس الله روحه ما يدلك على علو الدرجة ورفعة الرتبة في مثله هذا على احد
ولد جعفر عليه السلام وعبد الله احد ولده في تطبيق الاقوال هو كان اكبر اخوته بعد
اسمعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام وكان متهما
بالخلاف على ابيه في الاعتقاد ويقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذهب
المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة
ثم رجع اكثرهم الى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه
وقوة امر ابي الحسن ودلالة حقه وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امامة
عبد الله وهم المقلبة بالفطحية لان عبد الله كان افطح الرجلين او لان داعيهم الى
امامة عبد الله رجل يقال له عبد الله بن افطح قاله المفيد في ارشاده انتهى ويأتي
ان ذكر الخبر في براءته عليه السلام عنه وفي الخبر عنه عليه السلام ايضا لموسى ع يا بني ان اخاك
ان اخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانه اول اهلي
لحوقا بي وقوله ع فانه اول [illegible] كانه يجري مجرى العلة والمنقول من بقاء عبد الله بعد ابيه
عليه السلام انما هو سبعين يوما ثم مات ومن ولده عليه السلام ايضا محمد بن جعفر المدعو
بالديباج الذي سيأتي ان شاء الله تعالى في الباب الخامس والعشرون في الفردوس
الثامن ابي [illegible] الشريف عبد العظيم بن عبد الله نور الله ضريحه وكرره مع ذكر
شيء من احواله فليس الامر فيهم على نسق واحد وطريقة واحدة فلوجوب الموالاة و
المودة محل بالنسبة اليهم كما هو في غيرهم ويعرب عنه ما في الزيارة الشريفة [illegible]
لمن والاكم وعدو لمن عاداكم وروى في الاعتقادات ايضا عن الصادق عليه
السلام انه قال من خالف دين الله وتولى اعداء الله وعادى اولياء الله فالبراءة
منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان وروي عنه ايضا انه سئل اسماعيل

ابي الصادق عليه السلام فقال ما حال المذنبين منا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا و
روي عن الصادق عليه السلام ايضا انه سئل عن قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام
قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وروي عن الصادق عليه السلام
ايضا انه قال ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل فاي شيء المضمر قال الذي تسمونه
البراءة فمن خالفكم وجاز ذلك فابرؤوا منه وان كان علويا فاطميا وروي ايضا عن الصادق
عليه السلام انه قال لاصحابه في ابنه عبد الله انه ليس على شيء مما انتم عليه واني لبرئ منه برئ الله عز وجل منه وسيأتي ان شاء الله تعالى في الفردوس السابع في الباب الثالث
في ترجمة سليمان بن جعفر الجعفري من قول العبد الصالح عليه السلام له يا سليمان ولدك
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وولدك علي عليه السلام قال نعم وقال انت جعفر
رحمة الله عليه قال نعم قال ولولا الذي انت عليه ما انتفعت الى نحو ذلك من
الاخبار والاثار ومع جميع ذلك فالاولى لنا ترك الكلام فيهم ووقفنا لمنهم على
ترك ادب ومخالفة في دينها والوقيعة فيهم كما روى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة عن
زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابي جعفر وبين ولد الحسن عليه السلام كلام فبلغني ذلك
فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا فانما
مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما
من رجل زراع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها
كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن

بني اسرائيل حالا

بني اسرائيل حالا ثم مضى الى امرأة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل
زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف
وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن وليعلم ان السادة المكرمين هم مختلفون
بحسب مراتبهم الذاتية وفضائلهم النفسانية على ما شرحناه فكذا يتفاوتون في
شرف نسبهم وكرامة نسبتهم فنقول العلوي ويمكن حمله على معنيين احدهما العام
والاخر الخاص فالعلوي بالمعنى العام يشمل لجميع ذرية المصطفوية والمرتضوية
صلوات الله عليهما وعلى الائمة المعصومين من نسل الحسنين عليهما السلام وسائر الاولاد
الكرام ومن نسل سائر الائمة العظام المعصومين عليهم السلام ولذا ربما يصرح في
ترجمة المولى الشريف وعند ذكر نسبه اللطيف النسبتان جميعا ويقيد بجميع القيود معا
فيقال عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي فهو من الذرية المحمدية والعلوية والفاطمية
والحسنية صلوات الله عليهم والعلوي بالمعنى الخاص يختص بنسل علي بن ابي طالب عليه
السلام من سائر ولده دون الحسنين عليهما السلام كنسل عباس بن علي ع وعمر بن علي عليه السلام
وذكر هذا القسم من السادات العظام متكرر في سلسلة الرواة وموافقة علم الرجال
وربما يراد بالعلوي معنى اخر وهو النسبة الى علي بن عليه السلام العظيم الشان الرفيع
المنزلة كما سيجيء ذكر جملة من مراتبه في ترجمته في الفردوس السابع في باب الرابع
ان شاء الله تعالى قال عماد الدين الداماد رحمه الله في الرواشح ابو جعفر محمد بن احمد العلوي
العريضي الجليل القدر النبيه الذكر يقال له العلوي نسبة الى علي العريضي معظم
مكرم حاله اعظم من ان يوصف ولقد نص على ذلك السيد المعظم المكرم ابن طاوس
الحسني الحسيني في كتاب ربيع الشيعة بهذه الالفاظ انتهى فكل حسني وحسيني
علوي ولا ينعكس كليا اذ بعض العلوي غير حسني ولا حسيني فيما اذا كان النسبة

الى سائر ولده على عليه السلام وربما يجيئ النسبتان اي النسبة الحسنية والحسينية كما ذكر في
ابن طاوس رحمه الله وهو ما اذا كان احد الزوجين من ولد الحسن والاخر من ولد الحسين
عليهما السلام وهذه النسبة قد تحققت في ولد الحسن بن الحسن عليه السلام كليا اذ زوجته
رضي الله عنه كانت فاطمة بنت الحسين عليه السلام وبزيد الشرافة فيما اذا انتهى السلسلة
بواحد من الائمة المعصومين من ولد الحسين عليه السلام كالسادات الموسوية لانهم من ولد
عدة من الائمة المعصومين صلوات الله عليهم ولعلهم لشهرتهم اشتهارا تم غيرهم
كانت منوطة مع زيادة شرافة درجتهم عليهم لانهم من ولد تسعة من المعصومين من رب
الاب والموسوية من ولد ثمانية منهم صلوات الله عليهم وكذا ما بعد الرضا منهم عليهم السلام
لزيادة درجة الشرافة لكثرتهم بالنسبة الى سلسلة من هو بعد موسى بن جعفر عليهما السلام
لكثرة اولاده صلوات الله عليه وزيادتهم بالنسبة الى ولد من بعده من الائمة عليهم السلام
هذه نسبة السادات العظام وقرابتهم الفخرية بالنسبة اليهم عليهم السلام واما نسبة
المؤمن وقرابته اليهم صلوات الله عليهم فهي النسبة الاصلية والقرابة الجليلة كما لا يخفى
على ارباب الحقيقة واصحاب البصيرة والاخبار الواردة والاثار الراشدة في
تثبيت هذه الفائدة وافرة غزيرة وزائدة كثيرة كما هو الظاهر عند اصحاب النفوس
الراسخة العارفة الخبيرة والبواطن الزكية الصافية البصيرة المنيرة اكثر من
ان تبين في بيانات يسيرة وان ينال منه بالسن كليلة وايد قصيرة
فطوبى للمؤمن بهذه الشرافة والكرامة وتلك النعمة الطيبة النامية ونعم ما يقول
الشاعر هنيئا لارباب النعيم نعيمهم : وللعاشق المسكين ما يتجرع بينهم
اليسير اليسير واقل فلنبلغ في هذا المطلب الجليل في الاشارة الى الدلالة والتنبيه
على الدليل ما رواه الشيخ النبيل ابو جعفر بن بابويه الصدوق عليه الرحمة والرضوان

في العلل قال

في العلل قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سمعت
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول المؤمن علوي في المعرفة والمؤمن هاشمي
لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء الماخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه
استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه صلى الله عليه واله عربي وكتابه المنزل
بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات
والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لانه
يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف فاي
حسب ونسب وقرابة ونسبة يبقى مع هذا النسب والنسبة والالفة والقرابة
واي قرابة اقرب واي نسب انسب من الخلق من اصل الطينة وليكتف بمثله
في قرب القرابة قرينة وفيه غناء عن الاطناب والاطالة في تحقيق هذه المقالة
وكفاية لزيادة البصارة في الاسناد والدلالة في مثل هذه العجالة لاولي التدبير
البصيرة والبصائر القريرة المنيرة ومما يزيد الاشارة اليه في البصائر لاهل البصائر
ما رواه الصفار في بصائر الدرجات عن عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار
عن علي عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم و
خلطهم بنا فمن كان في خلقه من طينتنا حن الينا فانتم والله منا وروى عن محمد
بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا
اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع

شيئاً من الشك الا اكره وقال سمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء و
المؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمن
الفرع من طينة لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب
من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب
عن نصبه ولله المشية فيهم جميعاً وروى عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي
الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله تعالى خلق محمداً وال محمد من
طين عليين وخلق قلوبهم من فوق ذلك وخلق شيعتنا من طين دون عليين
وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد وان الله خلق
عدو ال محمد من طين من سجين وخلق قلوبهم من اخبث من ذلك وخلق شيعتهم
من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك
وكل قلب تحن الى بدنه وفي جزء حديث رواه بالاسناد عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام من احاديث هذا الباب فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم
تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم كعطف الوالد على الولد وفي جزء خبر اخر رواه في
هذا الباب بسنده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام فمن اجل القرابة
بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة المروية في كتب
اصحابنا المشهورة كالبصائر والكافي وغيرهما ولنا في مثل هذا المعنى زيادة توضيح
في شرح خطبة الجعفرية في كتابنا المسمى بالاشعة البدرية في شرح الجعفرية
والجزء الاول في الباب الثاني من الفردوس الاول في اليتيم المنقطع عن كتاب
الاحتجاج للشيخ الطبرسي رحمه الله مرجعه الى هذا المعنى فليدرك والشريف
ابو القاسم عبد العظيم بن عبد الله نور الله مرقده ورضي عنه زاره فقد حوى جميع

بهذه الفضايل و

بهذه الفضايل والقرابات الجسمانية والروحانية والظاهرة والمعنوية باجمعها
على احسن وجه واتم نهج ويؤكد ذلك بالفضايل الاتية في الفردوس الاتي
وهي الفضايل الجلية الجليلة العلية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ونعم ما رواه في روضة الكافي بسنده عن علي بن المسور
الخوع مما يرتبط بمقامنا هذا وهو ما رواه عنه عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة و
هم يذكرون فضل ال محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم
وهم يصفون فضل ال محمد صلى الله عليه واله فتقول الطايفة الاخرى من الملائكة
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الفردوس
الخامس في جملة من الفضايل العامة مما يشركه فيه غيره من العلماء العاملين
والفقهاء الحاملين الذين شرعوا لشرايع الاصول والفروع من احكام الدين المروية
للشريعة الشريفة الرفيعة لسيد المرسلين الجامعين المدونين المنتخبين للقوانين
الشرعية للنبي المتمسكين بذيل ولاء الائمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين روح الله تعالى ارواحهم وجزاهم خير جزاء المحسنين مما يدل على فضيلة العلم في
ارتفاع درجته وعلو منزلته ومرتبته على وجه الايجاز والاختصار وقد مر عن
الشيخ رحمه الله عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي له كتاب وعن
النجاشي ان له كتاب خطب امير المؤمنين عليه السلام ومر في خبر نعداد كتب ابي
جعفر بن بابويه عن النجاشي كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني و
سنذكر جملة من الروايات والاخبار عنه كما في الفردوس الاخر وهذا
الفردوس الذي هو خامس الفراديس مرتب على ابواب ثلثة الباب

الاول في فضيلة العلم وشرافة العلماء وفيه مطالب الاول في الدلالة العقلية وهي ان من المعلوم الظاهر ان المعقولات تنقسم الى موجود ومعدوم ولا شك ان الشرف انما هو للموجود وان الوجود من حيث هو خير من العدم ثم ان الموجود ينقسم الى جماد ونام ولا ريب ان النامي اشرف وان النماء من حيث هو خير من الجمود ثم النامي ينقسم الى الحساس وغيره ولا شك ان الحساس اشرف وان الحس من حيث هو خير من عدمه ثم الحساس ينقسم الى عاقل وغير عاقل ولا ريب ان العاقل اشرف وان العقل من حيث هو خير من فقده ثم العاقل ينقسم الى عالم وجاهل ولا شك ان العالم اشرف وان العلم من حيث هو خير من الجهل فيكون العالم هو اشرف جميع المعقولات لشرافته من العلم وهو المطلوب و ايضا ان الوجود اشرف نعماء الالهية واولها وعلته اشرف منه لكون العلة من حيث انها علة اشرف من المعلول من حيث هو كذلك وهي ليس الا العلم والمعرفة الموجبان للطاعات القلبية والبدنية المستلزمان للفوز بالسعادات الابدية اذ لا يفعل الا لغرض والا لكان عابثا ولا يعود الغرض اليه والا لكان ناقصا وقد صح تقريره وتثبيته في النقل ايضا كما في الحديث الشريف القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اما ان يكون المراد ليعرفون كما نص عليه المفسرون فظ واما ان يكون المراد ظاهر اللفظ من العبادة فكذلك ايضا اذ العبادة فرع المعرفة والاصل من حيث هو اشرف من الفرع ومقدم عليه ولا شرف

من الاشرف

من الاشرف المطلب الثاني في الدلالة الكتابية قال الله تبارك وتعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فقدم تعليم القران في مقام الامتنان على نعمة الوجود والخلقة الذي هو من اعظم النعماء واشرفها ان قلت قدم علم الخاص واخر علم العام بقوله تبارك وتعالى علمه البيان قلت كل علم عام قدم نوع خاص منه على جميع انواع العام الاخر فهو مقدم من هذه الحيثية ومثله كفاية في الشرافة ولا سيما بالامتنان به مقدما على الخلقة ومؤخرا عنها ولا ريب انه هو المقدم للعلية التي اشرنا اليها مقدمة وانه هو المؤخر لان عليه السؤال والحساب والثواب والعقاب في الدار الاخرة وبعد الموت وزوال الحياة الدنيوية وقال سبحانه وتعالى في سورة العلق وعن اكثر المفسرين انه اول ما نزل على نبينا صلى الله عليه واله اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فافتتح الكلام بذكر نعمة الايجاد واتبعه بذكر نعمة العلم فلو كان بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من العلم لكانت اجدر بالذكر قال بعض المحققين وقد قيل في وجه التناسب بين الاي المذكورة في صدر هذه السورة المشتمل بعضها على خلق الانسان من علق وبعضها على تعليمه ما لم يعلم انه تعالى ذكر اول حال الانسان اعني كونه علقة وهي بمكان من الخساسة واخر حاله وهو صيرورته عالما وذلك كمال الرفعة والجلالة فكأنه سبحانه قال كنت في اول امرك في تلك المنزلة الدنية الخسيسة ثم صرت في اخره الى هذه الدرجة الشريفة وقال تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن

لتعلموا الآية انه سبحانه وتعالى جعل العلم علة لخلق العالم العلوي والسفلي طرا
قال بعض المحققين وكفى بذلك جلالة وفخرا وقال تعالى وتقدس شهد ا
لله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وبكفى لاظهار شرف
العلم واهله بقارنة شهادتهم بشهادته سبحانه وشهادة ملائكته المقربين
بمثل في كلام بعض الاعلام وقال جل جلاله انما يخشى الله من عباده العلماء قيل
وفي تقديم المفعول دلالة على ان الذين يخشون من بين عباده هم العلماء دون
غيرهم ولو اخر كان المفاد ان العلماء لا يخشون الا الله وهذا ايضا صحيح الا ان
في الاول من المبالغة في مدح العلم ما ليس في الثاني وكذا قدسه جل جلاله كما لا يخشى
السلطان الا المقربون لان الخشية على حسب العلم بنعوت كماله وصفات
جلاله وبحقايق مخلوقاته وخواص مبتدعاته وكلما كان العلم به اقوى كان الخشية
له اشد كما روى ان اعلمكم بالله اشدكم خشية وقال جلت عظمته قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قيل والمراد من هذه
الشهادة انه تعالى اظهر المعجزات الموجودات والادلة على وفق دعواه ولا
شهادة اعظم من هذه الشهادة لان الشهادة العقلية مما لا يفيد الا
غلبة الظن وهذا يفيد القطع بصحة نبوته وقيل ايضا وكفى لاهل العلم فضلا و
رتبة انه سبحانه جعلهم شهودا على الرسالة التي تتم صلاح الدنيا والآخرة
وقال تبارك وتعالى ايضا وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون ولا يخفى ما فيه من المدح لهم وقال عز سلطانه هل يستوي ا
لذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب والدلالة
فيه على رتبتهم وعظم منزلتهم غير خفي وقال عمت عطياته ايضا يرفع الله

الذين امنوا

الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات الى غير ذلك من
الآيات الكثيرة المستفيضة المطلب الثالث في بيان شيء من ا
لاخبار الواردة في هذه الفائدة ومن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الصفار
ولعل ظن الاشتراك خطاء قال سيد الداماد روح الله روحه في موضع من
الرواشح عند ذكر محمد بن الحسن هو محمد بن الحسن بن فروخ الصفار من باب
لم يرو ولا محمد بن الحسن الصفار من رجال العسكري ع ولعله نظره في ذلك
الى ذكر تقي الدين بن داود في رجاله حيث قال في موضع ترجمة محمد بن الحسن الصفار
كرج ست له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة وقال في موضع ترجمة
محمد بن الحسن بن فروخ بالفاء المفتوحة والراء والخاء المعجمة الصفار مولى
عيسى بن موسى بن طلحة بن عبد الله بن السائب ابن مالك بن عامر الاشعري
ابو جعفر الاعرج لم ... كان وجها في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر
راجحا قليل السقط في الرواية توفي بقم سنة تسعين ومائتين ولعل نظره
الى ما بين كلامي الشيخ والنجاشي في الزيادة والنقصان في الترجمة كتصريح الشيخ
بان له مسائل كتب بها الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وعدم تصريح النجاشي
به وتصريح النجاشي بان الحسن هو ابن فروخ وعدم تصريح الشيخ به وتصريح
النجاشي بتوثيقه ومنزلته زيادة على قول الشيخ وجميع ذلك غير مستلزم
للتعدد كما لا يخفى على الممارس في اقوال اصحاب الرجال واختلافهم وتعارض
اقوالهم في تراجم الرجال مع تصريحهما جميعا بان له كتاب بصائر الدرجات
وان الراوي عنه محمد بن الحسن بن الوليد في جميع كتبه غير بصائر الدرجات وان
الراوي عنه احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه بالجميع وكونه من رجال العسكري عليه السلام

بعض الرواية عنه عم مشافهة وملاقاته له عم فليس في شيء من القرائن الا
ان في قول الشيخ له مكاتبة اليه عم وهو لا يستلزم كونه غير محمد بن الحسن بن فروخ
لظهور امكانه بالنسبة الى حسب الطبقة وتاريخ وفاة عليه السلم العسكري غير مناف
هو على ما ذكره الشيخ المذكور ره في التهذيب سنة ستين ومائتين وتاريخ الصفار
ذكره النجاشي كان سنة تسعين ومائتين وكيف يهمل النجاشي ذكر مثله مع ذكره الشيخ
في الدرجة العلية وكثرة التصانيف وكيف يهمل الشيخ ذكر مثله مع ذكره النجاشي
في علو المرتبة وعلو الدرجة وكثرة الكتب والتصنيفات وكذا العلامة ره اذ ليس
مذكورا في كلامه غير رجل واحد وعلى اي تقدير روى في كتاب بصائر الدرجات
فقال محمد بن الحسن المعروف بممولة عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن يزيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم
فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم وروى عن احمد بن محمد عن عبد
الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن علي بن مفضل بن سالم
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان معلم الخير تستغفر
له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع اهل السماء و
الارض وان العالم والمتعلم في الاجر سواء يأتيان كفرسي رهان يزدحمان و
روى عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن فضل بن عثمان عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى
الحيتان في البحار وروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه
عن سليمان بن عمرو النخعي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عليه السلم
قال طالب العلم يشيعه سبعون الف ملك من مقرب السماء يقولون

للحسن ظ

صلى الله على

٤١

صلى الله على محمد وال محمد وروى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من علم خيرا فله مثل اجر من
عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت
وان مات قال وان مات وروى عن ابن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة بعث الله العالم والعابد
فاذا وقفا بين يدي الله تعالى قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع
للناس بحسن تأديبك لهم ورواه الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة ثم قال الكليني ره وفي
رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة وروى عن
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان
بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم
بالسياط حتى يتفقهوا وروى عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عم عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وروى عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اغد عالما او متعلما او
احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم وروى الصدوق رحمه
الله تعالى في علله قال اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا
محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد بن تميم قال حدثنا محمد بن

عبيده قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله
بن يزيد عن ابي درداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمي
في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم
على ما كان منكم الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الواردة في كتب الاصحاب
رضوان الله عليهم وكذا غيرهم من كتب اهل الخلاف فمن ذلك ما رواه محمد
بن ابي بكر منهم في كتاب الاربعين عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم بابا من العلم
لينتفع به في دنياه وآخرته كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام
نهارها وقيام ليلها مقبولا غير مردود ثم قال وعن ابراهيم بن علقمة عن ط
عن عبد الله قال قال رسول الله صلعم وآله قراءة القرآن اعمال المكلفين
والصلوة الاعمال الاعاجم والصوم عمل الفقراء والتسبيح عمل النساء وال
تصدقه عمل الاسخياء والتفكر عمل الضعفاء الا ادلكم على اعمال الابطال
قيل يا رسول الله وما اعمال قال طلب العلم فانه نور المؤمن في الدنيا والآخرة
وقال عليه وعلى آله الصلوة والسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع
الخوارج هذا الحديث حسدوا علي على عليه السلم واجتمع عشرة نفر من كبارهم
وقالوا نسئل منه مسئلة واحدة كيف يجيب لنا فلو اجاب كل واحد منا
جوابا آخر فنعلم انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء واحد
منهم وقال يا علي العلم افضل ام المال فاجاب علي عليه السلم وقال العلم
افضل من المال فقال باي دليل فقال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث

قارون وهامان

قارون وهامان وفرعون وشداد وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء آخر
فسئل عما سئل الاول فاجاب كما اجاب الاول وقال باي دليل قال انت
تحرس المال والعلم يحرسك فذهب وجاء الثالث وسئل كما سئل
الاول والثاني فاجاب كما اجابهما فقال باي دليل فقال لصاحب المال
عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير فذهب وجاء الرابع وسئل كما سئلوه فاجاب
كما اجابهم فقال باي دليل قال اذا تصرفت في المال نقص واذا تصرفت
في العلم يزيد فذهب وجاء الخامس وسئل كما سئلوه فاجاب كما اجابهم
فقال باي دليل فقال صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم والعلم يدعى
باسم الكرام والعظام فقم السادس وسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال
باي دليل فقال المال يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب
فجاء السابع وسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب
المال يحاسب يوم القيمة وصاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب فجاء الثامن
فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يندرس بطول المكث يندرسا
ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب فجاء التاسع فسئل كما
سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل فقال المال يقسي القلب والعلم
ينور القلب فذهب فجاء العاشر وسال كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال
باي دليل قال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال وما ادعى صاحب
الربوبية قال علي عليه السلم فلو سئلوني عن هذا ما دمت حيا لاجبت جوابا آخر
فجاؤا واذعنوا واسلموا كلهم ونعم ما قال الشاعر كمليحة شهدت لها ضراتها
الفضل ما شهدت به الاعداء

الباب الثاني في رواية الحديث و

وفضله وأخذ العلم منهم عليهم السلام ونشره وشرافة ذلك وقدره على وجه الاختصار
والآثار ورواية كفاية للعاقل صاحب البصيرة. روى الكليني رحمه الله عن محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت — محمد خ
ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا. وروى عن
الحسين بن الحسين عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين — رواية نسخة
عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول
الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ
ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم. وروى عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها. وروى
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه. و
روى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء ولم يورثوا درهما ولا دينارا و
انما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا
علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وروى عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه خير من سبعين الف عابد. وروى — افضل خ ل

عن الحسين بن محمد

عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويسدده في قلوبهم — يبثه وذلك
وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل
قال الراوية لحديثنا يسدده في قلوب شيعتنا افضل من الف عابد. وروى
الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في الامالي قال حدثنا حسين بن ابراهيم رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض
حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ
منه اخذ بحظ وافر. وروى الصدوق قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا ابو عبد الله الجاموراني
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اهل الدين شرف
الدنيا والآخرة. وروى الصدوق قال حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي
عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن
علي عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي. وروى الكليني رحمه الله في الكافي عن

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث
ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن
اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله عز وجل ودين ملائكته فاعينوا
بورع واجتهاد وروى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فان
في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان
اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم
وروى باسناده عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله عز وجل بعضهم
لبعض قال وان المؤمنين ليلتقيان فيذكران الله عز وجل ثم يذكران فضلنا
اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس لعنه الله مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث
من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك
مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا وروى عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما
يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا
علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا برحمته ز
تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا تكن ز
ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم وروى عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن

ابراهيم بن [illegible]

ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال محادثة العالم على
المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي وروى عن علي بن ابراهيم عن القسم بن
محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال الاصفهاني ز
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من
عمل سنة وروى عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه يا رسول الله
قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله
قال نشره ومن كتاب الاحتجاج للشيخ العلامة الطبرسي قدس سره باسناده عن ابي
محمد العسكري عليه السلام قال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما قطعته عنا
محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه
قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي
في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم
وروى الكليني في الكافي في باب سماه باب حق العالم عن علي بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال عن محمد ز
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ
بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس
بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال
فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة
تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي [illegible] في نسخة [illegible]

في سبيل الله **الباب الثالث** في فضيلة التصنيف والتأليف في علوم
الدين وكتابة الاحاديث والروايات عن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين وجمعها في الكتاب وضبطها وتثبيتها في التدوين واختصارا واقتصارا
على شئ من الاخبار والآثار الواردة التي هي في مثل هذه الفايدة ومن ذلك ما
رواه عروة الاسلام ابو جعفر بن بابويه الصدوق رحمه الله في الامالي قال حدثنا
محمد بن علي قال حدثنا علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير العبدي بكر
عن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلم بن وردان عن انس
بن مالك قال قال رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم
تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى
بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن
يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي
لاسكننك الجنة معه ولا ابالي وايضا عن النبي ص واله اذا مات ابن آدم ا
نقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له و
ايضا في الامالي حدثنا الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي رضه قال حدثنا جعفر بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن
مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال اذا كان
يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين
فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء
الشهداء وفيه ايضا حدثنا ابي رضه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد

بن عيسى بن عبيد

بن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب الصيرفي عن الهيثم بن ابي كهمش عن ابي عن خ
عبد الله الصادق ع قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح
يستغفر له ومصحف يقرء منه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء
يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها بعده وروى الكليني في الكافي عن علي بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال القلب يتكل على الكتابة وروى عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا وروى عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال
ابو عبد الله عليه السلم احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها وروى عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل الحذري خ ل
بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت
فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم بكتبكم خ ل
وروى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبولة قال شنبولة خ ل
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم يرووا عنهم فلما ماتوا
صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق وروى ايضا عن محمد بن يحيى
باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم الرجل من اصحابنا
يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان
الكتاب له فاروه عنه وفي مجمع البيان للشيخ الطبرسي روح الله روحه عند تفسير

قوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه اي الخلق اعجب ايمانا
فقالوا الملائكة فقال الملائكة عند ربهم فما لهم لا يؤمنون قالوا فالنبيون قال
صلى الله عليه وآله النبيون يوحى اليهم فما لهم لا يؤمنون قالوا فنحن يا نبي الله قال انا
فيكم فما لكم لا تؤمنون انما هم قوم يكونون بعدكم يجدون كتابا في ورق فيؤمنون به
فهو معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون اي الظافرون
بالمراد والناجون من العقاب الفائزون بالثواب انتهى ما في المجمع وروى في الرجال
في ترجمة يونس بن عبد الرحمن عن المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن علي
بن الحسين بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري قال قال لنا ابو هاشم داود بن القاسم
الجعفري عرضت على ابي محمد صاحب العسكر كتاب يوم وليلة ليونس فقال
تصنيف من هذا قلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال اعطاه الله بكل
حرف نورا يوم القيامة وقال ابو منصور جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر العلامة
آية الله في العالمين في كتاب نهج الحق ومنهج الصدق روى اخطب خوارزم وهو من
علماء الجمهور قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل
لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن
كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع
ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر
الى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من
اعدائه الى غير ذلك من الاخبار والروايات الواردة في هذا الباب وبهذا فلنختم

هذا الفردوس

هذا الفردوس وهو آخر الفراديس في فضائل المولى الشريف عبد العظيم بن
عبد الله نور الله مشهده ورحم الله على مزاره وعلى من زاره من الفضائل الخاصة
والعامة والمناقب النفسانية والخارجية والمكارم الظاهرية والباطنية و
الشرائف الجسمانية والروحانية عليه المراحم الربانية والالطاف الصمدانية و
لنا هنا الآن في الشروع في الفراديس الثلثة الباقية في بيان لاحوال من روى
عنه رضوان الله عليه ومن روى هو عنهم وشيء من رواياته واخباره ومن الله الافتتاح
والتأييد **الفردوس السادس** فيمن روى عنه وتشرف بالاخذ والرواية
عنه وادرك فيض خدمته وصحبته وممن عاصره وعاشره من الرواة الاثبات
وائمة الحديث جزاهم الله تعالى عن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين وفيه ابواب
مرتبة على ترتيب حروف التهجي **الباب الاول في الالف**
وفيه رجال الاول ابراهيم بن هاشم والد علي بن ابراهيم الثقة الجليل صاحب
التفسير وابراهيم هذا وان لم يقع التنصيص على توثيقه في الرجال الا ان ائمة
الرجال مدحوه واثنوا عليه بالحق جلالته وعظم قدره ومنزلته وكثرة رواياته و
اخباره وقد اثنى بما لا مزيد عليه بعد طيب الله روحه ولنقتصر في ذلك على ما اورده عماد
الدين الداماد قدس الله روحه الزكية في كتابه الرواشح السماوية في هذا الشأن وهو هذا الراشحة
الرابعة الاشبه الذي عليه الاكثر عد الحديث من جهة ابراهيم بن هاشم ابي اسحق القمي في
الطريق حسنا ولكن في اعلى درجات الحسن التالية لدرجة الصحة لعدم التنصيص عليه
بالتوثيق والصحيح الصريح عندي ان الطريق من جهته صحيح فأمره اجل وحاله اعظم
من ان يعدل ويوثق بمعدل موثق غيره بل غيره يعدل ويوثق بتعديله وتوثيقه
اياه كيف واعاظم اشياخنا الفخام كرئيس المحدثين والصدوق والمفيد وشيخ الطائفة

ونظرائهم ومن في طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم ومرتبتهم من الاقدمين والاماجد ثاني
شانهم اجل وخطبهم اكبر من ان يظن باحد منهم انه قد حاج الى تنصيص ناص وتوثيق
موثق وهو شيخ الشيوخ وقطب الاشياخ ووتد الاوتاد وسند الاسناد فهو اوثق واجد
بان يستغنى عن ذلك ويحتج الى مثله على ان مدحهم اياه بانه اول من نشر حديث
الكوفيين وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن لفظ شامله وكلمه جامعه وكل العقيد في حروف
القراء ثم ما في فهرست الشيخ في ترجمة يونس بن عبد الرحمن وهو قوله قال ابو جعفر بن
بابويه سمعت ابن الوليد رحمه الله يقول كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات
كلها صحيح يعتمد عليها الا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه
غيره تنصيص على ان مرويات ابراهيم بن هاشم التي ينفرد هو بروايتها صحيحة و
بهذا النص صرح في توثيقه وبالجملة فمسلك ومذهب جعل الطريق من جهته صحيحاً
وفي اعاظم الاصحاب ومحققيهم من لو شرع في ذلك سننا اثرته ويستبين النسبة
استبانتها فيها شيخنا المحقق الفريد الشهيد قدس الله نفسه القدسية يقول في شرح
الارشاد وفي كتاب الايمان انه لا يمين للعبد مع مالكه وهو مستفاد من احاديث
منها صحيحة منصور بن حازم ان الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة
زوجها ومن طريقها ابراهيم بن هاشم ولذلك وبعده اكثر المتاخرين
حسنة والعلامه رحمه الله تعالى قد حكم في كتبه على عدة من اسانيد الفقيه والتهذيب
بالصحة وهو في طريق ولذلك عد طريق الى كردويه والى اسمعيل بن مهران
مثلاً من الصحاح وفي التهذيب في احاديث الخمس انه ادرك اباجعفر
الثاني عليه السلم وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني

ان ابراهيم بن هاشم روى عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن الرضا عليه السلم قلت
نعم ولكنه خصيص يونس بن عبد الرحمن وتلميذه ثم ما افاده رحمه الله في روايته عن
سيدنا عبد العظيم نور ضريحه دلالة ظاهرة على حكمه بادراكه لابي جعفر الثاني عليه
السلم ان كان المراد ادراك زمنه لان السيد عبد العظيم قدس الله روحه كان من اصحاب ابي
جعفر الثاني وابي الحسن الهادي عليهما السلم الثاني احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن
بن محمد بن علي البرقي ابو جعفر وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد
قتل زيد بن علي ثم قتله وكان خالد صغيراً فهرب مع ابيه عبد الرحمن الى برقة قم
فاقاموا بها ثقة في نفسه غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل
المراسيل ثبت وقال ابن الغضائري طعن عليه القميون وليس الطعن فيه انما
الطعن فيمن يروي عنه وكان احمد بن محمد بن عيسى ابعده عن قم ثم اعاده اليها واعتذر
اليه ولما توفي مشى في جنازته حافياً حاسراً ليبري نفسه مما قذفه به وعندي ان روايته
مقبولة صح ذكره الشيخ في جخ ودى هكذا في رجال الميرزا رحمه الله وقال النجاشي في
ترجمته في اخر كلامه قال احمد بن الحسين في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي
في سنة اربع وسبعين ومائتين وقال علي بن محمد ماجيلويه مات سنة احدى
وثمانين ومائتين انتهى في الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلم
بعد حديث طويل وهو الحديث الذي صدر به الباب وحدثني محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم مثله سواء قال محمد بن
يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة
احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين وهذا
مقتضى تنوع سوانح عن محمد بن يحيى بن ره قال الشيخ في الفهرست وصنف

كتبها كثيرة منها الى سن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص ثم عد ما وقع
اليه منها سبع وثمانون كتابا وحكى عن محمد بن جعفر بطه انه زاد على ذلك واثنا
عشر اخر وعدها جميعا جبرو يكفيه رحمه الله تفاخرا وتجليلا ما نقلوه في ترجمة احمد
بن اسمعيل بن عبد سمكه انه كان من اهل الفضل والادب والعلم وعليه
قرء ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وله كتب عدة لم يصنف مثلها وابو
اسمعيل بن عبد الله من اصحاب احمد بن ابي عبد الله البرقي وممن تادب عليه
الثالث احمد بن المهران قال العلامة روى عنه الكليني في كتاب الكافي وقال
ابن الغضايري ضعيف الباب الثاني السين وفيه سهلان احدهما ابن جمهور وابن
زياد الادمي قال في الخلاصة سهل بغير ياء ابن زياد الادمي الرازي يكنا اباسعيد
من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام اختلف قول الشيخ طوسي رحمه الله فيه
فقال في موضع ثقة وقال في عدة مواضع انه ضعيف وقال النجاشي انه
ضعيف في الحديث غير معتمد فيه وكان احمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه با
الغلو والكذب واخرجه من قم الى الري وكان يسكنها وقد كاتب ابا محمد
العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الاخر
سنة خمس وخمسين ومائتين ذكر ذلك احمد بن علي بن نوح واحمد بن الحسين
رحمهما الله وقال ابن الغضايري انه كان ضعيفا جدا فاسد الرواية و
المذهب وكان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري اخرجه عن قم واظهر البراءة منه
ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل
وعن الكشي علي بن محمد القتيبي كان ابو محمد الفضل لا يرتضي اباسعيد الادمي ويقول
هو احمق قال نصر بن الصباح انه كان يروي عن ابي جعفر وابي الحسن وابي محمد

عليهم السلام

عليهم وفي رجال النجاشي لكتاب التوحيد وكتاب النوادر الباب
الثالث في العين وفيه رجل منهم عبد الله بن عبد الله الروياني ومنهم
عبد الله بن محمد العجلي ومنهم ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني الفردوس
السابع فيمن اخذ منهم السيد الجليل عبد العظيم بن عبد الله نور الله مرقده
وروى عنهم من الائمة الاطهار صلوات الله عليهم والرواة الاثبات و
اصحاب الائمة صلوات الله وسلامه عليهم وهو رضوان الله تعالى عليه كان من اصحاب
الامامين الهمامين الامام التاسع ابو جعفر الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة
خمس وتسعين ومائة من الهجرة وقبض ببغداد في اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين
وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت
مارية القبطية رضي الله عنها ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر
عليهم السلام وولده عم الامام العاشر ابو الحسن الهادي علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الامام المنتجب ولي
المؤمنين كنيته ابو الحسن ولد بالمدينة النصف من ذي الحجة سنة اثني عشر ومائتين
للهجرة وقبض بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون
سنة وسبعة اشهر وامه ام ولد يقال لها سمانة وقبره بسر من راى في داره بها
هذا وذكر الشيخ رحمه الله في التهذيب في نسبهما وتاريخ مولدهما ووفاتهما
عليهما السلام وسياتي ذكر جملة من اخبارهما عنهما عليهما السلام في الفردوس الثامن وهو
اخر الفرادوس انشاء الله تعالى ولنضبط ذكر من صحبه وروى عنه وضبط منه من اهل
اصحاب الائمة ورواة اصحاب العصمة عليهم السلام في ابواب مرتبة ترتيب

حروف الهجاء ايضاً **الباب الاول في الالف** وفيه رجل واحد وهو
ابراهيم بن ابي محمود الخراساني الثقة وهذا ما ضبطه فيه من اقوال اهل الرجال
اثنى منهم الشيخ رحمه الله تعالى ابراهيم بن ابي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا
عليه السلم جش صح عن الكاظم عليه السلم ايضاً صح عن الجواد عليه السلم ايضاً كش له كتاب
عنه احمد بن محمد بن عيسى ست جش وسياتي الاشارة الى حديث رواه عن الجواد
عليه السلم في ضمن ...له الجنة **الباب الثاني في الحاء** وفيه رجال منهم حرب
قال النجاشي حرب الحسن الطحان كوفي قريب الامر في الحديث له كتاب عن
الرواية اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد الزراري قال حدثنا الرزاز قال حدثنا
يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن حرب وليس في الرجال ذكر لغير حرب هذا والله
اعلم ومنهم حسن بن الحسين وفي بعض الروايات حسن بن الحسين العرني قال
الشيخ تقي الدين حسن بن داود ره الحسن بن الحسين العرني بالعين المهملة المضمومة
والراء المفتوحة والنون الاخيرة لم له كتاب عن الرجال عق ق ومنهم حسن
بن صباح قال الشيخ تقي الدين ابن داود في ترجمة الحسن والحسين ابنا صباح
كش ممدوحان وقال في ترجمة الحسين كش ممدوح وقال الميرزا في رجاله
في ترجمة الحسن والحسين ابنا الصباح كش ممدوحان د لا غير وكانه عن سهو
قال في ترجمة الحسين كش ممدوح د واظنه وهم والله اعلم ومنهم حسن بن
عبد الله بن يونس ومنهم حسن بن محبوب وهو من العظماء الاجلاء ومختصر ما جمع
فيه من اقوال ائمة الرجال هو الحسن بن محبوب السراد ويقال الزراد مولى
ثقة ظم مولى بجيلة كوفي ثقة ثقة ابو علي مولى بجيلة كوفي ثقة روى عن الرضا و
كان جليل القدر يعد في الاركان الاربعة في عصره ست علي صه وروى

عن سليمان رجلاً

عن ستين رجلاً من اصحاب ابي عبد الله له كتب كثيرة ست قال الكشي اجمع
اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه والعلم قال
وقال بعضهم موضع الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال ومات ابن محبوب
رحمه الله اخر سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من ابناء خمس وسبعين سنة صه قال
الشيخ تقي الدين ابن داود رحمه الله في كتاب الرجال اجمعت العصابة على ثمانية
عشر رجلاً فلم يختلفوا في تعظيمهم غير انهم يتفاوتون وهم ثلث درج الى ان قال
الدرجة الوسطى فيها ستة اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم واقروا لهم بالفقه
وهم من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم يونس بن عبد الرحمن صفوان بن يحيى بياع
السابري محمد بن ابي عمير عبد الله بن المغيرة الحسن بن محبوب احمد بن محمد بن ابي نصر
الباب الثالث في السين وفيه رجال منهم سليمان بن جعفر الجعفري و
هو سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ابو محمد الطالبي
الجعفري روى عن الرضا عليه السلم وروى ابوه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم و
كانا ثقتين كما في صه وجش وفي الاخير له كتاب فضل الدعاء اخبرناه الحسين
بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عنه و
قال في ست سليمان بن جعفر الجعفري ثقة له كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن سليمان وروى عن الكشي عن الحسن بن
علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال العبد الصالح عليه السلم يا سليمان بن جعفر
يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قال وولدك علي عليه السلم
مرتين قال نعم قال فانت لجعفر رحمة الله عليه قال نعم قال ولولا الذي انت
عليه ما انتفعت ومنهم سليمان بن حفص المروزي وفي مجمع الطريحي مرو بالفتح بلدة

من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس ومنهم سليمان بن
سفيان الثقة الجليل وهو ابو داود المسترق بضم الميم واسكان السين المهملة
وفتح التاء المنقطة فوقها نقطتين وكسر الراء المهملة والقاف اخيراً المنشد
المنشد المسترق لانه كان يسترق الناس بشعر السيد كما في ايضاح الاشتباه
للشيخ جمال الدين العلامة رحمه الله وقال النجاشي ابن سفيان ابو داود
المسترق المنشد مولى كندة وثم مولى بني عدي منهم روى ابو سفيان بن مصعب
عن جعفر بن محمد وعمر الى سنة احدى وثلثين ومائتين قال ابو الفرج
محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله حدثنا اسمعيل بن علي الدعبلي قال حدثنا
ابي قال رايت ابا داود المسترق لانه يسترق الناس بشعر السيد في سنة
خمس وعشرين ومائتين يحدث عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام
ومات سليمان سنة احدى وثلثين ومائتين وههنا اشارة الى ذكر جماعة
من اجلاء شعراء اهل البيت عليهم السلام فالدعبلي نسبة الى دعبل بن علي بن رزين
الخزاعي العظيم الشان ابو علي شاعر الرضا عليه السلام مصنف كتاب طبقات
الشعراء واسمعيل بن علي بن رزين هو ابن اخي دعبل وابوه علي بن علي بن رزين
اخوه والسيد هو اسمعيل بن محمد الحميري ابو عامر الشاعر الثقة الجليل النبيل عظيم
القدر والمنزلة والرتبة والشان من اصحاب الصادق عليه السلام وسفيان بن
مصعب هو العبدي الشاعر الكوفي من اصحاب الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
وفي كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر عليهم السلام للشيخ ابي عبد الله
احمد بن محمد العياشي في الجزء الثالث الذي رتبه فيما جاء من شواهد الاشعار
المنقولة قبل وجود السادة ومواليدهم بذكرهم عليهم السلام انشدني الشريف

ابو محمد

ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري لسفيان بن مصعب العبدي وحدثنيه بجزء
احمد بن زياد الهمداني قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابي
عن الحسن بن علي سجادة عن ابان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي قال جعلني الله
فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم وعرفوه قال في
الاعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله
والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فقال سفيان فلا اقول في ذلك شيئا
فقال من قصيدة ايا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع ؛ وهل لليالي كن لي فيك
مرجع ؛ فيها يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء ؛ وانتم ليوم المفزع
الهول مفزع ؛ وانتم على الاعراف وهي كثائب ؛ من المسك رياها بكم
يتضوع ؛ ثمانية بالعرش اذ يحملونه ؛ ومن بعدهم في الارض هادون اربع ؛
ومما يناسب المرام من رواية سليمان بن سفيان المسترق ما عن الكشي عن محمد
بن مسعود عن حمدان بن احمد الكوفي عن سليمان بن سفيان المسترق عن سفيان
بن مصعب العبدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قل شعرا تنوح به النساء و
ما عن الغضائري عن نصر بن الصباح عن اسحق بن البصري عن محمد بن جمهور قال حدثني
ابو داود المسترق عن علي بن النعمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا معشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبدي فانه على دين الله قال ابو علي وفي
اشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة وفي جامع المقال للطريحي ره العبدي
بفتح العين وسكون الباء الموحدة نسبة الى قبيلتين احدهما عبد القيس بن

افقه والثانية عبد بالليل بابن مثناتين من تحت الايمن الاولى مكسوره
ابن سالم بن مالك انتهى ولعل الطيارة اشاره الى جماعة تجاوزوا في الحدود
يظهر منهم نوع من الغلو كما في ترجمة محمد بن سنان حكاية عن صفوان ان هذا ابن
سنان لقد هم ان يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا مع ما عن ابن
الغضائري انه قال ثم اعلم ان في كلمات الرجاليين نوع اختلاف في العنوان
بالنسبة الى سفين بن مصعب العبدي وسيف بن مصعب العبدي وفي رجال ابن
داود عليه الرحمه سيف بن مصعب العبدي ابو محمد الشاعر كش قال الصادق عليه السلم
يا معشر الشيعه الحديث وقال في قسم المذمومين سفيان بن مصعب مجهول
وفي الخلاصه روى الحديث المذكور في ترجمتهما جميعا قال في ترجمة سيف روى
الكشي من طريق ضعيف وساق الخبر وقال في سفيان وروى ان اباعبد الله
عليه السلم قال علموا اولادكم شعره ونحو ذلك من طريقين ضعيفين وفي وجيزه
مولانا المجلسي رحمه الله عكس ابن داود حيث عد السفيان ممدوحا والسيف
مجهولا بقوله بعد الاشاره الى سيف بن سليمان وسيف بن عمرو وغيرهما م وفي المجموع
الاقوال للتمييز في ترجمة سفين ما نقلناه من الروايتين بطريقيهما وقال في ترجمة
سيف ونسخ كش اختلف في العنوان وفي الاكثر سيف كما اتفقت عليه في
اصل الروايه اقول ومما يؤيد المدح في السفين ما هو نقلناه من روايته مقتضب
الاثر **الباب الرابع في العين** وفيه رجال منهم عبد الله بن علي الحلبي ره
ابوه ومنهم علي بن اسباط قال الشيخ تقي الدين ابن داود عليه الرحمه علي بن اسباط
المقري الكوفي كش ضاد فطحي جش انه جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل
في ذلك رجعوا فيها الى ابي جعفر الثاني عليه السلم قال فرجع علي بن اسباط

عن ذلك

عن ذلك المذهب وتركه وروى عن الرضا عليه السلم وقيل ذلك كان من اوثق ا
لناس واصدقهم لهجة كش ان الرسالة التي علمها علي بن مهزيار له لم يرجع ومات
على مذهبه ثم قال اقول والاشهر ما قاله النجاشي لان ذلك شاع بين اصحابنا
وذاع فلا يجوز بعد ذلك الحكم بانه مات على المذهب الاول والله اعلم بحقيقة
الحال قال المولف ومما يؤذن بان له شانا ومرتبة مما وقفنا عليه ما رواه شيخ
الطايفة في التهذيب عن محمد بن يعقوب رحمة الله عليهما عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب علي بن اسباط
الى ابي جعفر عليه السلم في امر بناته وانه لا يجد احدا مثله فكتب اليه ابو جعفر عليه السلم فهمت
ما ذكرت من امر بناتك وانك لا تجد احدا مثلك فلا تنظر في ذلك يرحمك
الله فان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا
تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ومنهم علي بن جعفر الثقة العظيم الشان
رفيع المنزلة والرتبه قال الشيخ تقي الدين حسن بن علي بن داود رحمه الله علي بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ابو الحسن العريضي د
لـ الصادق عليه السلم ق م معظم سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها له كتاب
في الحلال والحرام عن ابيه واخيه الكاظم عليه السلم وعن الكشي عن حمدويه بن النضر عن
الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد قال قال
رجل احسبه من الواقفة ما فعل اخوك ابو الحسن قلت قد مات قال وما
يدريك بذلك قال قلت اقتسمت امواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق
من بعده قال ومن الناطق من بعده قلت ابنه علي قال فما فعل قلت له مات
قال وما يدريك انه مات قلت اقتسمت امواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق

قال له

من بعده قال ومن الناطق من بعده قلت ابو جعفر ابنه قال في سنك وقدرك
وابوك جعفر بن محمد يقول هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما اراك ايها الشيخ الا شيطانا
قال ثم اخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله رآه اهلا لهذا
ولم ير هذه الشيبة لهذا اهلا وعن نصر بن الصباح البلخي عن اسحق بن محمد البصري عن
ابي عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم بالمدينة و
عنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس فقال لي الاعرابي من هذا الفتى واشار
الى ابي جعفر عليه السلم قلت هذا وصي رسول الله صلى الله عليه واله وانه قال يا سبحان
الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهو حدث كيف يكون هذا وصي
رسول الله صلى الله عليه واله قلت هذا وصي علي بن موسى وعلي وصي موسى بن جعفر وموسى
وصي جعفر بن محمد وجعفر وصي محمد بن علي وعلي وصي الحسين والحسين وصي الحسن والحسن
وصي علي بن ابي طالب عليهما السلم وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه واله قال
ودنا الطبيب ليقطع له العرق علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة الحديد
في قبلك قال قلت يهنيك هذا عم ابيه قال وقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر
عليه السلم النهوض فقام علي بن جعفر عليه السلم فسوى له نعليه حتى يلبسهما روى ا
لكليني رحمه الله في الكافي عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد
الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا
بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنده ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن
عليه السلم اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم المسجد مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له
ابو جعفر عليه السلم يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم

فلما رجع علي بن

فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه و
انت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على
لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ
بالله مما تقولون بل انا له عبد وروى عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
البقال
جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي قال سمعت علي بن جعفر يحدث
الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا
عليه السلم فقال الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغي عليه اخوته فقال علي
بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف
صنعتم فاني لم احضركم قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل
اللون فقال لهم الرضا عليه السلم هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه واله قد قضى
بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما
دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته
واخوته واخواته واخذوا الرضا عليه السلم والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها و
وضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا
بابي جعفر عليه السلم فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن
هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب
البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلم قالوا
هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلم ثم قلت
له اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا عليه السلم ثم قال يا عم الم تسمع
ابي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية

خ
يابن فروة

الطيبة الغر المنتجبة الرجم وبلهم لعن الله الاغيبس وذريته صاحب الفتنة
وبقتلهم سنين وشهورا وايام اياما يسومهم خسفا وبسقيهم كاس مقبرة
وبهذا الطريق الشريف المو... وجده صاحب الغيبة يقال مات او
ملك اى واد سلك فيكون هذا يا عم الامني فقلت صدقت جعلت
فداك ومنه في مجمع الطريحي النوبة جعل من السودان ان الواحد نوبى ومنه حديث وصف
الامام عليه السلام بابن النوبية الطيبة لان امه عليها السلام كانت نوبية الاغيبس يعني
خليفة بني العباس اقول اعيبس افعل التفضيل المشتمل على المبالغة كما ان عباس
ايضا في الاصل صيغة المبالغة والاغيبس تصغير اعيبس والعباس والتعبير بعبيس
لعله يكون رمزا التقية وكذا اعيبس مع زيادة جواز ارادة التحقير والتوبيخ و
دناءة الرتبة وقلة المرتبة وصغر المنزلة والحقارة في الرياسات والدينيات وفي
دار الاخرة والاخرويات كما لا يخفى واما كان التصغير من خواص الاسماء وعلة منها
لان في المعنى وصف فان قولك رجيل معناه رجل حقير والصفة من
خواص الاسماء وفي الجمع اسامة الخسف اى اولاه الذل ومنه الحديث من
ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف والذم واصله الواو وفي كلمة
الذين جعلوا صبرا لصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء لغة نادرة
والكاسل المصبرة التي يجعل فيها الصبر ومنهم جده نور الله ضريحه وهو علي بن
الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام ومنهم عمر بن اذينة قال في الخلاصة عمر بن محمد بن
عبد الرحمن ابن اذينة بضم الهمزة وفتح الدال المعجمة وسكون الياء المنقطة
نقطتين وفتح النون شيخ من اصحابنا البصريين ووجههم روى عن ابي عبد الله
عليه السلام بمكاتبة له كتاب الفرائض وكان ثقة صحيحا قال الكشي قال حمدويه سمعت

اشياخي منهم

اشياخي منهم العبيدي وغيره ان ابن اذينة كوفي كان هرب من المهدي ومات
باليمن ولذلك لم يرو عنه كثيرة يقال اسمه محمد بن عمر بن اذينة غلب عليه
اسم ابيه وهو كوفي مولى لعبد القيس ومنهم عمر بن رشيد **الباب الخامس**
في الميم وفيه رجال منهم مالك بن عامر ومنهم محمد بن ابي عمير الثقة الجليل و
مما قيل في ترجمته انه كان يحفظ اربعين جلدا وروى عنه احمد بن محمد بن عيسى
كتب مائة رجل من رجال ابي عبد الله عليه السلام وله مصنفات كثيرة وعن ابن
بطة انها اربعة وتسعون كتابا قال النجاشي ومحمد بن عمير زياد بن عيسى
ابو احمد الازدي من موالي المهلب بن ابي صفرة وقيل مولى بني امية والاول اصح
بغدادي الاصل والمقام لقي ابا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه احاديث
كناه في بعضها فقال يا ابا احمد روى عن الرضا عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة
فينا وعند المخالفين الجاحظ يحكي عنه في كتبه وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية
والقحطانية وقال في البيان والتبيين حدثني ابراهيم بن داحه عن ابن ابي عمير
وكان وجها من وجوه الرافضة وكان حبس في ايام الرشيد فقيل ليلي
القضاء وقيل انه وليه بعد ذلك وقيل بل ليدل على مواضع الشيعة واصحاب
موسى بن جعفر عليه السلام وقيل انه ضرب اسواطا بلغت منه فكاد ان يقر لعظم
الالم فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول اتق الله يا محمد بن ابي عمير
فصبرت ففرج الله وروى انه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد وقيل
ان اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس اربع سنين فهلكت
الكتب وقيل بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت فحدث من حفظه
ومما كان سلف له في ايدي الناس فلهذا اصحابنا يسكنون الى مراسيله وقد

زياد واسم ابي عمير

صنف كتباً كثيرة الى قوله ومات محمد بن ابي عمير سنة سبع عشر ومائتين وفي
مجمع الطريحي ونقل ان الرشيد ضربه نحواً من مائة خشبة على التشيع واغرمه
مائة الف وواحد وعشرين الف درهم وفي رجال تقي الدين ابن داود
قيل انه ادى مائة واحداً وعشرين الف درهم حتى خلص وكان متمولاً قال
المؤلف الفقير ومما وقفت عليه مما يدل على حسن حاله وقوة نفسه
عظم رتبته ما رواه الشيخ الجليل محمد بن علي بن بابويه قدس سره في علله قال
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه قال كان ابن
ابي عمير رجلاً بزازاً وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله
وجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه
الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي
لك علي فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب
لك قال لا ولكني بعت داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير ره
حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يخرج الرجل عن مسقط
رأسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى
درهم وما يدخل ملكي منها درهم وهو مذكور في الباب العلة التي من اجلها
لا تباع الدار ولا الخادم في الدين من الكتاب المذكور ويكفيه اجماع العصابة
على تصحيح ما يصح عنه على ما تقدم في مقام ذكر حسن بن محبوب وعُدّ
مراسيله بمنزلة المسانيد الصحاح قال الشهيد الثاني زين الملة والدين ره
اه في شرح الدراية وفي العلم بكون المرسل لا يرسل الا عن الثقة نظر لان
مستند العلم ان كان هو الاستقراء لمراسيله بحيث يجدون المحذوف ثقة

فهذا في

فهذا في معنى الاسناد ولا بحث فيه وان كان لحسن الظن في انه لا يرسل
الا عن ثقة فهو غير كاف شرعاً في الاعتماد عليه ومع ذلك غير مختص
بخصوصه به وان كان استناده الى اخباره بانه لا يرسل الا عن الثقة فمرجعه
الى الشهادة بعدالة الراوي المجهول وسيأتي ما فيه وعلى تقدير قبوله فالاعتماد
على التعديل وظاهر كلام الاصحاب في قبول مراسيل ابن ابي عمير هو المعنى الاول و
دون الثاني خرط القتاد وقد نازعهم صاحب البشرى في ذلك ومنع
تلك الدعوى وقال عماد الدين الداماد ره في رواشحه في الراشحة الخامسة
عشر بعد بيان حاله وبالجملة كان يروي ما يرويه باسانيد صحيحة فلما ذهبت كتبه
ارسل رواياته التي كانت هي من المضبوط المعلوم المسند عنده بسند صحيح
فمراسيله في الحقيقة مسانيد معلومة الاتصال والاسناد اجمالاً وان فاتته
طرق الاسناد على التفصيل لانها مراسيل على المصطلح حقيقة والاصحاب
يجرون عليها حكم المسانيد لجلالة قدر ابن ابي عمير على ما توهم المتوهمون
وقال في موضع آخر بعد ذكر ان المرسل لو كان معلوم التحرز عن الرواية
عن مجروح كان لا محالة في قوة المسند عن الثبت الثقة قال في الذكرى ولهذا
قبلت الاصحاب مراسيل ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي لانهم لا يرسلون الا عن ثقة ثم قال قلت وعلى هذا فلا يختص
الامر بجماعة معدودة نقل الكشي اجماع العصابة على تصحيح ما يصح
عنهم بل كل من يثبت بشهادة النجاشي او الشيخ او الصدوق انه
ميزهم من اضرابهم في الثقة والجلالة بحيث لا يروي عن الضعفاء ولا يحمل
الحديث الا عن الثقات فان مراسيله يجب ان يكون مقبولة كما قال بعض الشيعة

بالشهادة من المتأخرين في شرح بداية الدراية ثم ذكر عبارة الشهيد كما نقلنا اولاً وقال فانما الصواب فيه من وجه وهو قوله غير مختص بمن يكتفون به لا مرفان المستند هناك هو استقراء المراسيل ولا هو مطلق حسن الظن الغير الكافي شرعاً بل هو حصول الظن من طريق الشرعي الذي سبيله ان يثبت به بذلك من امر التعديل والجرح موكول اليه واصل التوثيق والتوهين منوط بقول ثابت بشهادة كما نبهناك عليه فكما ان اصل ثقة الرجل وجلالته امر تثبت شرعاً بشهادة مثل النجاشي او الشيخ او الكشي او الصدوق او ابن الوليد او غيرهم مع السلامة عن المعارض فكذلك كونه في النقد وصحة الرواية بحيث لا يروي الا عن الثقة ولا يرسل الا عن صحيح الحديث امر يثبت بذلك ثبوتاً يعتمد عليه في الشرع تنبه وكان هذا حكم يستبين سبيله بلطيف تأمل فاذن لا يختص هذا الحكم وهذه المنزلة من السبيل الشرعي او العقلي باولئك المعدودين بل يشتمل كل من شهادة من شهادته ملاك الامر في ذلك نعم يختص ذلك باولئك من سبيل الاجماع المنقول في حقهم وكان الاصحاب لا يخصون بهم الا بذا على ما بلغنا من اقاويلهم وعباراتهم واعتبار المرسل الثقة بانه لا يرسل الا عن ثقة مقبول كما روايته مقبولة وستستبين لك عن كثب انشاء الله ونقل كلام الاصحاب في مراسيل ابن ابي عمير بخصوصها انها في الحقيقة صحاح مسانيد معلومة الاسناد عنده اجمالاً وان كانت اسانيدها قد فاتته على التفصيل لحكاية المحكية في كتابي ابي عمرو الكشي وابي العباس النجاشي ومنهم محمد بن الفضيل ومنهم محمد بن يزيد ومنهم معمر بن خلاد قال في الايضاح

معمر بضم الميم وتشديد الميم الثانية ابن خلاد بالخاء المعجمة وتشديد اللام ابن ابي خلاد بتشديد اللام ايضاً ابو خلاد ثقة وفي الخلاصة معمر بتشديد الميم ابن خلاد بالخاء المعجمة ابن ابي خلاد ابو خلاد بغدادي ثقة روى عن الرضا عليه السلام قال الشيخ في الفهرست له كتاب عنه احمد بن ابي عبد الله والصفار وله كتاب الزهد عنه محمد بن عيسى ومنهم موسى بن محمد العجلي ومنهم هشام بن الحكم العظيم الشأن رفيع المنزلة والمكان جيد البيان قوي البرهان حسن الخطاب حاضر الجواب قال الشيخ في الفهرست فيه مدايح جليلة وكان ممن فتق الكلام في الامامة وهذب المذهب بالنظر وكان حاذق بصناعة الكلام حاضر الجواب سئل يوماً عن معوية اشهد بدراً قال نعم من ذلك الجانب وقال الشيخ ابن بابويه قدس الله روحه في الاعتقادات روي ان ابا الهذيل العلاف قال لهشام بن الحكم اناظرك على انك ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني بل اناظرك على اني ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى امامي وقال في الامالي حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي اياه شيئاً احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوماً عن الامام اهو معصوم قال نعم فقلت فما صفة العصمة فيه وباي شيء يعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منتفية عنه لا يجوز ان يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص

معمر بضم الميم وتشديد

ولا يجوز ان يكون حسودا لان الناس انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد
فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون
غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا يأخذه
في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز له ان
يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الا
خرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت
احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب
خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية وروى الشيخ الكليني ثقة
الاسلام محمد بن يعقوب رحمة الله عليه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن
بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة
من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار
وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن
رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه
عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه و
دخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة
فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد
بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في
اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في

مسئلة فقال لي

مسئلة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال
وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان
كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك
عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك
انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم
قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما
تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع
به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه غنى
عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا
شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن ا
اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك
الجوارح قال نعم فقلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم
فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح
لها الصحيح وينفي به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم
واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما
لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم
التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال من جلسائه
قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا
هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال
فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته

منك والفتنة فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وروى الشيخ
المذكور عن علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب
كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلم
كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه واله او من عندك فقال من كلام رسول
الله صلى الله عليه واله ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت اذا شريك
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال
فتجب طاعتك كما يجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله قال لا فالتفت
ابو عبد الله عليه السلم الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد نفسه قبل ان يتكلم ناقض ظ
ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يا يونس فيا لها من حسرة
فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب
الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا
نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت ويل لهم ان تركوا ما
اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من
المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت
الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام و
ادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي
بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلم
قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف في قادة له مضروبة قال فاخرج
ابو عبد الله عليه السلم راسه من قادته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب

الكعبة قال فظننا

الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد
هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال
فوسع له ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم
الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا
هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لقيس الماصر كلمه فكلمه
فاقبل ابو عبد الله عليه السلم يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي
كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في
امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه
ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ما
ذا قال اقام لهم حجة ودليلا كي لا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم
ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه واله قال هشام فبعد
رسول الله صلى الله عليه واله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل ينفعنا
اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم
اختلفت انت وانا وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت
فقال ابو عبد الله عليه السلم للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم
نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي
الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله
عليه السلم سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق ربهم او انفسهم
فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم كلمتهم

وبقيهم ادونهم ويخبرهم بحقهم وباطلهم فقال هشام في وقت رسول الله صلى الله
عليه وآله او الساعة فقال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله
صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبر باخبار
السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام
سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان
كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام
بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون
والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام
الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم
فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا
بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب
ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل ابعد
وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس
فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد
تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس
فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله **الباب السابع** في
الباء وفيه رجل وهو يحيى بن سالم وهو زيدي قال الشيخ تقي الدين ابن
داود ره في فصل ذكر جماعة من الزيدية نسقا ويحيى بن سالم الفراء حسن

وقال في

وقال في ترجمة يحيى بن سالم الفراء حسن كوفي زيدي ثقة ونقل العلامة ره في
صه بكونه زيديا ولكن بعد تنصيص النجاشي بكونه ثقة يعد حديثه في الموثق ونقل ابن
داود له كتابا عنه محمد بن الحسين الخثعمي ولندخل الان في فردوس اخر وهو الفردوس
الاخر من جنات النعيم باذن الله تعالى وحسن توفيقه وفيها انواع الكرامات والفيوضات
مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر العاملون الداخلون لا
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهل يستوي اصحاب الجنة واصحاب النار
اصحاب الجنة هم الفائزون **الفردوس الثامن** في ذكر جملة من اخباره ودرره
التي رواها نور الله تربته عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم بالواسطة او بدونها في فنون
شتى من العلم ورتبته على ستين بابا مقتصرا في كل باب على ذكر حديث او حديثين
مصدرا به الباب او اتبعته بغيره من مقتضيات الباب والله الملهم للصواب
الباب الاول فيما رواه في العلة التي من اجلها اتخذ الله عز وجل ابراهيم ع
خليلا هو ما رواه عنه ابن بابويه قدس الله روحه في كتابه المسمى بعلل الشرائع
حيث قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن **عبد العظيم بن عبد الله** الحافظ قال سمعت علي بن
محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لكثرة صلواته على
محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وروى الكليني في الكافي عن علي بن محمد عن ابن جمهور
عن ابيه عن رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كانت له الى الله تعالى حاجة فليبدأ
بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فان الله
عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلاة على محمد وآل
محمد لا تحجب عنه وروى عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن

القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمع ابي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول
اللهم صل على محمد فقال له ابي عليه السلم لا تبترها لا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد
واهل بيته وروى الصدوق ره في الامالي عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن محمد بن
عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلعم وانه ذات يوم لعلي عليه السلم الا ابشرك فقال
بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل عليه السلم
انفا بالعجب فقال له علي عليه السلم وما الذي اخبرك يا رسول الله فقال اخبرني ان
الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء
وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وان كان مذنبا خطاء ثم تحاطت عنه الذنوب
كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك يا عبدي وسعديك
ويقول للملائكة يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة
واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا
فيقول الله تبارك وتعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا
دعاءه الا ان يلحق بنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروى فيه ايضاً
قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ره قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
بن جامع عن ابيه قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين سيد العابدين
عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن ابيه عن علي بن ابي طالب سيد الاوصياء
عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وبمثل هذه الاحاديث كفاية

نامها فيها

ثم في ضلالة العقدة لعنهم الله حيث فرقوا بين النبي واله صلى الله عليهم اجمعين
وبلغوا في العصبية والضلالة الى هذه الغاية مع ما رووه فضلهم الله تعالى في هذه
المعنى في رواياتهم وصحاح اخبارهم فضلا عن اخبار الشيعة وروايات اهل
البيت عليهم السلم وقد اشتمل على بيان قسط صالح من ذلك كلام السيد رضي الدين
علي بن موسى بن طاوس قدس الله روحه في الطرايف مما يؤيد تحقيق هذا المقال
ويؤكد تفصيل هذا الاجمال ونحن نذكره بجملته على لفظه وعبارته مكتفيا به ومقتصرا
عليه في هذا الباب وهو هذا طرايف ما قد انتهى اليه اعراضهم عن آل محمد انهم يروون
في صحاحهم وعن رجالهم ان النبي صلى الله عليه واله علمهم انهم اذا صلوا عليه يصلون على
آله معه واذا اعتبرت كتبهم المجلدات وما يجري على السنتهم في محاورات
رايت اكثر ذلك قد اطرحوا فيه ذكر آل محمد وكيف استحسنوا لانفسهم ان
يخلوا عليهم بهذا المقدار وهل يحسن ان يبلغ التعصب عليهم الى هذه الغاية
ومن الروايات الدالة على تعظيم النبي صلى الله عليه واله كيفية الصلوة عليه ما
رواه مسلم في صحيحه في اوسط الجزء الرابع باسناده الى الكعب بن عجرة قال قلنا
يا رسول الله اما السلم عليك فقد عرفناه عرفنا الصلوة عليك قال صلى الله
عليه واله قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء الثالث في اول كراس من اوله باسناده
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك فقال في رواية عن
ابن صالح عن الليث اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم ورواه البخاري نحو ذلك ايضا في هذا الموضع من الجزء المذكور
عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه واله ورواه ايضا البخاري في الجزء الرابع

من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراريس من نسخة المنقول
منها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في سند ابي سعيد
الخدري في الحديث الحادي عشر من افراد البخاري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد عبدك و
رسولك كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت
على ابراهيم وال ابراهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين
في سند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد مسلم
قال قال بشير امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت رسول
الله صلى الله عليه واله حتى تمنينا انه لم تسئله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ومن ذلك
ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
قال عبد المحمود بن داود عجب ما رايت اني وقفت على هذه الاحاديث
في كتبهم المذكورة ولما ذكروا النبي صلعم واله قالوا صلى الله عليه واله ولم يذكروا
اله وهذا من العناد القبيح والجهل الصريح واما كتبهم فاني قد وقفت على
كثير من مجلداتهم وسمعت منهم ورايتهم فما رايت في شيء مما وقفت عليه
بخطوطهم ذكر الصلوة على اله عند ذكر الصلوة عليه الا عند خاتمة المجلدات

والمكاتبات في

والمكاتبات في بعض دون بعض ومن طرايف امورهم انهم قد رووا امثال
هذه الاحاديث وصحتها عندهم وهي تتضمن ان محمدا قد اجرى اله مجرى نفسه
في تعظيم الصلوة عليه وقال الشافعي في رواية التنوخي عنه ان الصلوة
على النبي واله فريضة في الصلوة وقال ابو حنيفة الصلوة على النبي في الصلوة
فريضة وعلى اله سنة فاين الاهتمام بمعرفة هؤلاء ال محمد وهل هذا التعظيم
لجميعهم الصالح منهم والطالح ام لا وان كان المراد الصالحين منهم فاين
التعرف بهم والمعرفة لهم والتعظيم لشانهم والتخلق باخلاقهم وان اهمال
هؤلاء الاربعة المذاهب لال محمد نبيهم مع ما قد شهدوا لهم به من الطرايف
العجيبة والغرايب المرتبة الباب الثاني فيما رواه رضي عنه في العلة التي
من اجلها صار في الناس السودان والترك والسقالبة وياجوج وماجوج هو ما
رواه ايضا عنه الشيخ الجليل صدوق الملة والدين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه قدس
الله روحه في العلل فقال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
سمعت علي بن محمد العسكري عم يقول عاش نوح عم الفين وخمس مائة سنة
وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما
سام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام
ويافث فانتبه نوح عم فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان
فرفع نوح عم يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد
له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان
حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالبة وياجوج وماجوج والصين

م يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلم
ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه برّ بي وعققتماني
فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر في ذرية سام ظاهرة
بقيت الدنيا **الباب الثالث** في ما رواه عن حسن بن عبد الله بن يونس
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم في العلة التي من اجلها سميت
فاطمة الزهراء عليها السلم فاطمة هو ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه المذكور رحمه الله
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال قال علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله
بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لفاطمة عليها السلم تسعة
اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية
والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة عليها السلم قلت
اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه السلم
تزوجها ما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم ومن دونه وروى ايضا
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن عمير الحنفي قال
حدثني بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة
قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله فطم من احبها من النار قال حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم
قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله
بن الحسن بن الحسن قال قلت لابي الحسن عليه السلم لم سميت فاطمة فاطمة قال

ان ذلك لمن الاسماء

ان ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى
علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج في الاحياء وانهم
يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك و
تعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها ففطمهم عما طمعوا فبهذا سميت
فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت وروى ايضا قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن
صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة
عليها السلم اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها
فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر
عليه السلم والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق
وروى ايضا قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن علويه الاصبهاني عن
ابراهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر البصري عن جعفر بن
محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اتدرين
لم سميت فاطمة فقال علي عليه السلم يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت
هي وشيعتها من النار وروى ايضا قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله
بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لفاطمة
عليها السلم وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل
رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة
عليها السلم بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي

من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد
فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك
من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق
وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فا
شفعك وليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني
ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة
وروى ايضا قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن
زيد الجزري عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال
لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات
والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين و
قالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في
سمائي خلقته من عظمتي واخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع
الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي
واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي وروى ايضا قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني جعفر بن سهل الصيقل
عن محمد بن اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن
تغلب قال قلت لابي عبدالله ع يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء
عليها السلام زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلث
مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم

فيدخل بياض النور

فيدخل بياض النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك
فياتون النبي صع واله فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام
فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها
من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة عليها السلام فاذا انتصف
النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها عليها السلام بالصفرة فتدخل الصفرة
حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي صلى الله عليه واله
فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة ع فيرونها قائمة في محرابها وقد
زهر نور وجهها ع بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا
كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة ع فاشرق وجهها بالحمرة فرحا
وشكرا لله عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم
فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه واله ويسالونه عن ذلك فيرسلهم
الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر
بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك
النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة
في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام وروى ايضا قال حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبدالله
ع عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في
محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض
وروى ايضا قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبدالله قال حدثني
عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع ان النبي ص
وآله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول
وفاطمة بتول فقال البتول التي لم ترحمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه
في بنات الانبياء وروى ايضا قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف
بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال
حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال رايت امي فاطمة عليها السلم قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم
تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين
والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت
لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار
وروى ايضا قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن الحاكم المروزي المقرئ قال
حدثنا جعفر بن عمر المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا
محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابيه
عليهم السلم قال كانت فاطمة عليها السلم اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات
ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعين للناس ولا
تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار وروى ايضا قال حدثنا محمد بن

[illegible]

ثزز

الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال
حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا اسحق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي
قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول انما سميت فاطمة عليها السلم محدثة لان
الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول
يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا
فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها
فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت
عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك
سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين وروى ايضا
قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي
بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمن قال حدثنا محمد بن ابي بكر قرا وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الا
نبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة و
لم تكن نبية وسارة امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت
محدثة ولم تكن نبية قال مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه
ما ارسل من النساء احدا من الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء
وقد روى ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق عليه السلم عن

[illegible]

ذلك وقيل لمن كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين
عليه السلم وانما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه
بما لا غيره من مخزون علم الله ومكنونه وروى ابيه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد
بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم عن جابر
بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك
وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلم اتاني
بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة
فحملت بفاطمة فاذا انا اشم منها رائحة الجنة وروى ابيه قال وبهذا الاسناد
عن محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال
اخبرني جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة
على رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله اما
والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة
اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت
بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة
ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلم في روضة من رياض الجنة وقد
اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها
الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي فا

دخل الجنة

دخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل و
الحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن
ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت
امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من
العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت
الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلم وروى ابيه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن
بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك من
غسل فاطمة عليها السلم قال ذاك امير المؤمنين عليه السلم قال فكاني استعظمت
ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك
جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق
اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى ع وروى ابيه قال حدثنا علي بن احمد
بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران ال
نخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم لاي علة دفنت فاطمة عليها السلم بالليل ولم تدفن بالنهار
قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجال وروى ابيه قال حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن
عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله ع فقال له يرحمك الله هل تشيع ا
لجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به قال

فتغير لون ابي عبد الله عليه السلم من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي
من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله عليهم فقال لها اما علمت ان
عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلث
مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى
كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة
من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل فحملت الحسن على
عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى
بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي ع فدخل في حجرته فلم ير فاطمة
فاشتد ذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من
منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد
واتكى عليه فلما راى النبي صلى الله عليه وآله ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء
ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد وكلما صلى
ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من
عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي انها لا يهنيها
النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي ص ع وآله
الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي عليه
السلم وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على فخذه وقال قم
يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة
فخرج علي ع فاستخرجهم من منازلهم واجتمعوا عند رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني
وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حياتي
ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي ع بلى يا رسول الله
قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي عليه السلم والذي بعثك بالحق نبيا ما كان
مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي صلى الله عليه وآله صدقت و
صدقت ففرحت فاطمة عليها السلم بذلك وتبسمت حتى رئي ثغرها وقال
احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ
النبي ص ع وآله بيد علي عليه السلم فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي ص ع
وآله الحسن وحمل الحسين علي عليه السلم وحملت فاطمة عليها السلم ام كلثوم وادخلهم
النبي ص ع وآله بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى
بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلم مرضها الذي ماتت فيه اتياها
عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى
الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة عليها السلم ويترضاها
فبات ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا عليه السلم فقال
له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله ص ع وآله في الغار
فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى
ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رايت ان تستاذن
لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي ع على فاطمة ع فقال يا بنت
رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا
كثيرا ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما

عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي
فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي عليه السلام فاني ضمنت
لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك
والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فأذن لمن احببت
فخرج علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها
فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى
فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها
حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله
انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك ان تغفري
لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة
ابدا حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما
مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا و
لا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلمهما
من راسي كلمة حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلعم فان
صدقا فرأيت رأيي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا و
لا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله
صلعم واله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي
فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي صلعم واله يقول
فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها

في حيوتي

في حيوتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت
اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حيوتي
وعند موتي والله لا اكلمهما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما
صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم
تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ كبير قد خرفت
تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امراة وقاما وخرجا
قال فلما نعي الى فاطمة عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق
نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي
فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك
باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة
تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشي رأيت الملائكة قد صوروه
لي فقال لها علي عليه السلام اريني كيف صوروه فارته ذلك كما وصفت له
وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك
اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله
للصلوة علي قال علي عليه السلام افعل فلما قضت نحبها صلى الله عليها و
هم في جوف الليل اخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ
من جهازها اخرج على الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع
الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح عمر وابو بكر عاودا
عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال
عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل

فجزعا جزعاً شديداً ثم اقبلا الى علي ع فلقياه فقالا والله ما تركت
شيئاً من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الامر شيء في صدرك علينا بل انه
الا كما غلبت رسول الله ص ع واله دوننا ولم تدخلنا معك وكم علة
ابيك ان لتبيع بابي بكر ان نزل عن منبر ابي فقال لهما علي عليه السلام القصة فانه
ان حلفت لكما قالا نعم فحلفت فدخلها في المسجد فقال ان رسول الله
واله لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت
اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين
بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت
ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ص ع واقل سمعت الصوت يكرره
علي فدخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم
نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل
المدينة انه يتخطى الصفوف حتى يأتي النبي ص ع واله وهو ساجد فيركب ظهره
فيقوم النبي صلى الله عليه واله ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى
تتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان
الحسن كان يسعى الى النبي صلى الله عليه واله ويركب على رقبته ويدلي الحسن
رجليه على صدر النبي صلى الله عليه واله حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى
المسجد والنبي صلى الله عليه واله يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ
النبي صلى الله عليه واله من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على
منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري
واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت لكما عليها فقد رأيتما ما كان من

كلامهما لكما والله

كلامهما لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها
وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك
هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له
علي عليه السلام والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمت انك لا تصل
الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا
بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى
تلاحيا واستبا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا
ان يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله واخيه ووصيه وكادت
ان تقع فتنة فتفرقا **الباب الرابع** في مكاتبته الى ابي جعفر محمد بن علي الجواد
صلوات الله عليهما في علة الغائط ونتنه هو ما رواه ابن بابويه عليه الرحمة قال حدثنا
علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام
اسأله عن علة الغائط ونتنه قال ان الله عز وجل خلق ادم ع وكان جسده طيباً
وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل
فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف ادم منتنا خبيثا غير طيب ومن
هذا الباب ايضاً ما رواه عن ابيه رحمه الله انه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سألته عن الغائط
فقال تصغيراً لابن ادم لئلا يتكبر وهو يحمل غائطه معه وروى ايضاً قال حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صالح
الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن

شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد ادم الا وقد جرت فيه من الله
ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال وما السنة في دخول الخلاء قال
تذكر وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني
من الاذى في يسر وعافية قال الرجل فالانسان يكون على تلك الحالة
ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان
موكلان به فاذا كان على تلك الحالة ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن ادم انظر الى ما
كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صاير وروى ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت لابن ادم اوله نطفة
واخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر وروى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال
له من انت وما انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخري و
اخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ونصبت الموازين فمن خف موازينه
فهو اللئيم ومن ثقل موازينه فهو الكريم وروى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن ره
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر
عن داود الحمار عن العيص بن ابي مينة قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام
وسأله عمر بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجته انما ينظر
الى سفله وما يخرج من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل
ملكا يأخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه احلال او حرام الباب الخامس

فيما رواه في

فيما رواه في العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكباير في سؤال عمرو بن عبيد البصري
ابا عبد الله الصادق عليه السلام عن الكباير وجوابه ع عن ذلك حيث رواه عن ابي جعفر محمد
بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن موسى بن جعفر عليهم السلام وهو ما رواه الشيخ ابن بابويه قدس
سره قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي
الرضا عليه السلام قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا
هذه الاية قوله عز وجل الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال له
ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكباير من كتاب الله عز وجل فقال اسكتك
نعم يا عمرو اكبر الكباير الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وبعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول
ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من
مكر الله لان الله تعالى يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين
لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي ولم
يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات
لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل ان
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا و
الفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال

او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله و ماويه جهنم وبئس المصير واكل الربا
لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه
ما له فى الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين
الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها
فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة
متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه واله قال من ترك الصلوة
متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز و
جل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه
وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم فى الفضل وروى ابن بابويه رحمه الله
فى العلة التى من اجلها حرم قتل النفس قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا على بن الحسين
السعدآبادى عن احمد بن محمد بن ابى عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثنى محمد بن
على عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قتل النفس من الكبائر
لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وروى فى العلة التى من اجلها حرم عقوق الوالدين
قال حدثنا محمد بن موسى عن على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله عن

عبد العظيم بن عبد الله

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول عقوق الوالدين من الكبائر لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا
وروى فى العلة التى من اجلها يحرم قذف المحصنات قال حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا احمد بن محمد قال
حدثنى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على عليهما السلم قال سمعت ابى
يقول سمعت جعفر بن محمد عليه السلم يقول قذف المحصنات من الكبائر
لان الله عز وجل يقول لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم

الباب السادس

فيما رواه عنه رضى الله عنه فى كراهية مجامعة الرجل فى اول ليلة
من الشهر وفى وسطه وفى اخره وفى التزويج والقمر فى العقرب وفيه ثلثة
حديث قال حدثنا محمد بن احمد السنانى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال
حدثنا سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى على بن محمد
العسكرى عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر
عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان يجامع فى اول ليلة من الشهر وفى وسطه وفى
اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع فى
اول الشهر ووسطه واخره قال عليه السلم من تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى و
قال عليه السلم من تزوج فى محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وروى فى روضة
الكافى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن على بن اسباط عن ابراهيم بن
محمد عن حمران عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال من سافر او تزوج والقمر
فى العقرب لم ير الحسنى

الباب السابع

فيما رواه عنه رضوان الله عليه عن
سليمان بن سفيان عن صباح عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله الصادق عليه السلم

في اغواء الناس حيث قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي
بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبدالله عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن
سليمان بن سفيان عن مصباح الحذاء عن يعقوب بن شعيب قال قال لي ابو عبدالله
عليه السلام من اشد الناس عليكم فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل الناس
فقال اتدري لم ذلك قلت لا ادري قال ان ابليس دعاهم فا
جابوه وامرهم واطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرا بكم الناس
الباب الثامن فيما رواه يعني الشيخ ابن بابويه المذكور رحمه الله عنه في [illegible]
عن محمد بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام
في قول النبي صلى الله عليه وآله في الحاملات الرحيمات حيث قال حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبدالله البرقي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن يزيد عن حماد بن عثمان
عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبدالله عليه السلام جاءت امراة من اهل البادية الى
النبي صلى الله عليه وآله ومعها صبيان حاملة واحدا واخر يمشي فاعطاها النبي
صلى الله عليه وآله قرصا فلفقته بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحاملات
الرحيمات لولا كثرت لعبهن لدخل مصليا تهن الجنة وفي معنى هذا الحديث
الشريف معنا ما رواه شيخنا ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء
فقال يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة
فان اكثركن حطب جهنم انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير فقالت امراة

من بني سليم لها

من بني سليم لها عقل يا رسول الله اليس نحن الامهات الحاملات المرضعات
اليس منا البنات المقيمات والاخوات المشفقات فرق لها رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال حاملات والدات مرضعات رحيمات لولا
ما ياتين الى بعولتهن ما دخلت مصلية منهن النار وروي عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن حريز عن وليد قال جاءت امراة سائلة الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلعم والدات والهات
رحيمات باولادهن لو ما ياتين الى ازواجهن لقيل لهن ادخلن الجنة بغير
حساب الباب التاسع فيما رواه رضوان الله عليه عن حريث عن شيخ
من بني اسد يقال له عمرو عن ذريح عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام في كون اكل
السباع للبعير احب اليه صلوات الله عليه من ان تاكله الاعراب حيث قال
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن حريث عن شيخ من بني اسد
يقال له عمرو عن ذريح عن ابي عبدالله عليه السلام قال اصاب بعيرا لنا علة ونحن
في ماء لبني سليم فقال الغلام لابي عبدالله يا مولاي انحره قال لا نسير
فلما سرنا اربعة اميال قال يا غلام انزل فانحره ولان تاكله السباع
احب الي من ان تاكله الاعراب وفي روضة الكافي عن سهل عن يحيى بن
المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبدالله عليه
السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وساير الناس الاعراب الباب
العاشر فيما رواه عنه رضه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن الفضل عن خالد
بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي عليهما السلام في قوله ع لمحمد بن مسلم في
عدم استصغار الحسنة والسيئة وادراك الحسنة الماحية للذنب القديم

حيث قال وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي عليهم
السلم انه قال لمحمد بن مسلم لا تغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل لمحمد
اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك
ولا تستصغرن حسنة تعملها فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن
سيئة تعمل بها فانك تراها حيث تسوءك واحسن فاني لم ار شيئا
قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم

الباب الحادي عشر فيما رواه عنه رض عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه وآله للجارين دلاء زمزم حيث
قال وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن شيبان
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى نفر وهم
يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي انتم عليه لولا اني اخشى ان
تغلبوا عليه لجرت معكم انزع دلوا فتنا وكم فقرب منه

الباب الثاني عشر فيما رواه عنه رض عنهما عن علي بن جعفر عن اخيه عن ابيه عن
علي بن الحسين عليهم السلم في النهي عن القعود مع من شئت وعن التكلم
بما شئت وعن استماع ما شئت حيث قال حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن
اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال قال علي بن الحسين صلى الله
عليه ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول

واذا رأيت الذين

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى على القوم الظالمين
وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس
لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم
او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا

الباب الثالث عشر فيما رواه الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه قدس الله
روحه في الامالي عنه رضوان الله عليه عن محمد بن علي عن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله عليهم حيث قال
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه قال دخل
موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال
انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه

الباب الرابع عشر فيما رواه عن سليمان بن جعفر عن موسى بن جعفر ع عن ابيه عن سيد
العابدين عن سيد الشهداء عليهم السلم في قول امير المؤمنين صلوات الله عليه
تكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك حيث قال حدثنا علي بن احمد
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الروياني
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
سمعت موسى بن جعفر ع يقول حدثني ابي عن ابيه عن سيد العابدين علي

بن نعيم عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال مرّ امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال يا هذا
انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا
يعنيك وهذا محمد بن هارون قد تكرر روايته عن الشريف عبد العظيم نور الله مرقده
بواسطة وحاله غير معلوم الا ان نسبة الصوفي لا تخلو عن نوع ذم ان كان النسبة
له دون ابيه والرواية عنه لا يدل على حسن حاله اذ الرواية عن المذمومين
المخالفين للمذهب كثيرة وكثير في كتب الحديث الا ان يكون النسبة الى غير
الصوفية وكان معهودا عندهم غير معهود عندنا فلا قدح قال الحبر الجليل الشيخ
الزكي محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله في الرسالة التي عملها في الرد على الصوفية
خذلهم الله تعالى وسماها الرسالة الاثني عشرية في الرد على المارقين من الاثني
عشرية بعد توضيح المنع عن هذه التسمية غير النقصة فان قلت قد قال
الصدوق في كتاب عيون الاخبار وغيره حدثنا فلان الصوفي وفي بعضها حدثني
فلان عن فلان الصوفي يدل على خلاف ما تقدم من انه لم يكن احد من الشيعة
صوفيا قلت هذا يحتمل وجوها احدها ان يكون الصوفي هناك نسبة الى بيع
الصوف او حياكته او نحوهما لان اكثر رواة العلماء كانت لهم صناعات
وتجارات ينسبون اليها ويعرفون بها ليتميزوا عمن يشاركهم في
اسمائهم ولا قصور في ذلك ولا هو نسبة في دينه ولا يترتب عليه فساد
وجواز مثله معلوم قطعا وقد كان من اصحاب الائمة عليهم السلام من ينتسب
الى مثل هذا كالصيرفي والطاطري والتمري والطيالسي والقلانسي
وغيرهم وفي ذلك رد على هؤلاء الصوفية المانعين من طلب الرزق

لا بهم ما نورد من

لا بهم ما نورد من ثناء الائمة عليهم السلام على جماعة منهم وثانيها ان يكون نسبة
الى لبس الصوف من غير ان يكون اعتقادهم موافقا لاعتقاد الصوفية
اذا لم يكن معهودا كما يعلم بالتتبع ومعلوم ان من اكثر من شيء او لازمه
حسن ان ينسب اليه لغة وعرفا وليست هذه نسبة دينية فيخرج عن
موضوع البحث وثالثها ان يكون نسبته الى قبيلة من قبائل العرب فقد
قال صاحب الصحاح صوفة ابو حي من مضر وهو الغوث بن اد بن طابخة بن الياس
بن مضر كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج اي يفيضون بهم وكان
يقال في الحج اجيزي صوفة وقال الشاعر حتى يقال اجيزوا آل صوفانا انتهى ومثله
في القاموس الا انه غلط الجوهري في الاستشهاد بالبيت وقال ان الصحيح
فيه آل صوفانا ورابعها ان يكون المذكورون صوفية بالمعنى المشهور الا ان يكونوا
من العامة اذ هؤلاء غير معروفين بتشيع ولا تعديل وكثيرا ما يروى في مثل تلك
المواضع عن مخالفين ومجاهيل لان اكثرها مشتمل على احكام معلومة كفضائل
الائمة عليهم السلام وثواب الاعمال ونحو ذلك وخامسها على تقدير التنزل عن
جميع ذلك نقول يمكن ان يكون هؤلاء صوفية شيعة لكنهم شذاذ مجاهيل
لا عبرة بهم وهم بمنزلة النادر الذي لا حكم له ولا يدل تصوفهم لو ثبت على
صحة التصوف ولا يمكن جعله سنة الا اذا كانوا معصومين ولا قولهم حجة
وما هم على ذلك التقدير الا بمنزلة الواقفية والفطحية والزيدية بل الخطابية
والنصيرية **الباب الخامس عشر** فيما رواه عنه رضوان الله عليه عن علي
بن محمد الهادي صلوات الله عليه في مناجات موسى على نبينا وعليه السلام
ومعاملته له تعالى في جملة من الثواب والجزاء قال حدثنا علي بن احمد ره

قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبدالله الحسني عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران قال
موسى الهي ما جزاء من شهد اني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا
موسى تاتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما جزاء من قام بين يديك
يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقائما وقاعدا ومن باهيت
به ملائكتي لم اعذبه قال موسى الهي فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال
يا موسى امر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان
من عتقاء الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى
انسئ له اجله واهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلم الينا
فادخل من ابوابها شئت قال يا موسى الهي فما جزاء من كف اذاه عن الناس
وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك
قال يا الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل
عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا قال
يا موسى يمر على الصراط كالبرق قال الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس
وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال يوم القيمة قال الهي فما جزاء من دمعت
عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع
الاكبر قال الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له
الامان يوم القيمة قال الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال احرمه
على ناري قال الهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا قال لا انظر اليه يوم القيمة

ولا اقيل عثرته

ولا اقيل عثرته قال فما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى
آذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد قال الهي فما جزاء من صلى الصلوة
لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه جنتي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك
قال ابعثه يوم القيمة وله نور بين عينيه يتلألأ قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان
لك محتسبا قال يا موسى اقيمه يوم القيمة مقاما لا يخاف فيه قال الهي فما جزاء من
صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه الباب
السادس عشر فيما رواه رحمه الله عنه رضي عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن
عاصم بن بهدلة عن شريح في شراء شريح دارا وكتابته في ذلك كتابا واشهاده
عدولا وبلوغ ذلك الى علي عليه السلم وقوله فيه وفي نسخة كتبها له في ذلك
لو اتاه عند شرائه الدار قال حدثنا صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي قال
حدثنا محمد بن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفرج الروياني قال حدثنا عبدالله
بن محمد العجلي قال حدثني عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن
علي عن عاصم بن بهدلة قال قال لي شريح القاضي اشتريت دارا بثمانين
دينارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع فبعث الي مولاه قنبر فاتيته فلما ان دخلت عليه قال يا شريح اشتريت
دارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا ووزنت مالا قال قلت نعم قال
يا شريح اتق الله فانه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسئل عن بينتك
حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا
تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت مالا من غير حله فاذا
انت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والاخرة ثم قال يا شريح فلو كنت

عنده اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت كتابا على هذه النسخة اذا
لم تشترها بدرهمين فما فوق قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت
اكتب لك هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من
ميت ازعج بالرحيل اشترى منه دارا الى دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر
الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي الى دواعي الآفات
والحد الثاني منها ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي
العاهات والحد الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي وفيه يشرع
باب هذه الدار اشترى هذا المفتون بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه
الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري
من درك فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى و
قيصر وتبع وحمير ومن جمع المال الى المال فاكثر وبنى فشيد ونجد فزخرف و
ادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى الموقف العرض بفصل القضاء وخسر
هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر
بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادي اهل الزهد ينادي في عرصاتها ما
ابين الحق لذي عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال و
قربوا الآمال بالآجال فقد دنا الرحلة والزوال

الباب السابع عشر

فيما رواه عنه رضوان الله عليه مما يدل على جلالة قدره وعظم منزلته رضي
الله عنه في عرضه دينه على ابي الحسن علي بن محمد النقي الهادي عليهما السلام
وترحيبه ع له وشهادته بكونه وليا لهم حقا وتقديمه اياه ومقاربته با
القسم وامره بالتثبت عليه ودعائه له بان يثبته الله تعالى بالقول الثابت

في الدنيا والآخرة

في الدنيا والآخرة قال حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق
جميعا قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فلما بصر بي قال
لي مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اريد ان
اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات
يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج
عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا
جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل
شيء ومالكه وخالقه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي
بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن
بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا
مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم
عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق و
المسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض ا
لواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر فقال علي بن محمد عليهما السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده
فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة الباب
الثامن عشر في ما رواه عنه رض عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام في معنى قوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال حدثنا علي بن احمد بن موسى رض قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله الروياني قال حدثني عبد العظيم بن
عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن ابراهيم بن ابي محمود
قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال يعني مشرقة ينتظر ثواب ربها وهذا ابراهيم بن محمود الذي قد روى عن
سيدنا عبد العظيم قدس الله روحه الطاهر هو ابن ابي محمود الخراساني من ثقات
الرواة وعظماء اصحاب الائمة واجلاء رواة اصحاب العصمة صلوات الله
عليهم كما روى عن حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا ابراهيم
بن ابي محمود قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي كتب اليه من ابيه فجعل يقرؤها
ويبكي حتى سالت الدموع على خديه فقلت له جعلت فداك قد كان ابوك
ربما قال لي في المجلس الواحد مرات اسكنك الله الجنة ادخلك الله الجنة فقال
وانا اقول ادخلك الله الجنة فقلت جعلت فداك تضمن لي على ربك ان
يدخلني الجنة قال نعم قال فاخذت رجله فقبلتها وكلمة جعلت فداك من اولياء
الائمة واصحاب العصمة عليهم السلام مشتملة على اعظم امور الولاية لهم صلوات
الله عليهم لانهم اولى بالمؤمنين من انفسهم فنفوس المؤمنين دون نفوسهم الزكية
فتفديه نفوسهم لهم مع سلامة نفوس ائمتهم عليهم السلام اطيب لنفوسهم
واول من تكلم بهذه الكلمة الشريفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لرسول

الله صلى الله عليه وآله

رسول الله صلى الله عليه وآله في حكاية مبارزة عمرو بن عبد ود وهو ما اورده
سيد بن طاوس عليه الرحمة في الطرايف عن ابي هلال العسكري في الاوائل
حيث قال ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل قال
اول من قال جعلت فداك علي عليه السلام لما دعاه عمرو بن عبد ود الى البراز يوم
الخندق ولم يجبه احد قال علي عليه السلام جعلت فداك يا رسول الله اتاذن
لي قال انه عمرو بن عبد ود قال انا علي بن ابي طالب فخرج اليه فقتله واخذ
ما الذي معه الباب التاسع عشر في ما رواه عنه رضي الله عنهما عن الامام
العاشر ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في سؤال ابي حنيفة عن موسى
بن جعفر صلوات الله عليهما عمن المعصية قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد
السناني المكتب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة
ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال
له يا غلام ممن المعصية فقال لا تخلو من ثلثة اما ان تكون من الله عز وجل و
ليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لم يكتسبه واما ان تكون
من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى
عنه فبكرمه وجوده وفي هذه المعنى ما ذكره السيد رضي الدين بن طاوس رحمه الله تعالى
في الطرايف حيث قال يروى في كتب الملليين ان ابا حنيفة صاحب المذهب
اجتاز على موسى بن جعفر المعروف بالكاظم عليه السلام وهو من اعيان علماء عترة

اجتماعنا

نبيهم صلى الله عليه وآله وكان موسى عليه السلام في الكتاب فأراد أبو حنيفة امتحانه
فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام لا بد أن يكون المعصية من العبد أو من ربه تعالى
أو منهما جميعاً فإن كانت من الله تعالى وهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده
الضعيف ويؤاخذه بما لم يفعله وإن كانت المعصية منهما فهو شريكه والقوي أولى
بإنصاف عبده الضعيف وإن كانت المعصية من العبد وحده فعليه وقع الأمر
وإليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقال أبو حنيفة
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقد نظم بعض شعراء أهل البيت عليهم السلام
ذلك فقال وقد نظم الشعراء فيه لم تخل أفعالنا اللاتي نذم بها إحدى ثلاث
خصال حين نأتيها: إما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين نأتيها:
أو كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا لا لوم فيها: أو لم يكن لإلهي جناية
ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها: الباب العشرون فيما رواه عنه عن
إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام في سؤاله عن الحديث الذي يرويه الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء
الدنيا وتكذيبه عليه السلام له ولعن المحرفين الكلم عن مواضعه وبيان ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى أبو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في
الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن الله تبارك وتعالى
ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك إنما قال صلى الله عليه وآله إن الله تبارك

وتعالى ينزل ملكا

ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة
الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب
عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل يا طالب الشر أقصر فلا
يزال ينادي بهذا النداء حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت
السماء قال حدثني بذلك أبي وجدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الباب الحادي والعشرون فيما رواه عنه عن الإمام التاسع أبي جعفر
محمد بن علي الجواد عليهما السلام في دعوة أبي ذر سلمان إلى منزله وحكاية الرغيفين
قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الإمام محمد
بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان أبو ذر رضي الله عنهما إلى منزله فقدم
إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان يا أبا ذر لأي شيء
تقلب هذين الرغيفين قال خفت أن لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك
غضباً شديداً ثم قال ما أجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين والله لقد
عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى
الريح وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره
إلى الأرض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض
والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا أحصيه أكثر فكيف
لك أن تقوم بهذا الشكر فقال أبو ذر إلى الله أتوب وأستغفر الله مما أحدثت
إليك أعتذر مما كرهت قال المؤلف الفقير محمد إسمعيل بن محمد هادي عفي الله

نضيجين

منه على الخطاء واعذره على التقصير وفي رواية العيون ههنا زيادة بهجتهما
قال ودعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من
جرابه كسرة يابسة فبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان
معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك
الخبز ويذر ذلك الملح عليه ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال
سلمان لو كان قناعة لم تكن ركوتي مرهونة قال الطريحي ره في مجمع البحرين الجراب
بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما وقال المقري في المصباح
الركوة معروفة وهي دلو صغير والكسرة القطعة من الشيء المكسور ومنه الكسرة من
الخبز **الباب الثاني والعشرون** فيما رواه عنه عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الجواد
عليه السلام وسؤاله عنه ع ان يحدثه بحديث عن آبائه عليهم السلام ثم سؤاله الاه في الزيادة
واجابته عليه السلام له بنقل الاحاديث الى ان قال حسبي وهو ما رواه ره قال
حدثنا علي بن احمد بن موسى رض قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو تراب
عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن
علي الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله ص ع حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس
بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لو
تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم
فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ص ع وآله يقول

انكم لن تسعوا الناس

انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله ص ع وآله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير
المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له
زدني يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال
امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال
قال امير المؤمنين ع قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
ص ع وآله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع المرء
مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ص ع ما هلك امرؤ
عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال حدثني ابي عن
جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك
من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله ص ع وآله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير
المؤمنين ع قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص
ع وآله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع من
دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص ع فقال حدثني

ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطيه
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من رضي بالعافيه ممن دونه
رزق السلامه ممن فوقه قال فقلت له حسبي الباب الثالث والعشرون
فيما رواه عنه عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام في زيارة ابيه علي بن
موسى الرضا ع وانه ما زاره احد فاصابه اذى من مطر او برد او حر الا حرم الله
جسده على النار وهو ما رواه عن علي بن احمد بن موسى الدقاق فقال حدثنا
احمد بن محمد بن موسى الدقاق رحمه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو
سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت
محمد بن علي الرضا ع يقول ما زار ابي احد فاصابه اذى من مطر او برد او حر الا
حرم الله جسده على النار ومن هذا الباب ما رواه شيخ الطايفه قدس الله روحه
في التهذيب عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسين النيسابوري
عن ابراهيم بن احمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني
عن ابي موسى ع قال من زار قبر ولدي علي كان عند الله كسبعين حجة مبرورة
قال قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال قلت سبعين الف
حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه
فقلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمه كان على عرش الله
عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين
فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ع واما الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين
عليهم السلام ثم عند المضمار فيقعد معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة

واقربهم حبوة زوار

واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي وعن محمد بن احمد بن داود عن الحسن بن ادريس
عن ابيه عن علي بن الحسين عن عبد الله بن موسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قرات
كتاب ابي الحسن الرضا ع بخطه ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف
حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر الف حجة قال واي والله والف
الف حجة لمن يزوره عارفا بحقه وعنه عن ابيه عن احمد بن داود عن محمد بن
السندي عن احمد بن ادريس عن علي بن الحسن النيسابوري عن ابي صالح شعيب
بن عيسى قال حدثنا صالح بن محمد الهمداني عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال
قال الرضا ع من زارني على بعد داري ومزاري اتيته يوم القيمه في ثلث
مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند
الصراط والميزان وعنه عن ابيه عن احمد بن داود عن محمد بن قولويه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن داود الصيرفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال
سمعته يقول من زارني فله الجنة الباب الرابع والعشرون فيما رواه
عنه عن سليمان بن حفص المروزي عن موسى بن جعفر عليهما السلام في تسميته لولده علي
بن موسى الرضا عليهما السلام بالرضا ومخاطبته له بابي الحسن وهو ما رواه في عيون اخبار
الرضا قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي
الله عنه عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول
ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا
خاطبه قال له يا ابا الحسن ومن ذلك ما رواه في العلل في باب العلة التي من

اجله سمى على بن موسى عليه السلام الرضا قال حدثنا على بن ابراهيم رضى الله عنه قال حدثنى
ابى عن جدى ابراهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال قلت لابى
جعفر محمد بن على الثانى عليهما السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك صلوات الله
عليه انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام كذبوا والله و
فجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه كان عليه السلام رضا لله تعالى ذكره فى سمائه
و رضى لرسوله والائمة بعده عليهم السلام فى ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك
الماضين عليهم السلام رضى لله عز وجل ولرسوله والائمة من بعده فقال بلى فقلت لم سمى
اباك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضا به المخالفون من اعدائه كما رضا به الموافقون
من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام

الباب الخامس والعشرون فى روايه عنه عن جده على بن الحسن عن عبد الله
بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع فى جمع محمد بن على الباقر عليه السلام ولده ثم
اخراجه الكتاب وتعجب يعنى عبد العظيم بن عبد الله روح الله روحه من محمد بن جعفر
وخروجه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه
قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله
بن موسى الرويانى ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن جده على بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ع قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده ع قال جمع محمد بن على الباقر ع ولده وفيهم عمهم زيد بن على ثم
اخرج اليهم كتابا بخط على عليه السلام واملاء رسول الله ص واله مكتوب فيه هذا كتاب من
الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذى يقول فيه واولئك هم المهتدون
ثم قال فى اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع

اباه عم يقول

اباه عم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن
اهله واوليائه قال مؤلف هذا الكتاب الفقير الى رحمة ربه محمد اسمعيل بن محمد
هادى مع تصديق قول سيدنا عبد العظيم بن عبد الله عطر الله مرقده من العجب محمد بن
جعفر وخروجه مع ما سمع من ابائه عليهم السلام ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله
حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن الحسين بن ابى الخطاب قال حدثنى اسحق بن موسى قال لما خرج عمى محمد بن
جعفر بمكة ودعى الى نفسه ودعى بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع
وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج و
خرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودى فلقيه فهزمه ثم
استأمن اليه فلبس السواد وصعد المنبر وخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون
وليس لى فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان تمت الرواية وهذا محمد بن
جعفر كان الملقب بالديباجة ولنسخة يرويها عن ابيه ع نص عليه شيخنا النجاشى فى
رجاله وعن كتب النسب انما لقب به ديباجة لحسن وجهه وعن شيخنا المفيد فى
ارشاده كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راى الزيدية فى الخروج
بالسيف وخرج على المأمون فى سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه الزيدية و
الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذه وانفذه الى
المأمون فلما وصل اليه اكرمه المأمون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته
وكان مقيما معه فى خراسان يركب اليه فى موكب من بنى عمه وكان المأمون
يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته وتوفى محمد بخراسان **الباب السادس
والعشرون** فيما رواه عنه عن ابراهيم بن ابى محمود عن الرضا على بن موسى عليه السلام

بجرجان

في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وان
الله هل يجبر على المعاصي عباده وهل يكلفهم ما لا يطيقون قال حدثنا محمد بن احمد
السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني رض عن ابراهيم ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول
الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال
منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن
قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب
الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل
يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا فقلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف
يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد قال عليه السلام حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي
ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه
ولا تعطوه من الزكوة شيئا

الباب السابع والعشرون

في روايته عنه عن علي بن محمد النقي الهادي عليهما السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر
مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد
وان المراد بالضمير البارز في عنه في قوله تعالى السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا علي بن ابي طالب عليه السلام وانهم مسئولون
عنه في يوم القيمة وان جميع الامة مسئولون عن ولايته وموقوفون لذلك

وهو قوله تعالى وقفوهم

وهو قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال حدثنا ابا القسم علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي
علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان
عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين
وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء
قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون
عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال عليه السلام وعزة
ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله
عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر العلامة قدس
ثراه في نهج الحق قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون روى الجمهور عن
ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال عن ولاية علي بن ابي
طالب ع قال مؤلف هذا الكتاب الفقير الى الله محمد اسمعيل بن محمد هادي ومن
هنا يتجه لنا تصديق ما رواه العامة العمياء في هذا المعنى عن عبد الله بن حنطب عنه
صلى الله عليه وآله كما رواه الشيخ المتعصب علي القوشجي في شرحه على التجريد
وهو هذا عن عبد الله بن حنطب ان النبي صلعم رأى ابا بكر وعمر قال هذان
السمع والبصر فنعم الوفاق كما وافقناهم في كون علي بن ابي طالب عليه السلام
رابع الخلفاء الخليفة الاول آدم الصفي الخليفة الثاني داود النبي الخليفة

ويسألونه

الثالث هرون خليفة موسى والخليفة الرابع علي بن ابي طالب خليفة محمد صلى الله عليه
عليهم اجمعين وفي جميع ذلك تكذيب الكتاب والسنة ومن ذلك ما رواه شيخنا
الصدوق رحمة الله عليه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو سعيد النسوي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي
قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض
طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على
النبي صلى الله عليه واله ورحب ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء
ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله بلى ثم
مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت
كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة
المجعول فيها آدم عليه السلام وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى
عليه السلام حين قال لهرون عليه السلام اخلفني في قومي واصلح وهو هرون اذ استخلفه
موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث قال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي
ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا
تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام

الباب الثامن والعشرون

فيما رواه عنه عن ابي جعفر محمد بن علي التقي الجواد عليهما السلام في ما

رآه النبي صلى الله عليه واله

رآه النبي صلى الله عليه واله من شدة عذاب نساء من الامة في ليلة الاسراء او بكاء
صلى الله عليه واله لذلك قال رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه
واله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي
ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب
شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امرأة
معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امرأة معلقة بلسانها والحميم
يصب في حلقها ورايت امرأة معلقة بثديها ورايت امرأة تاكل لحم جسدها
والنار توقد من تحتها ورايت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط
عليها الحيات والعقارب ورايت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت
من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص ورايت ويدا نهار
امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها
ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل
امعاءها ورايت امرأة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار و
عليها الف الف لون من العذاب ورايت امرأة على صورة الكلب
والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها
بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان
عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة

بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها
كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها
واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت
تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى
رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء
قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت
تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا
فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض
نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها
فانها كانت قوادة واما التي راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت
نمامة كذابة واما التي على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها
فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ع ويل امرأة اغضبت زوجها
وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها **الباب التاسع والعشرون** فيما
رواه عنه عن محمود بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في ان من لم يشكر
المنعم من المخلوقين لم يشكر الله تعالى قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رضي الله
عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا
علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله
عز وجل **الباب الثلثون** فيما رواه عنه عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي

الحسن الرضا عليه السلم قال وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا
ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم
المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوائقه **الباب الحادي
والثلثون** فيما رواه عنه عن ابي جعفر محمد بن علي التقي الجواد عليهما السلم في قوله
تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى بسنده عن علي بن احمد بن عمران الدقاق
رض عن محمد بن هارون الصوفي عن ابي تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال سالت محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن قول الله
عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك
من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة **الباب الثاني والثلثون** فيما رواه
عنه عن معمر بن خلاد وجماعة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في وجه تغير وجهه وما راه
في المنام في الجواب عن ذلك قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم
فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني
بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة انى يكون وليس ذاك
بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادة
الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق و
للتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القرآن
بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة

عن بني الاعمام ويبقى ابن ثلثة وافقا مثله واذا يبكي ولبعده ذوو الارحام

الباب الثالث والثلثون فيما رواه عنه عن ابي جعفر محمد بن علي الجواد ع
في ضمانه ع لمن زار قبر ابيه الرضا ع بطوس عارفا بحقه الجنة على الله عز وجل قال حدثنا
محمد بن ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال ضمنت لمن زار ابي بطوس عارفا بحقه الجنة
على الله عز وجل قال المؤلف الفقير محمد اسمعيل بن محمد هادي بلغه الله الى الغايات من
المبادي مراد الامام ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم من العارف بحقه انه هو المعتقد الموقن
بامامته وطهارته ع لاشتراط جميع المثوبات بالايمان المشترط بذلك ولو اشتراط
به الرضا ع حديث لا اله الا الله بقوله بشروطها وانا من شروطها وتصديق ذلك
ما رواه الصدوق باسناده عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي
بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي
يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما
عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله
عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله على
حقيقة

الباب الرابع والثلثون فيما رواه عنه عن ابي جعفر الجواد عليه السلم
كخبره يعني عبد العظيم بن عبد الله الحسني رحمه الله رحمة الغافر بين زيارة قبر
ابي عبد الله الحسين عليه السلم وزيارة الرضا عليه السلم بطوس وجوابه عليه السلم له في
ذلك مع كون بكائه سايلا على خديه قال وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال قلت لابي جعفر عليه السلم قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله ع و
بين زيارة قبر ابيك عليه السلم بطوس فما ترى قال لي مكانك ثم دخل و

خرج دموعه

وخرج دموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون و
زوار قبر ابي عليه السلم بطوس قليل قال مؤلف هذا الكتاب الفقير الى الله
تعالى محمد اسمعيل بن محمد هادي وفقه الله تع لعل مراد الجواد عليه السلم بقلة
زواره سلام الله عليه هو انه لا يزوره الا الشيعة الاثنا عشرية العارفون
بحقه الذين هم خواص الشيعة دون ساير فرق الشيعة ومراده بكثرة
زوار قبر ابي عبد الله عليه السلم هو ان جميع فرق الشيعة يزورونه ويشهد على
ذلك ما رواه الصدوق ره قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا جعلت فداك
زيارة الرضا افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم قال زيارة
ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله ع يزوره كل الناس وابي ع لا يزوره
الا الخواص من الشيعة ولعل المراد بالافضلية كونها اعظم اجرا وان كان
ابو عبد الله ع المقدم كما رواه الصدوق ره قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان النيسابوري عن علي
بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى
ابي الحسن الثالث ع استاله عن زيارة ابي عبد الله الحسين ع وعن زيارة
ابي الحسن وابي جعفر عليهم السلم فكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع
واعظم اجرا

الباب الخامس والثلثون فيما رواه عنه رضي الله
عنه عن علي بن محمد النقي العسكري عليهما السلم في كون اهل قم واهل ابه مغفورا
لهم بزيارتهم لعلي بن موسى الرضا ع بطوس وان من اصابه قطرة من السماء

في طريقه حرم الله جسده على النار قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه قال سمعت علي بن محمد العسكري ع
يقول اهل قم واهل آبه مغفور لهم بزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام
بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على
النار **الباب السادس والثلثون** فيما رواه عنه رضي الله عنه من
لا يحضره الفقيه عن سهل بن سعد عن الرضا عليه السلام في ان الصوم للرؤية والفطر
للرؤية وفي صوم يوم الشك وقال في مشيخته وما كان فيه عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني فقد رويته عن محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني وكان
مرضيا ورويته عن احمد بن علي بن موسى رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم وعلى طريقه الثاني في الرواية عنه سهلان الراوي
والمروي عنه سهل بن زياد والثاني جهل والامر في الاول سهل قال رحمه الله روى
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سهل بن سعد قال سمعت الرضا ع يقول
الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس منا من صام قبل الرؤية وافطر قبل الرؤية
قال قلت له يا ابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع لان اصوم يوما من
شعبان احب الي من ان افطر يوما من شهر رمضان ثم قال ره قال
مصنف هذا الكتاب رضه وهذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبد
العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة وكان مرضيا

رضي الله عنه قال

رضي الله عنه قال المؤلف الفقير عفى الله عنه هو رحمه الله ايضا مدفون بالري وا مدفنه بقرب
مدفنه فنعم الجار ان طيب الله مضجعهما ورضي عنهما وهذا الحديث انما يدل على
استحباب صوم يوم الشك دون وجوبه وعليه اجماع اصحابنا الامامية رضوان
الله عليهم ولو بان انه من رمضان يجزي بالاجماع وما يدل على المنع محمول على نفي
الوجوب والصوم بنية انه من رمضان ويدل عليه ما رواه شيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي قدس الله روحه عن ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد كان لا عن قاول ل
سليمان بن داود والمنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن شهاب
الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول يوم الشك امرنا
بصيامه ونهينا عنه امرنا ان يصومه الانسان على انه من شعبان ونهينا عن
ان يصومه على انه من شهر رمضان وهو لم ير الهلال وروى عن محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام رجل صام يوما وهو لا يدري امن شهر رمضان هذا او من غيره فجاء
قوم فشهدوا انه كان شهر رمضان فقال بعض الناس عندنا يعتد به فقال
بلى فقلت انهم قالوا صمت وانت لا تدري امن شهر رمضان هذا او
من غيره فقال بلى فاعتد به فانما هو شيء وفقك الله له انما الصيام يوم الشك
من شعبان ولا تصومه من شهر رمضان لانه قد نهى ان ينفرد الانسان للصيام
في يوم الشك وانما ينوي من الليلة انه يصوم من شعبان فان كان من شهر
رمضان اجزأ عنه بتفضل الله عز وجل وبما قد وسع على عباده ولولا ذلك
لهلك الناس ويمكن حمل المنع على التقية ايضا كما روى الصدوق ره

فى الكتاب المذكور عن عيسى بن ابى منصور انه قال كنت عند ابى عبد الله عم
فى اليوم الذى يشك فيه الناس فقال يا غلام اذهب فانظر اصام السلطان
ام لا فذهب ثم عاد فقال لا فدعا بالغداء فتغدينا معه وقال سيدنا الاجل
المرتضى علم الهدى فخر الدين ابو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى
بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلم فى كتاب الانتصار ومما انفردت به الامامية
القول بان فى يوم الشك ان يغتسل وانه يستحب انه ينوى انه من شعبان
وباقى الفقهاء يخالفون فى ذلك لان الشافعى يكره صيام يوم الشك الا
ان يوافق عادة للصيام وابو حنيفة يقول ان نوى به التطوع لم يكره وان نوى
به رمضان لم يكره والا انه لا يثبت فيه الفضيلة التى يذهب اليها الامامية وقال
احمد بن حنبل ان كان صحوا كره وان كانت السماء مغيمة لم يكره والذى يدل
على مذهبنا اجماع الطايفة وطريقة الاحتياط لانه ان كان من شهر رمضان
اجزاء عندنا وان كان من شعبان نفعه ثوابه ولم يضره ويعارضون بما يروى
عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لان اصوم يوما من شعبان احب الى
ان افطر يوما من شهر رمضان وكل خبر يرووه متضمنا للنهى عن صيام يوم الشك
يمكن حمله على النهى عن صوم بنية الفرض انتهى ثم اعلم انه يظهر منهم الخلاف
ههنا فى اشياء الاول ان صام بنية الرمضان ثم تبين انه كان منه لا يجزى
كما عن المشهور وعن الخلاف وابن الجنيد وابن ابى عقيل الاجزاء الثانى
وردد بنيته بين نية الوجوب ان كان من شهر رمضان والندب ان كان
من شعبان لم يجز عند الاكثر ومنهم الشيخ وله قول اخر بالاجزاء كما عن
ابن ابى عقيل وابن حمزه والفاضل فى المختلف والشهيد فى اللمعة بل فى جملة

من كتبه كما قيل الثالث لو نوى منه وباو ظهر فى اثناء النهار كونه منه جدد نيته
الوجوب لو كان قبل الغروب وفى الكفاية وهذا على القول باشتراط
الوجه فى النية متجه وبدونه محل تامل الى كل ذلك من الفروض والمسايل
والتحقيق فى الفقه

الباب السابع والثلثون

فيما رواه عنه عن الجواد
عليه السلم فيما اهل لغير الله به وان الميتة متى تحل للمضطر وما معنى قوله عز وجل فمن
اضطر غير باغ ولا عاد والمعنى فى قوله نعم والمنخنقة والموقوذة والمتردية و
النطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
عن ابى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلم انه قال سالته عما اهل لغير الله به قال ما ذبح
لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة قال فقلت له يا ابن رسول الله صلعم
متى تحل للمضطر الميتة فقال حدثنى ابى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلعم سئل
فقيل له يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما
لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا فشانكم بها قال عبد العظيم فقلت يا
ابن رسول الله فما معنى قوله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العادى السارق
والباغى الذى يبغى الصيد بطرا ولهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما ان ياكلا
الميتة اذا اضطرا هى حرام عليهما فى حال الاضطرار كما هى حرام عليهما فى حال الا
ختيار وليس لهما ان يقصرا فى صوم ولا فى صلوة فى سفر قال فقلت فقوله
عز وجل والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم
قال المنخنقة التى انخنقت باخانقها حتى تموت والموقوذة التى مرضت
ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التى تتردى من مكان مرتفع

إلى أسفل أو تردى من جبل أو في بئر فيموت والنطيحة التي تنطحها بهيمة أخرى
فتموت وما أكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر أو صنم إلا ما
أدرك ذكوته فذكي قلت وأن تستقسموا بالأزلام قال كانوا في الجاهلية يشترون
بعيراً فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها
أنصباء وثلثة لا أنصباء لها أما التي لها أنصباء فالفذ والتوأم والنافس والحلس
والمسبل والمعلى والرقيب وأما التي لا أنصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد فكانوا
يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها ألزم ثلث
ثمن البعير فلا يزالون بذلك حتى يقع السهام الثلثة التي لا أنصباء لها إلى ثلثة
منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ولم
يطعموا منه الثلثة الذين نقدوا ثمنه شيئاً فلما جاء الإسلام حرم الله تبارك وتعالى
ذلك فيما حرم فقال عز وجل وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق يعني حراماً وقال
الصدوق بعد سوقه هذا الخبر على ما ذكره عنه في آخره وهذا الخبر في روايات أبي جعفر
الحسين الأسدي رفعه عن سهل بن زياد وعن عبد العظيم بن عبد الله عن أبي جعفر بن علي
الرضا عليهما السلم قال المؤلف وبهذا الإسناد مروي في التهذيب أيضاً وفي مجمع
الطريحي الاصطباح أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق أكل العشاء و
أصلهما الشرب ثم استعمل في الأكل وفي صحاح الجوهري الجفاء أصل الزرع
الأبيض الرطب وهو يؤكل وفي مصباح المقري القدح بالكسر السهم قبل أن يراش
ويركب نصله وقال الطريحي في قوله تعالى وأن تستقسموا بالأزلام والمراد بها
في المشهور ودلالة الرواية عن النبي هو أن الأزلام القداح العشرة المعروفة في
بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك أنه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون

بعيراً فيما بينهم

بعيراً فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة أجزاء وكان لهم عشرة قداح لها أسماء
وهي الفذ وله سهم والتوأم وله سهمان والرقيب وله ثلثة والحلس وله أربعة
والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا أنصباء لها
وهي المنيح والسفيح والوغد وقال هي غد وتوأم وكانوا يجعلون القداح في خريطة
ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم
كل قدحاً فمن خرج له قدح من الأقداح التي لا أنصباء لها لم يأخذ شيئاً وألزم أداء
ثلث قيمة البعير **الباب الثامن والثلثون** فيما رواه في الكافي ثقة الإسلام
محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه وهو منسوب إلى كلين وفي الخلاصة في ترجمة
أحمد بن إبراهيم العلان الكليني مضموم الكاف مخفف اللام منسوب إلى كلين
قرية من الري انتهى وقد وردت محل هذه القرية وهي محروسة وكانت واقعة
بجنب قرية كنارگرد وقبر شيخ يعقوب هناك معروف وله بقعة قديمة قد زرتها
زاراً قال الشيخ بهاء الدين محمد العاملي عطر الله تربته في الرسالة الوجيزة في علم الدراية
أما الكافي فهو تأليف ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله
مرقده ألف في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلثمائة
ولجلالة شأنه عده جماعة من علماء العامة كابن الأثير في كتاب جامع الأصول
من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة بعد ما ذكر أن سيدنا وإمامنا
أبا الحسن علي بن موسى الرضا سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين هو المجدد لذلك
المذهب على رأس المائة الثانية انتهى فكان هذا التأليف في غيبة الصغرى
وكان وفاته رحمه الله في سنة تسع وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم كما نص عليه
النجاشي وهو أول زمان غيبة الكبرى لوقوع وفات علي بن محمد السمري أيضاً فيه

في السنة المذكورة وعليه تم الامر وكل من ادعى هذا الامر بعد السمري ره فهو كافر
منمس ضال مضل عنه نا كما في فوايد الخلاصة وحكاية ابو دلف الكاتب وابو بكر
البغدادي والسمري ضبط في الايضاح بالسين المهملة والميم المضمومة والراء ثم قال
وقيل بالسين المهملة المكسورة المشددة والراء فكان بين وفاته رحمه الله ومولد
الصاحب عليه السلم ثلثة وسبعين سنة اذ مولده عليه السلم كما نص عليه في الخلاصة سنة
ست وخمسين ومائتين فوقعت الغيبة الكبرى التي نحن في زمانها كما في التلخيص
للميرزا رحمه الله ولعل تسمية علماء الرجال هذه السنة بسنة تناثر النجوم لاجل
وقوع هذه الطامة الكبرى والهايلة العظمى وانقضاء هذه السفراء المحمودين عن افق
النجوم الباهرة الذين بهم الشيعة يهتدون في غيبة امامهم عليه السلم او لتناثر نجوم
سماء العلم والرواية او لتناثر نجوم سماء العلم والرواية واقطاب دايرة
المعرفة والتكملة والهداية كالسمري والكليني وعلي بن بابويه وفي سنة في ترجمة مات
قدس الله روحه السنة سنة تسعة وعشرين وثلثمائة وهي السنة التي تناثرت فيها
النجوم ثم قال وقال جماعة من اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السمري
رحمه الله وكيل الصاحب فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل له هو حي فقال
انه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بانه مات فيه والقايل في قوله قال
جماعة هو ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله اذ لا يتقدم الكلام لغيره فلنرجع الى
ما كنا بصدده من الرواية وهي ما رواه عن احمد بن مهران عنه رضي الله عنه عن علي
بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام بن الجواليقي عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلم في معنى سبحان الله فقال احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام بن الجواليقي قال سألت

ابا عبد الله عليه السلم

ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه ورواه ابو جعفر
بن بابويه ره بطريقه الى احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم منه في التوحيد و
روى ايضا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السنجري بنيسابور قال اخبرنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر
قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى عن عبد الباقي الاذني باذنه قال حدثنا علي بن
الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابي القزاز قال حدثنا محمد
بن حي عن يزيد بن الاصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير
سبحان الله قال ان في هذا الحايط رجلا كان اذا سئل انبأنا واذا سكت ابتدأ
فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله
قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد
صلى عليه كل ملك **الباب التاسع والثلثون** فيما رواه عنه في قوله تعالى
اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهو هذا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قوله هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور **الباب
الاربعون** فيما رواه عنه رضوان الله عليه في قوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فقال وهو ما رواه عن احمد بن مهران عنه عن علي بن الحسن
عن ابي ايوب عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال احمد بن مهران عن عبد العظيم

بن عبد الله الغني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد
الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله و
النور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام
في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين
ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم فيغشيهم بها ومما يرتبط بذلك مع
ما رواه عن الحسين وهو ابن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا الى الطيب من القول
وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر ومقداد
بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقوله حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول
والثاني والثالث **الباب الحادي والاربعون** فيما رواه عنه في ان
الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل كذبوا بآياتنا كلها وهو ما رواه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم وقال المؤلف الفقير
فالذي يظهر من هذه الرواية ان المراد بالآيات خصوص الاوصياء والائمة عليهم السلام
دون الانبياء ولتقييده ما رواه في خبر آخر من كون الآيات الائمة والنذر
الانبياء صلوات الله عليهم وهو ما رواه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن
عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم

لا يؤمنون

لا يؤمنون قال الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
الباب الثاني والاربعون فيما رواه عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في ان المتوسمين
الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم وهو ما رواه عن
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط
بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان
في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل
فينا مقيم قال المؤلف التوسم التفرس وفي مجمع الطريحي ره المتوسم المتفرس
المتأمل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشيء انتهى ومن ذلك قوله
صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله كما روى محمد بن الحسن الصفار
رحمه الله في كتاب بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين ومن ذلك ما رواه ابيه
عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر
عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة
تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت وقالت لا والله ما الحق فيما قضيت
وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها
مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا التي لا تحمل من حيث تحمل
النساء قال فولت المرأة هاربة وهي تولول وتقول ويلي ويلي ويلي لقد
هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها

يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني ثم انه نزغك بكلمة فوليت عنه
مغاربة فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي
عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين عليه السلم فاخبره بما قالت المرءة وقال
له فيما تقول ما نعرفك بالكهانة قال له يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة
منى ولكن خلق الله الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم
به مبتلون وما هم عليه من سيئ اعمالهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك
قرانا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول الله هو
المتوسم ثم انا من بعده والائمة من بعدي من ذريتي هم المتوسمون فلما تاملتها
عرفت ما عليها بسيماهم وروى ايضا عن الحسن بن علي الزيتوني عن محمد بن الحسين
قال حدثني ابراهيم بن عتاب عن عمرو بن ثابت عن ابن ابي حبيب عن الحارث
الاعور قال كنت مع امير المؤمنين صلوات الله عليه في مجلس القضاء اذ
اقبلت امراة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته
فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين
لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله فقال لها يا سلفع يا مهيع
يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت
هاربة فلم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد
سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قال لك قولا فقمت
من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني عافاك الله ما قال لك حتى
لم تقدري على ان ترد عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر لم يطلع عليه
الا الله تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني بما علم
مني فصبرت على واحدة كان اجمل بي ان اصبر على واحدة بعد ما اخرى
قال لها عمرو فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله انه قال
لي ما اكره وابعد فانه قبيح ان يعلم الرجل بما في النساء من العيوب فقال لها والله
ما تعرفيني ولا اعرفك لعلك لا تريني ولا اراك بعد يومي هذا قال فلما رانيه
قد لحت عليها قالت اما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث
لا يحيض النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال
واما قوله يا قردع فاني المهرتة بيت زوجي وما ابقي عليه قال فقال لها ويحك ما
اعلمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مجنونا اخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقالت
بئس ما قلت يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مجنون ولكنه من اهل بيت
النبوة وهو وصي رسول الله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلمه ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا عليه السلام قال وقد اقبل عمرو بن الحريث
الى مجلسه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عمرو بن حريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني
به اما والله لقد كانت المراة احسن قولا في منك ولاقفن انا وانت من
الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك
مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا والله لا اغفره حتى اقف انا وانت بين
يدي من لا يظلمك شيئا وروى ايضا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن غير واحد
منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال استمعناه وهو يقول
جاءت امراة الى امير المؤمنين عليه السلم متنقبة وهو على المنبر وقد قتل اباها
واخاها فقالت هذا قاتل الاحبة فنظر اليها فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية
يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين قال فمضت

ونبعها عمرو بن حريث وكان عثمانيا فقال لها ابشرها المرأة لا يزال يسمعنا ابن ابي طالب العجب في نذري حفرتها من باطلها وهذه داري فادخلي فانظري امهات اولادي ينظرون حقا ام باطلا واهب لك قال فدخلت فامر امهات اولاده فنظرن فاذا على ركبها شيء مدلى فقالت يا ويلها اطلع منه علي بن ابي طالب على شيء لم يطلع عليه الا امي او قابلتي قال وهبلها عمرو بن حريث شيئا قال المقري في المصباح الركب بفتحتين قال ابن السكيت هو منبت العانة وعن الخليل هو للرجل خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة و انشد لا يقنع الجارية الخضاب ؛ ولا الوشاحان ولا الجلباب ؛ من دون ان تلتقي الاركاب ؛ ويقعد الاير له لعاب ؛ وقال الازهري الركب من الفرج وهو مذكر ويقال للرجل والمرأة ايضا ولا يخفى ما في هذه الاخبار من سوء اعتقاد عمرو وكونه من الضالين ولا سيما مع عدم غفرانه صلوات الله عليه وكونه بالقسم وما في الحديث الآخر من كونه عثمانيا وقد نص علماء الرجال ايضا في كتبهم بان عمرو بن حريث من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم عدو الله ملعون ومن ابين هذا المرام ايضا ما رواه الصفار رحمه الله في الكتاب المذكور عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الكريم بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلم فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له سليمان بن داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا سليمان انه ليس من عبد

يولد الا لغير حلال

يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر قال الله جل وعز ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا وقال ايضا حدثني السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رياب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس محجوبا عن الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمن او كافر ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين الباب الثالث وكلام يعود فيه رواه عنه عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وهو ما رواه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء عليهم السلم وروى في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية هكذا احمد بن محمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلم وفي معنى هذه الرواية الشريفة ما رواه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة

ان لا تكن فوادنا لكن توادوا البشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفي مجمع البحرين للطريحي رحمه
ذكر هذه الاية الكريمة يعني قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة الاية الغدق بحركة
الماء الكثير القطر يقال غدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن
والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لان اصل
المعاش سعة الرزق وهذا المعنى الذي ذكره الطريحي لا يبعد عما في هذه
الرواية **الباب الرابع والاربعون** فيما رواه عنه عن ابي جعفر عليه السلام
في انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر وهو ما رواه الحسين بن علي العلوي
عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ضر من مات منتظرا لامرنا
الا يموت في وسط فسطاط المهدي او عسكره وفي هذا المعنى ايضا ما رواه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية
ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات وهو
عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه وما رواه ايضا عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر
او تأخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن
كان في فسطاط المنتظر وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف

امامك فانك

امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان
يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من
قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وآله الفسطاط بضم الفاء وكسرها ويقال بفاء مثلثة وفيه لغات الفسطاط
بالطائين والفستات بالتائين والفستاط بتاء وطاء البيت من الشعر فوق
الخباء كما في مجمع الطريحي والعسكر على ما في النسخ يمكن اخذه من السكر كالمكنسة
وزنا ومعنى قال الجوهري سكرت الريح تسكر سكورا سكنت بعد الهبوب وليلة
ساكرة اي ساكنة **الباب الخامس والاربعون** فيما رواه عنه فيمن دان
الله بغير سماع عن صادق ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله عن الصادق
عليه السلام وهو ما رواه عن بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر عن
المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير
سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب
الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون سر الله المكنون قال في المصباح
عنا عنوا من باب قعد خضع وذل والاسم العناء بالفتح والمد ولا يخفى ما في
الرواية من الرد على المتصوفة والمتفلسفة واشباههم من اهل الاهواء واصحاب
الآراء الغافلين عن الاخذ من الثقاة وقيل وهم عن السماع عن الباب المأمون
عن رب العالمين وروى محمد بن الحسن الصفار رحمه الله في بصائر الدرجات عن يعقوب
بن يزيد عن الحسن بن علي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال من دان الله بغير سماع من صادق الزمه الله اليه في يوم القيمة وقال حدثني احمد
بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي النجم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء

وان كان اللفظ انه من غلط النسخ وان صحيح هو [illegible]

ديني ودنياه وذلك ان العلماء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم
فمن اخذ شيئا منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في
كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وروى
الكليني في الكافي عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق
الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبدالله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا
بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه
في باب ضلالتهم وهو لا يعلم فقد ظهر مما ذكرنا ان من شرط التدين السماع من ا
لصادقين كما في قوله تعالى كونوا مع الصادقين وان من شرط السماع ان يكون من
الباب المفتوح كما في قوله سبحانه واتوا البيوت من ابوابها وقال النبي صلى الله عليه واله انا
مدينة العلم وعلي بابها وروى الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
عبدالله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام
باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه
كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم المشية والمراد بالصادق اما ما يكون
صادقا في علمه او في نفس الامر وعلى التقديرين ليس الا معصوما ومن هنا يكون
الاية الشريفة من ادلة العصمة عندنا ومن ذلك ما رواه الصفار رحمه الله في الكتاب
المذكور عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال ايانا عنى وما رواه ايضا عنه عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد
بن محمد قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم و

يكفي ما في قبر سيدنا

يكفي ما في قبر سيدنا الزكي عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضوان الله عليه من نسبة
من ادعى السماع من غير الباب المفتوح الى الشرك الذي هو اعظم مراتب
الكفر والعياذ بالله من ذلك كما هو داب المتصوفين والبطالين والملاحدة وا
لزنادقة وظهور الزنادقة كان في سنة ثمان وعشرين ومائة كما جاء به الرواية عن
الصادق عليه السلام حكاية عن مصحف فاطمة عليها السلام فكان قبل وفاته صلوات الله
عليه بعشرين سنة لان وفاة الصادق عليه السلام كان في ثمان واربعين ومائة
وكان مطابقا لذلك مولد موسى بن جعفر عليهما السلام لانه سنة ثمان وعشرين ومائة
وقيل تسع وعشرين ومائة فكان ما اخبر به وهو ما رواه الصفار رحمه الله في البصائر
عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله ع ورواه الكليني
رحمه الله بهذا الاسناد عن عدة من اصحابنا قال سمعته يقول تظهر الزنادقة في
سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة صلى الله عليها
قال قلت وما مصحف فاطمة جعلت فداك قال ان الله تبارك وتعالى لما
قبض نبيه صلى الله عليه واله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله تبارك
وتعالى فارسل الله اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته
بذلك فجعل امير المؤمنين ع يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا
قال ثم قال انه ليس فيه شئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفي بعض
الالفاظ تفاوت غير مغير للمعنى في نسختي الكتابين عندي قال المقري في المصباح
المشهور على السنة الناس ان الزنديق هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول
بدوام الدهر والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد اي طاعن في الاديان وقال في

الهارع زنديق وزنادقة وزناديق وليس ذلك من كلام العرب
في الاصل ومن التهذيب وزندقة الزنديق انه لا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية
الخالق **الباب السادس والاربعون** فيما رواه عنه في قوله تعالى الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه عن الصادق عليه السلم وهو هذا احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث
لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاءوا به كما سمعوه وفي رواية زيد الشحام عنه عليه السلم وفي
تفسير التسليم بالاخبات كما في قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم وهو ما رواه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له
كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه
ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم قال الجوهري الاخبات الخشوع يقال
اخبت لله وفيه خبتة اي تواضع بل في رواية الكاهلي عنه عليه السلم ان خلاف
التسليم في ما صنع الله تعالى او رسوله هو الشرك وهو ما رواه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي
قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء
صنعه الله او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذي صنع او

وجدوا ذلك في

وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلم عليكم بالتسليم والآن الحروف الاربعة
التي للتحضيض وهي الا وهلا ولولا ولوما وعن النحاة دخولها على المستقبل حث
على الفعل وطلب وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا قيل ا
التحضيض هو الترغيب والتحثيث باعتبار المضارع لانها للتحضيض فيه واما
في الماضي فهي للتوبيخ على الترك وقد يسمى حروف التنديم وذلك باعتبار
الماضي لان التنديم هو التوبيخ من الندم **الباب السابع والاربعون** فيما
رواه عنه باسناده عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله وهو هذا احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة
قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا
ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلم نحن والله الذي استثنى الله و
لكنا نغني عنهم **الباب الثامن والاربعون** فيما رواه عنه قدس الله روحه
باسناده عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى وتعيها اذن واعية وهو هذا احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما
نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي قال
العلامة جمال الدين ابو منصور حسن بن يوسف بن المطهر روح الله روحه في نهج الحق
قوله تعالى وتعيها اذن واعية روى الجمهور انها نزلت في علي عليه السلم وفي مجمع

الذكرى وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم
اذا حفظته **الباب التاسع والاربعون** فيما رواه عنه في قوله تعالى فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء
بما كانوا يفسقون باسناده عن الباقر عليه السلام وهو هذا احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
الباب الخمسون فيما رواه عن عبد العظيم عطر الله مرقده بهذا الاسناد وعنه صلوات
الله عليه في قوله تعالى ان الذين ظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا
طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات وما
في الارض وهو هذا وبهذا الاسناد وعن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ان
الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم
خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيرا لكم ان تكفروا بها فان لله ما
في السموات وما في الارض وروى الشيخ ابو عبد الله بن العياش في كتاب مقتضب
الاثر فيما رواه عن ابي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه من اسماء الائمة
واعدادهم قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي العدل قال اخبرني احمد
بن محمد الخليلي الآملي قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال حدثنا سليمان بن احمد

قال اخبرنا الريان

قال اخبرنا الريان ابن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت سلام
بن عمرة قال سمعت ابا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت
خيرها قال علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا و
ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت فاخترت منها عليا وشققت
له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة
والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض
فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد
لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم عبدني ظ
ما غفرت له او يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت
عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والمهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب
دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة
لاوليائي والمنتقم من اعدائي **الباب الحادي والخمسون** فيما رواه عنه عن
ابي جعفر الباقر صلوات الله عليه في قوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرا لهم وهو هذا احمد بن مهران عن عبد العظيم عن ابي بكر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم

الباب الثاني والخمسون فيما رواه عنه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم
باسناده اليه صلوات الله عليه في قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم
به ومن بلغ وهو هذا احمد عن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان
يكون اماما من آل محمد ينذر بالقرآن كما ينذر به رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها
ما رواه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة
عن مالك الجهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله عز وجل
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل
محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله الباب الثالث و
الخمسون فيما رواه عنه من قول الصادق صلوات الله عليه هذا صراط علي مستقيم
وهو هذا احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال هذا
صراط علي مستقيم وفي هذا المعنى ما رواه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر
بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن جعفر عليه السلم قال
اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك
على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي عليه السلم هو الصراط المستقيم
وقال الثقة الجليل علي بن ابراهيم في تفسيره الصراط المستقيم قال الامام
ابو عبد الله عليه السلم هو معرفة الامام امير المؤمنين عليه السلم والدليل على
انه امير المؤمنين عليه السلم قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو
في ام الكتاب الصراط المستقيم وفي مجمع الطبرسي رحمه الله الصراط الطريق
الواضح المتسع وسمي بذلك لانه يسرط المارة اي يبتلعها والمستقيم

المستوي الذي لا اعوجاج

المستوي الذي لا اعوجاج فيه قال جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج
الموارد مستقيم وفي نهج الحق للعلامة جمال الدين يوسف بن المطهر قدس الله
روحه في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن
عباس انه علي عليه السلم وروى الصفار رحمه في البصائر عن عمران بن موسى عن موسى بن
جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سألته عن قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال هو والله علي هو
الله الميزان والصراط الباب الرابع والخمسون فيما رواه عنه عن ا
الحسين بن صباح عمن اخبره عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى قل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انهم عليهم السلم هم المأمونون وهو هذا احمد عن عبد العظيم عن
الحسين بن صباح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلم قل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون ا
الباب الخامس والخمسون فيما رواه عنه باسناده الى الباقر عليه السلم في قوله
تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا وهو هذا احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الآية هكذا فابى اكثر
الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل عليه السلم بهذه الآية هكذا وقل
الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد نارا الباب السادس والخمسون فيما رواه عنه رضوان
الله عليه في جلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو هذا عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله

عليه واله يجلس ثلث القرفصا وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في
ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى
ولم ير صلى الله عليه واله متربعا قط وفي مجمع البحرين القرفصا بضم القاف وسكون
الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودة او مقصورة ضرب من القعود وهو ان يقيم
ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعيه كجلسة المحتبي وقال في معنى الاحتباء
هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين وقال في علة النهي عن الحبوة في
المسجد في الحديث لعلها لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض الطهارة
او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدي الله تعالى
ثم قال ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد
الى الجدران وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك
او تحرك الثوب فتبدو عورته وفي المصباح احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه
بثوب او غيره وقد يحتبي بيديه قال الازهري القرفصا ضرب من القعود وتمد
وتقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا
وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
يكون يداه مكان الثوب عن ابي عبيد وقال ابو المهدي ان يجلس على ركبتيه
منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وروى الكليني
رحمه الله عن الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد
الله عليه السلم متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك
هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل
من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح

فقال انه عز وجل

فقال انه عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي
ابو عبد الله عليه السلم متوركا كما هو وروى عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اكثر ما يجلس تجاه القبلة وروى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل وروى عن علي
بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال رايت ابا عبد الله عليه السلم يجلس في
بيته عند باب بيته قبالة الكعبة

الباب السابع والخمسون

فيما روي
في بعض كتب الاصحاب عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا صلوات الله عليهما
في القائم عليه السلم وان الله تعالى ليصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى على نبينا و
عليه السلم وهو هذا حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثني محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن محمد الروياني
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم وانا اريد ان اسئله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدأني
فقال لي يا ابا القسم ان القائم منا هو المهدي يجب ان ينتظر في غيبته
ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا
بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
فيه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى
ليصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه السلم اذ ذهب ليقتبس لاهله
نارا فرجع وهو نبي رسول ثم قال عليه السلم افضل اعمال شيعتنا انتظار الامام

وروى الصدوق فى هذه المعنى فى الامالى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير
عن عبد الله بن القسم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال كن لما لا ترجوا ارجى
منك لما ترجوا فان موسى بن عمران عليه السلم خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله
عز وجل فرجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان عليه السلم وخرج
سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين **الباب الثامن**
والخمسون فيما روى عنه فى الكتاب المذكور انفا عنه عليه السلم فى بيان احوال
القائم عليه السلم وهو هذا اخبرنا ابو عبد الله الخزاعى قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن **عبد العظيم بن عبد الله** الحسنى قال قلت
لمحمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلم انى لارجو ان تكون القائم من اهل بيت
محمد الذى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال ما منا الا
قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذى يطهر الله عز وجل به الارض
من اهل الكفر والجحود ويملاء ها عدلا هو الذى يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله صلى الله عليه واله وكنيته وهو
الذى تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصى الارض وذلك قول الله عز وجل اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير واذا اجتمعت له هذه العدة
من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج
بامر الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال **عبد العظيم**
فقلت له يا سيدى فكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقى فى قلبه الرحمة والحدث

تمم الباب التسع والخمسون

بسم الله **الباب التاسع والخمسون** فيما رواه شيخنا الكلينى قدس الله
روحه عنه رضوان الله عليه عن الامام ابى الحسن عليه السلم فى خطبة سمعه صلوات
الله عليه يخطب بها وهو هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن **عبد العظيم**
عبد الله قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يخطب بهذه الخطبة الحمد لله العالم بما
هو كاين من قبل ان يدين له من خلقه داين فاطر السموات والارض مؤلف
الاسباب بما جرت به الاقلام ومضت به الاحتام من سابق علمه ومقدر
حكمه احمده على نعمه واعوذ به من نقمه واستهدى الله الهدى واعوذ به
من الضلالة والردى من يهديه فقد اهتدى وسالك الطريقة المثلى وغانم
الغنيمة العظمى ومن يضلل الله فقد حار عن الهدى وهوى الى الردى
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المصطفى وامينه المرتضى وبعثه بالهدى ارسله على حين فترة من الرسل
واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس
من اعلام الهدى والبينات فبلغ رسالة ربه وصدع بامره وادى
الحق الذى عليه وتوفى فقيدا محمودا صلى الله عليه واله ثم ان هذه الامور
كلها بيد الله عز وجل تجرى الى اسبابها ومقاديرها فامر الله يجرى الى قدره
وقدره يجرى الى اجله واجله يجرى الى كتابه ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب اما بعد فان الله عز وجل جعل الصهر مؤلفة
للقلوب ونسبة المنسوب اوشج به الارحام وجعله رافة ورحمة
ان فى ذلك لايات للعالمين وقال فى محكم كتابه وهو الذى خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من

عبادكم وامائكم وان فلان بن فلان فمن عرفتم منصبه في الحسب ومذهبه
في الادب وقد رغب في مشاركتكم واحب مصاهرتكم واتاكم
خاطبا فتاتكم فلانة بنت فلان وقد وهب لها من الصداق كذا وكذا المعجل
منه كذا والاجل منه كذا فشفعوا شافعنا وانكحوا خاطبنا وردوا ردا جميلا
وقولوا قولا حسنا واستغفروا الله لي ولكم ولجميع المسلمين الباب التسعين
فيما رواه عنه رضي الله عنه الشيخ الثبت الثقة علي بن ابراهيم رحمة الله عليه في تفسير
قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله وهو هذا حدثنا ابو القاسم
قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا عبد العظيم
عبد الله الحسني قال حدثني عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال
قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد
غفروا لهم وفيما رواه الشيخ علي المذكور رحمه الله مما يناسب بعض هذه الرواية الشريفة
ما اورده في تفسير قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
بقوله وروي عن الامام ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الناس
في صعيد واحد حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقون عرقا شديدا
الى ان يضايق انفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم ينادي مناد من
تلقاء العرش اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله صلى
الله عليه واله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض وطوله ما بين ايلة الى
صنعا فيقف عليه وينادي بابن عمه ووصيه فيتقدم امام الناس فيقف
معه ثم يؤذن للناس فيمرون عليه فبين وارد الحوض ومصروف عنه

وهذه الاية في سورة الجاثية

في سورة طه

فاذا راى بولاء

واله وليسلم على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا ان العذاب على
من كذب وتولى قال الجعفرى فبلغنى ان كتاب موسى بن جعفر وقع
فى يدى هرون فلما قراه قال الناس يحملونى على موسى بن جعفر وهو برى مما
يرمى به الحمد لله رب العالمين على ختم الرساله وصلى الله على محمد واله المعصومين
ختم الرساله فهذا اخر الكلام فى جنات النعيم واخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين

قد وقع الفراغ فى يوم الخميس من العشر الثانى من الشهر الثامن
من السنة العاشرة من العشر الثالث من المائة الثالثة من الالف الثانية
من الهجرة النبويه على مهاجرها الف صلوة وسلام وتحية على
يد مؤلفه افقر المفتاقين واحوج المفتقرين الى العناية
والهداية من ربه الغنى الهادى الواثق اليه فى الغايات
والمبادى محمد اسمعيل بن محمد مهدى الكرازى عاملهما الله
بالحسنى جاوندوكانى سنة ١٢٣٠ كاتبه العبد
المحتاج محمد كريم ابن محمد رحيم
تمت فقط

قلت للمهدي يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل و
أشرت إلى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر
كذبة فقلت له فأمرني أن أقرئك السلام وقال إنه إمام عدل وسخي
قال فأمر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار فأمر لي منها موسى عليه السلم بألفي
دينار ووصل عامة أصحابه ووصلني فأحسن صلتي فحيثما ذكر ولد محمد بن علي
بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون
وخصوا أبا عبد الله بأطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عليه السلم عني خيرا
فأنا والله مولاهم بعد الله وروى أيضا قال وبهذا الإسناد عن عبد الله بن جعفر
بن إبراهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة
دعا موسى بن جعفر عليه السلم إلى البيعة فأتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما
كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله
ما لم يكن يريد فقال له الحسين إنما عرضت عليك أمرا فإن أردته دخلت
فيه وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له أبو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم حين ودعه يا ابن عم إنك مقتول فأجد الضراب
فإن القوم فساق يظهرون إيمانا ويسترون شركا وإنا لله وإنا إليه
راجعون أحتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من أمره
ما كان فقتلوا كلهم كما قال عليه السلم وروى أيضا قال وبهذا الإسناد
عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن حسن إلى موسى
بن جعفر عليه السلم أما بعد فإني أوصي نفسي بتقوى الله وبها أوصيك

فإنها وصية الله في

فإنها وصية الله في الأولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من أعوان
الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت
في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها أبوك
من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم
وأضللتم وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب إليه أبو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم من موسى بن عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته
إلى يحيى بن عبد الله بن حسن أما بعد فإني أحذرك الله ونفسي وأعلمك أليم
عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته وأوصيك ونفسي بتقوى الله فإنها
زين الكلام وتثبيت النعم أتاني كتابك تذكر فيه أني مدع وأبي من قبل و
ما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا
ومطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في
دنياهم وذكرت أن ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني
من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغبا ضعيف عن سنة ولا قلة
بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس أمشاجا وغرائب وغرائز
فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج
في الإنسان ثم اكتب إلي بخبر ذلك وأنا متقدم إليك أحذرك معصية
الخليفة وأحثك على بره وطاعته وأن تطلب لنفسك أمانا قبل أن
تأخذك الأظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح إلى النفس
من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة
أبقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله

منعني

ينتمي يتمنى زل

انظرت الى الاحول مشوم قومه ينتهي من آل الحسن على منبر رسول الله ص ع و آله
يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك
فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا و
رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن
واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله وانا اليه
راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر عليه السلام الى الحبس قال فوالله ما
امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى
قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر عليه السلام فخلى سبيله قال واقمنا
بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى
يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله
بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن حسن
وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية و
قدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب و
دخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق
فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الجوابين فنظر الى ما هناك
فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة
ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو
عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا و
حمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس فانفذه في
الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو

مدبر على الفارس

مدبرا

مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان
فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل
اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب
واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فا
نطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا
عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت
مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن حسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت
شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف
ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب
الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت
لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي
قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال لي نعم لك الامان فقلت
له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم
قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني
الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت
فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك
فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسئلك بحق امير المؤمنين الا قبلتني
فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم
فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن
بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم

ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلم اني لم آتك ولم
اجئ لا تقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان
تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا حرب واني
لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى يكلمني في ذلك
الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا
نشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر
فقال له ابو عبد الله عليه السلم وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك
قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات يعني
موت النوم قال والله لتبايعني طائعاً او مكرهاً ولا تحمد في بيعتك فأبى
عليه اباءً شديداً فامر به الى الحبس فقال عيسى بن زيد اما ان طرحناه في
السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق خفنا ان يهرب منه
فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة
لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في
المخبأ وذلك دار ريطة اليوم فقال ابو عبد الله عليه السلم اما والله اني
سأقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال
له ابو عبد الله عليه السلم اما والله يا اكشف يا ازرق لكأني بك تطلب
لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني
لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه
محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه

سلم اما والله لكأني

سلم اما والله لكأني بك خارجاً من سدة اشجع الى بطن الوادي
وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها
اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئاً وضرب
خيشوم فرسه فطرحه وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدؤليين
عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو
والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطأت
وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن وا
اصطفى ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسـ
ـمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت
احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً فدعاه الى البيعة فقال له
يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له
لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك
مكان اسم رجل ان كتبته قال له لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول عليه له
فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعاً قال فدعا
جعفراً عليه السلم فقال له اسمعيل جعلت فداك ان رأيت ان تبين
له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت ان لا اكلمه فلير في رأيه فقال
اسمعيل لابي عبد الله عليه السلم انشدك الله هل تذكر يوماً اتيت اباك محمد
بن علي عليه السلم وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي ثم بكى فقلت له فبكى
ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك
عنزان قال فقلت متى ذاك فقال اذا دعيت الى الباطل فابيته فاذا

الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي و
باحبهم اليّ و باجرا اهل بيتي اليّ و ما يعدلك عندي شيء فلا ترى انني
غششتك فخرج ابي عن عنده مغضبا اسفا قال فما بعد ذلك الا
قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي و عمومتي
سليمان بن حسن و حسن بن حسن و ابراهيم بن حسن و داود بن حسن و علي بن
و سليمان بن داود بن حسن و علي بن ابراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن
و طباطبا ابراهيم بن اسمعيل بن حسن و عبد الله بن داود قال فصفدوا في
الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلى لكي يشتمهم
الناس قال فكف الناس عنهم و رقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا
بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله قال عبد الله بن
ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب
المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه
السلام و عامة رداءه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال
لعنكم الله يا معاشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه
و اله و لا بايعتموه اما و الله ان كنت حريصا و لكني غلبت و ليس للقضاء
مدفع ثم قام و اخذ احدى نعليه فادخلها رجله و الاخرى في يده و
عامة رداءه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل
يبكي فيها الليل و النهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال
الجعفري و حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل
قام ابو عبد الله عليه السلام ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد

كلام فمنع اشد

كلامه فمنع اشد المنع و اهوى عليه الحرسي فدفعه و قال تنح عن هذا
فان الله سيكفيك و يكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق و رجع ابو عبد الله
عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلى الحرسي بلاء شديدا رمحته
ناقته فدقت وركه فمات فيها و مضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى
محمد بن عبد الله بن الحسن فاخبر ان اباه و عمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن
بن طباطبا و علي بن ابراهيم و سليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله
بن داود قال و ظهر محمد بن عبد الله عند ذلك و دعا الناس لبيعته قال
فكنت ثالث ثلثة بايعوه و استوثق الناس لبيعته و لم يختلف عليه
قرشي و لا انصاري و لا عربي قال و شاور عيسى بن زيد و كان من ثقاته
و كان على شرطه فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد
ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني و اياهم فقال
له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم و كبيرهم يعني
ابا عبد الله جعفر بن محمد فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمر بهم
على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله قال فو الله ما لبثنا ان اتي
بابي عبد الله عليه السلام حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم
تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه و اله
فقال له محمد لا و لكن بايع تامن على نفسك و مالك و ولدك و لا
تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما في حرب و لا قتال و لقد
تقدمت الى ابيك و حذرته الذي حاق به و لكن لا ينفع حذر من قدر
يا ابن اخي عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب

ناقته ج اهو
لبيعته ج الى
دكون دور

حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلثة ايام فوقفنا بالباب ولم يكن يحجب اذا
جئنا فابطاء الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة
ودنا الى ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك
راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال
له ابو عبد الله عليه السلم يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر
الذي امسيت فيه واني لخايف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام
بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شي كان الحسين
احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله رحم الله الحسن ورحم الله الحسين وكيف
ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلم كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها
في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه واله اوحى اليه بما شاء ولم يوامر احدا
من خلقه وامر محمد صلى الله عليه واله عليا عليه السلم بما شاء ففعل ما امر
به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله من تبجيله وتصديقه
فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية
لفعل ذلك الحسين عليه السلم وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد
ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت
خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع
كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك
تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلم
والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع

عند بطن مسيلها

١٠١

عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليحاربن باليوم يوما
وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا
فقال له ابو عبد الله عليه السلم يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق
صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من
حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطايف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه
وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني
لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه
المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين
رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني
وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل
كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك
من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم
وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة
اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله
عنك ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع
غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذاك فقال ابو عبد الله عليه السلم الله يعلم ما
اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا
فلحقه ابو عبد الله عليه السلم فقال له اخبرك اني سمعت عمك ابن وهو ابن عمك
خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان
تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة

فقال ربما كانت واحدة وربما كانت سنتين فقلت وكم كان يبلغ
الشيب فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الا ما فوق ذلك فقلت
بالارحال قال نعم ارحال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نفض
عليه السلم وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان
شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات
وروى ايضا عن احمد بن محمد بن حسان عن محمد بن ركويه عن عبد الله بن الحكم
الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم نعزيها بابن بنتها فوجدنا
عندها موسى بن عبد الله بن الحسين فاذا هي في ناحية قريبا من النساء
فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي
فقالت اعدد رسول الله واعدد وبعده الرواسب فقال احسنت والطرتقيني
زيديني فاندفعت بقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب
جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا
عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قال خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات
الله عليهما وهو يقول انما تحتاج المرءة في الماتم الى النوح لتسيل دمعتها
ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة
بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها
عن دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت
هذا ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال
موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي رحمه الله لما اخذ

فامر محمد بن

فامر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم
الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم فانطلق وهو متكئ على فانطلقت
معه حتى اتينا ابا عبد الله ع فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي و
كلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلم ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء
الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا
حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدا الكلام ثم قال له فيما يقول قد
علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن
منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد
جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف
عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلم انك تجد غيري
اطوع لك مني ولا حاجة لك في والله انك لتعلم اني اريد البادية
او اهم بها فاثقل عنها وارد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة
على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال
له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد
ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا
وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء
الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك
ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال
له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه

كذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من
قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا
البيت فقالوا عبدالله بن الحسن فقلت اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع
رجل من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد فهو عالم اهل هذا البيت
فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي
اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت
الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله
لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى
بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت
فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا
كلب ويسألني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده
على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا
خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمودا واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك
فقال افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى
ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن
فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي
الكردي انما كان فلان الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة
فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت
فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه

خ ارشادي

والمولى ليسألني

الراعي جبل

الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رايت ان تكف عن هذا
فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا وسل عما
جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء
فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأه فقرأت وطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة قال اترى ههنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل
قال لامرأته انت طالق ثلثا قال يرد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
واله ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت
في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم
ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى
اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت
الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ
طايفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمير والمارماهي وما
سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى
ذلك فقلت في نفسي ثلث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول
في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك و
نشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ
تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه واله تغير الماء وفساد
طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى
كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان
عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان

تغير الماء

اباه الحسن بن الحسن وامه فاطمة بنت الحسين وكان يشبه برسول الله صلى الله
عليه واله وكان شيخ بني هاشم في زمانه وكان يتولى صدقات امير المؤمنين
عليه السلم بعد ابيه الحسن وانه اعقب عن ستة رجال منهم يحيى صاحب الديلم
في مجمع الطريحي النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلم وقد تكلم
عليه الصادق ع حين اخبره بانه الى الحبشي قال وكاني به وقد حمل عليك
فارس معلم في يده طراده فطعنك الفارس المعلم الذي له علامة الشجعان
وقال فيه ايضا سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون
وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين ع ام عبد الله المحض وقال تقي الدين
ابن داود رحمه الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم
ابو عبد الله المدني الملقب بالنفس الزكية قتل سنة خمس واربعين ومائة بالمدينة
قبل خروج المحض وكان من اخوة عبد الله ايضا جعفر بن الحسن والحسن المثلث
وبنو نبه في الرجال هو ابن جعفر هذا قال النجاشي الحسن بن جعفر بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب ع ابو محمد المدني روى عن جعفر بن محمد عليه السلم وحدث
عن الاعمش وكان ثقة اخبرنا بكتابه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا الحسن بن القسم بن الحسين البجلي قراءة عليه في ذي الحجة سنة ثلث و
تسعين ومائتين قال حدثنا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ومن اخبار المقام
ما في روضة الكافي عن احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي
بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن
الى ابي عبد الله عليه السلم يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك
وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف

فيه جبنك من

فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في
حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب عليه السلم الف مملوك فسم
لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول لك
انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلم قل له اني والله صحف ابراهيم وموسى
وعيسى ورثتها عن ابائي عليهم السلم ومن ذلك ما في اصول الكافي في باب ما يفصل
بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة عن علي بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي قال
اخبرنا سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست
اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني
عن عالم هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج
الى رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم
خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد
فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك
فقلت جئت اسئلك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال
سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء
فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة
فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون
ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول
في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه
فقلت في نفسي ثلث فقلت فما تقول في شرب النبيذ فقال حلال
الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة

وفى وتشديد اللام من الاختلال وقال فى حاشية منه مفصلة فى حدود
على موضع آخر من الكتاب المذكور هكذا ذكره الشيخ فى الفهرست وفى كتب
الرجال فى باب لم فقال احمد بن عياش يكنى ابا عبد الله كثير الرواية الا انه
اختل فى آخر عمره اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا مات سنة احدى واربعمائة اختبل
افتعل من الخبال اى صار ذا خبال يعنى ذا فساد فى عقله والخبال فى الاصل
الفساد واكثر ما يستعمل فى العقول والابدان والافعال ومنه فى التنزيل
الكريم لا يألونكم خبالا ثم قال وجماهير اهل العصر معتنون بهذه اللفظة ويرون
انها اختل من الاختلال وذلك انهم من ضعف التحصيل اقول وظنى ان ما
ذكره فى تحقيق هذا الضبط غير موجه وظن التصحيف كأنه غير واقع فى محله كما يؤيده
ما عندنا من نسخ كتب الرجال كالفهرست والخلاصة ورجال ابن داود و
تلخيص الاقوال المكتوبة بالتاء المنقطة فوقها بنقطتين ويقويه ايضا كلام الشيخ
الثبت الذى رآه ولم يذكر هذه اللفظة ولا كلاما ما يدل على الاختبال وفساد
العقل وذكر تضعيف شيوخنا له واضطرابه فى آخر عمره وكذا جمع العلامة بين
اختل واضطرب اذ الاضطراب بعد سماع الحديث والاكثار يناسبه الاختلال
لا الاختبال وبعد فساد العقل لا وجه لذكر اضطرابه فى القدح فيه بل لا وجه اصلا
ذكر الاضطراب اذ المضطرب فى الحديث لم يعهد ذكره فى حق فاسد العقل والمجنون
ولو كان اختبل بالباء المنقطة تحتها نقطة من الخبال لكان المناسب ان يذكر بدل
اضطرب كما قيل فى ترجمة على بن ابراهيم الثقة الثبت المعتمد الذى نقلنا اول
احاديث هذا الباب برواية الشريف عبد العظيم نور الله تربته عن كتابه التفسير
قال النجاشى على بن ابراهيم بن هاشم القمى ابو الحسن القمى ثقة فى الحديث ثبت

معتمد صحيح المذهب

معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر وصنف كتبا واضر فى وسط عمره وكذا بعده
والله العالم واضر اى صار ضريرا قال الطريحى فى المجمع وفى بعض الحديث فى
ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهى من الضر
الذى هو سوء الحال وفى المصباح الضر الفاقة والفقر بضم الضاد اسم وبفتحها
مصدر ضره يضره من باب قتل اذا فعل به مكروها واضر به يتعدى بنفسه ثلاثيا و
بالباء رباعيا قال الازهرى كل ما كان سوء حال وفقر وشدة فى بدن
فهو ضر بالضم وما كان ضد النفع فهو بفتحها وفى التنزيل مسنى الضر اى المرض والاسم
الضرر وقد اطلق على نقص يدخل الاعيان ورجل ضرير به ضرر من ذهاب عينيه
او ضنى اما الخاتمة ففى بيان شىء من احوال ولد الحسن عليه السلام
من غير سلسلة الشريف عبد العظيم نور الله مرقده التى هى من نسل زيد بن الحسن رضى الله
عنه بل الذين هم من نسل الحسن بن الحسن رضى الله عنه الذين ظهر منهم الدعوة والفرقة
وقد مر شرح من احوال الحسن بن الحسن رضى الله عنه فى الفردوس الثالث عند
ذكر احوال اخيه زيد نقلا عن فصول المهمة ومن ولده عبد الله المحض قال الشيخ تقى الدين
بن داود عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام ابو محمد ق ق جخ شيخ الطالبيين وقال
فى ترجمة الحسن بن الحسن بن الحسن عليه السلام الحسن ابن الحسن بن الحسن بن على بن
ابى طالب المثلث ق جخ هو اخو عبد الله وابراهيم امهم فاطمة بنت الحسين
السبط عليهم السلام وقال فى ترجمة يحيى بن عبد الله يحيى صاحب الديلم العالم الشهيد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام مدنى ق جخ وقال
الميرزا فى تلخيص الاقوال يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب
ع المدنى ق د وفى عمدة الطالب ان عبد الله هذا هو المحض وانما سمى المحض لان

قال يا سلمان اقرا فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله
صلى الله عليه واله بعهد منك فقال اي والذي ارسل محمدا انه لبعهد مني وبعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان
ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ
بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان
رضي الله عنه فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وما يبالي سلمان متى لقي
الموت او لقيه قال الشيخ ابو عبد الله بن عياش سالت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي
الحافظ عن محمد بن خلف الطاطري فقال هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ثقة
مامون وطاطر سيف من اسياف البحر تنسج فيها ثياب تسمى الطاطرية كانت
تنسب اليها هذا ما في الكتاب المذكور والشيخ ابو عبد الله بن عياش هو المصنف
قال شيخنا النجاشي رحمه الله في رجاله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن
ابراهيم بن ايوب الجوهري ابو عبد الله وامه سكينة بنت الحسين بن يوسف
بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحق بنت اخي القاضي ابي عمر محمد بن يوسف كان
سمع الحديث فاكثر واضطرب في اخر عمره وكان جده وابوه من وجوه اهل بغداد
ايام ال حماد والقاضي ابي عمر وله كتب منها كتاب مقتضب الاثر في عدد
الائمة الاثني عشر كتاب الاغسال كتاب اخبار ابي هاشم داود بن القاسم

الجعفري كتاب شعر ابي هاشم

الجعفري كتاب شعر ابي هاشم اخبار جابر الجعفي كتاب الاشتمال على معرفة
الرجال ومن روى عن امام امام كتاب ما نزل من القران في صاحب الزمان
كتاب في ذكر الشجاج كتاب عمل رجب كتاب عمل شعبان كتاب عمل شهر
رمضان كتاب اخبار السيد كتاب اللؤلؤ وصنعته وانواعه كتاب ذكر
من روى الحديث من بني ناشرة كتاب اخبار وكلاء الائمة الاربعة رايت
هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا ورايت
شيوخنا يضعفونه فلم اروه شيئا وتجنبته وكان من اهل العلم والادب
القوي وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله وسامحه ومات سنة احدى واربعمائة
والظاهر انه مثل هذا التفصيل في كتبه ونسبه الشيخ في الفهرست وقال كان
سمع الحديث واكثر واختل في اخر عمره واخبرنا بكتبه ورواياته جماعة
من اصحابنا عنه وقال العلامة ره في الخلاصة كان سمع الحديث واكثر واختل
واضطرب في اخر عمره وله كتب منها كتاب مقتضب الاثر في امامة الائمة
الاثني عشر ثم نقل كلام النجاشي رايت هذا الشيخ الى اخره وقال السيد الداماد
روح الله روحه في الرواشح السماوية في ضمن كلام له ثم من هذا الباب في التصحيف
ان الشيخ في كتاب الرجال قال في ترجمة ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش
كثير الرواية الا انه اختل في اخر عمره على بناء الافتعال من الخبال بالخاء المعجمة
المفتوحة والباء الموحدة وهمزة للصيرورة يعني صار ذا خبال اي ذا فساد في
عقله او في روايته والخبال في الاصل بمعنى الفساد واكثر ما يستعمل في العقول
والحواس والابدان والاعضاء وفي التنزيل الكريم لا يالونكم خبالا فجماهير
المصحفين من ضعفاء التحصيل وقلة البضاعة بدلوه اختل بالتاء المثناة من
فوق

بن محمد بن عبد الله الحسيني بن عياش اخبرني به الشيخ الامام العالم كريم الدين
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد ابن موسى عن جده محمد ابن موسى بن جعفر عن جده
جعفر بن محمد ابن احمد ابن عياش الدوريستي حفظه الله عن الحسن بن محمد بن احمد
ابن شاسين البزاز عن مصنفه ابي عبد الله احمد بن محمد ابن عياش كتاب مقتضب الاثر
في الائمة الاثنى عشر عليهم السلم فاحمد بن محمد بن عياش قرءا على هذا الكتاب وهو مشتمل
على ثلثة اجزاء الفاضل لامام الاجل العالم الزاهد الذي الفاضل حسيني الدين ابوا
لمفتوح محمد بن احمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الجبار الوزيري احسن الله توفيقه وله ان
يرويه عني بالاسناد المذكور على ظهر هذا الكراسه وقد اجزت له ولولده الاعز
الانجب ابي نصر احمد بن محمد ان يرويا عني جميع ما يصح عنده من سماعاتي ومنقولاتي
ومستجازاتي من ساير انواع العلوم وانا بري من التصحيف والتحريف وكتب عبد الله
بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد العياشي الدوريستي بخطه في شعبان
المبارك من شهور سنة خمس وسبعين وخمس مائة حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه واله
والخبر الذي نحن بصدده وهو ما رواه مصنفه ابو عبد الله المذكور في مقام ذكر ما رواه
عن رسول الله صلى الله عليه واله من اعدادهم واسمائهم عليهم السلم سلمان الفارسي
رضوان الله فقال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري قال حدثنا عبد
الرحمن بن صالح بن رعيمق قال حدثني الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا الاعمش
عن محمد بن خلف الطاطري عن شاذان عن سلمان قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه واله يوما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا
رسولا الا جعل له اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من اهل
الكتابين قال يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله

للامامة من بعدي

للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة
نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور
علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه
فسمانا الله عز وجل بالخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي
وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا
الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق
الله عز وجل سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه
انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت و
امي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم
ووالى وليهم وتبرا من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن
قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم و
انسابهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله فاني لي بهم قال
قد عرفت الى الحسين ص قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر
علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم
موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي
المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين
على سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله
قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله فاني لسلمان بادراكهم قال
يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان
فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله اني مؤجل الى عهدهم

عن احتمار

فاذا رأى الرسول الله صلعم من يعرف منهم من محبينا بكى فيقول يا رب شيعة
علي قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد فيقول اناس من
شيعة علي اراهم قد سرّ في الملقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض ثم
يجيء ملك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول ان الله تعالى يقول لك يا
محمد ان شيعة علي قد وهبتهم لك وصفحت عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك
وجعلتهم في زمرتك فاوردهم حوضك قال الامام عليه السلم فكم من باك
يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يتولانا ويتبرأ
من اعدائنا الا وكان في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا ولنختم هذا الكلام بما يليق ذكره
فيه مما رواه الشيخ ابو عبد الله بن العياش في كتابه الشريف المسمى بالمقتضب
الاثر في عدد الائمة الاثنا عشر عليهم السلم وهذا الكتاب قد وقفت على وضعه
وعده في جملة كتب هذا الشيخ في كلمات اصحابنا الرجاليين حتى تشرفت
بزيارة مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلم ولله المنة وجدت نسخة هذا الكتاب
في حجرة من يبيع الكتب فاخذته منه وكانت اولها واخرها صحيحا الا انه
سقط بعضها من البين بما كانت مجزى وكان على ظهرها صورة اجازة
معتبرة بتاريخ سنة خمس وسبعين وخمسمائة وفي اخر الكتاب اسم المجاز له في اصل
الصفحة بانه كتب ثم ذكر التاريخ بعين ما مر ثم كان فيه تاريخ الفراغ من النسخة
سنة ثمانين والف وقد تقدم منا ذكر شيء من اخبار هذا الكتاب في نوالف
الفراديس وهذه صورة ما على ظهر النسخة بعينه وسيأتي شرح من حال المصنف
لزيادة التوضيح والفايدة بعد ذكر الرواية وهو اي المكتوب على ظهر النسخة ذا
الجزء الاول من مقتضب الاثر في الائمة الاثنا عشر جمع الشيخ ابي عبد الله احمد

في تفسير قوله تعالى ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون روى [illegible] بن
حازم عن مجاهد ٣٢/١٢ قال إن العمل الصالح يسبق صاحبه
إلى الجنة فيمهد له كما يمهد لأحدكم خادمه فراشه

[illegible]

في تغيير وقتها من صلى صلاة لغير وقتها [illegible] ردها [illegible]

[illegible] عن [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

إلى الجنة [illegible]

111